

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة  
كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع جريمة و انحراف



مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع: سوسولوجيا العنف و العلم الجنائي:

# مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنامي السلوك الانحرافي للطلاب

دراسة ميدانية في ثانوية أحمد امبارك الزنداني بالعامرة

تحت إشراف :

الدكتور : صباح احمد.

من إعداد الطالبين :

\* مراد شعشوعة

\* يوسف داودي.

السنة الجامعية : 2016-2017

## شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين،

المبعوث رحمة للعالمين سيدنا و حبيبنا و قدوتنا محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى

التسليم..... و بعد:

أولاً و قبل كل شيء نشكر المولى عز و جل على أن وفقنا إلى القيام بهذا العمل

المتواضع فما نحن فيه و ما وصلنا إليه لم يكن إلا بفضلته تبارك و تعالى و توفيقه

وكرمه.....

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .

و من منطلق هذا الحديث الشريف نتقدم بكل احترام كطلبة في تخصص علم الاجتماع

بتقديم

أسمى كلمات الشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف على دراستنا صباح أحمد الذي منحنا

وقته، و نتمنى له التوفيق كما نشكر جميع الأساتذة الذين تعبوا من أجلنا و شجعونا

للوصول إلى درجات النجاح خاصة اساتذة علم الاجتماع.

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و على آله و صحبته

أجمعين أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع :

الضياء الذي ينير دربي دوما ... العز الذي لم تتجلي منه الأساس

المرأة التي لم تتوقف دعواتها لي لحظة .....

إلى والدتي الغالية حفظها الله

الكتف الذي كان سند لي دوما ... من غذى روعي بحب الله و رسوله الرجل الهادئ

صاحب القلب الكبير ..

إلى والدي العزيز حفظه الله

دفع البيت و سعادة إخوتي وجدتي حفظها الله .

من تقاسما معهم الحياة الجامعية بطلوها و مرها قسم علم الإجتماع و إلى أعز الأصدقاء

وكل من أحبنا وبادلنا نفس الشعور إلى من عرفني وسيعرفني إن شاء الله .

داودي يوسف

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و على آله و صحبته  
أجمعين أما بعد :إلى الذين ذكرهما الله عز وجل في كتابه العزيز " إما يبلغن عندك الكبر  
أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف و لا تنهرهما و قل لهما قولاً كريماً " .

أهدي ثمرة جهدي إلى التي لو اجتمعت أمواج البحر و رمال الصحاري لما كفتني لارد لها  
و لو ثمرة من عطائها إلى التي قال فيها الرسول صلى الله عليه و سلم " الجنة تحت أقدام  
الأمهات " إلى أصدق و أحن و أجمل كلمة في الوجود أمي أمي أمي .

إلى من علمني أن الحياة عمل و كفاح و أن العلم صبر و تضحية، من علمني شعار الحياة  
و أبلغ من الحكمة إلى الذي زكى بماله لنسعد و بنفسه لنبقى " أبي " أطال الله في عمرهما  
و بارك الله لي فيهما .

إلى من شاركوني حلاوة الحياة ومرها إخوتي و زوجاتهم و الكتكوتين عبد المجيد و رهن و  
إلى أختي و زوجها و بناتها و إلى جميع الأعمام و زوجاتهم و أبنائهم و إلى جميع العمات  
و أبنائهم و إلى جميع الأخوال و جدتي حفظها الله و إلى الإخوة التي لم تلدهم الأم و لدتهم  
الأيام .

كما لا أنسى أن أخص بالذكر كافة الأصدقاء الذين جمعتني بهم أحضان الجامعة و كافة  
عمال الجامعة و خاصة عمال النظافة في الجامعة و إلى كل من مدنا يد العون من قريب  
أو بعيد، إلى كل الذين لم تسعى السطور لكتابتهم و ذكرهم لكن وسعت في قلبي إمتناتي  
لهم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع .

شعشوعة مراد

## الفهرس

- شكر و تقدير.
- إهداء.
- فهرس المذكرة.
- فهرس الجداول.
- مقدمة.

### الباب النظري

- الفصل الأول : البناء المنهجي للدراسة.
  - المبحث الأول : تحديد الموضوع و الاشكالية.
    - أولا : أسباب إختيار الموضوع.....06
    - ثانيا : أهمية الدراسة.....06
    - ثالثا : أهداف الدراسة.....07
    - رابعا : إشكالية الدراسة.....07
    - خامسا : فرضيات الدراسة.....09
  - المبحث الثاني : الاطار النظري للدراسة.
    - أولا : تحديد المفاهيم.....10
    - ثانيا : المقاربة البسيكولوجية.....11
    - ثالثا : الدراسات السابقة العربية.....16
    - رابعا : الدراسات السابقة الأجنبية.....18
    - خامسا: الدراسات الجزائرية.....21
  - المبحث الثالث : الأسس المنهجية المتبعة.
    - أولا : المناهج و التقنيات المتبعة.....22

- 22..... ثانيا : عينة الدراسة.
- 25..... ثالثا : مجالات الدراسة.
- 27..... رابعا : صعوبات البحث.

## - الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي.

- تمهيد..... 30
- المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
- 31..... أولا : تعريفها.
- 33..... ثانيا : نشأتها.
- 37..... ثالثا : أهم المواقع.
- المبحث الثاني : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها.
- 44..... أولا : خصائص مواقع التواصل.
- 46..... ثانيا : تأثيرات مواقع التواصل ( سلبية و إيجابيات )

## الفصل الثالث : ظاهرة الانحراف.

- تمهيد..... 54
- المبحث الأول : مفاهيم الانحراف.
- 55..... أولا : من الناحية الاجتماعية.
- 56..... ثانيا : من الناحية القانونية.
- 56..... ثالثا : من الناحية الشرعية.
- 57..... رابعا : من الناحية النفسية.
- المبحث الثاني : الانحراف و جوانبه.

- أولا : الانحراف العقيدي.....57
- ثانيا : الانحراف الفكري.....58
- ثالثا : الانحراف السلوكي.....58
- رابعا : الانحراف الخلقي.....58

○ المبحث الثالث : النظريات المفسرة للانحراف.

- أولا : نظرية الاحباط و العدوان.....58
- ثانيا : نظرية المخالطة الفارقة.....59
- المبحث الرابع : عوامل الانحراف.

- أولا : الأسرة.....60
- ثانيا : المدرسة.....61
- ثالثا : جماعة الرفاق.....62

- الفصل الرابع : تحليل ومناقشة إستمارة الاستبيان.

- المبحث الأول : قراءات السوسيولوجية للجداول.....65
- المبحث الثاني : الاستنتاج العام.....121
- المبحث الثالث : النتائج العامة.....124

- خاتمة.

- قائمة المراجع

الملاحق.

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح لنا العلاقة بين الجنسين و السن.	65
2	يوضح لنا العلاقة بين الجنسين ومحل إقامة المبحوثين.	66
3	يوضح لنا العلاقة بين الجنسين و المواقع التي يملك فيها المبحوثين حسابات.	67
4	يوضح لنا العلاقة بين عدد سنوات اشتراك المبحوثين في مواقع التواصل مع عدد الساعات التي يقضونها يوميا على هذه المواقع.	68
5	يوضح لنا العلاقة بين الجنسين و عدد مرات الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيا عند المبحوثين.	70
6	يوضح لنا العلاقة بين أماكن إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الوقت الذي يفضله المبحوثين لتصفحها.	71
7	يوضح العلاقة بين استخدام الاسم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين و علاقته بالجنسين.	73
8	يوضح العلاقة بين محل إقامة المبحوثين و عدد مرات تسجيل الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيا.	74
9	يوضح لنا العلاقة بين الجنسين و نوع أصدقاء المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي.	76
10	يوضح العلاقة بين المجال الذي يفضله المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تاثرهم بالمواد الموجودة في هذه المواقع.	78

80	يوضح لنا العلاقة بين وجود شخصيات يفضل المبحوثين متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي و تأثرهم بهذه الشخصيات.	11
81	يوضح لنا العلاقة بين تقليد المبحوثين لنجومهم المفضلين في الأمور الغير سوية و نوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليهم.	12
83	يوضح العلاقة بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المبحوثين بشكل سلبي و تفضيل تصفحها بشكل فردي من عدمه.	13
84	يوضح لنا العلاقة بين الوقت المفضل لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي و أكثر جهاز يستخدمه المبحوثين في تصفح هذه المواقع.	14
86	يوضح لنا العلاقة بين أماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و المكان المفضل لقضاء أوقات الفراغ.	15
88	يوضح العلاقة بين تأثير المبحوثين بشخصياتهم المفضلة مع تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي السلبية	16
89	يوضح العلاقة بين مشاهير أو الشخصيات المفضلة مع تأثيرها و الجذب الفكري.	17
91	يوضح العلاقة بين تقليد النجوم في الأمور غير السوية مع التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي.	18
93	يوضح العلاقة بين تفضيل التصفح في مواقع التواصل الاجتماعي مع التأثير و التأثير بالجماعة الافتراضية.	19
95	يوضح العلاقة بين تقليد النجوم المفضلين في الأمور غير السوية مع الخدمات التي يفضلها المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي.	20

97	يوضح العلاقة بين الخدمات المفضلة في مواقع التواصل مع ردة فعل المبحوثين من أشخاص أساءو إلى محتوى قاموا بمشاركته على مواقع التواصل.	21
99	يوضح العلاقة بين الخدمات المفضلة في مواقع التواصل مع التأثير بهذه المواد الموجودة في المواقع.	22
101	يوضح لنا العلاقة بين تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي مع ردة فعل المبحوثين من أشخاص أساءو إلى محتوى قاموا بمشاركته على هذه المواقع.	23
102	يوضح لنا العلاقة بين تعصب المبحوثين في المواقع التي يهتمون بها مع تأثيرها السلبي.	24
104	يوضح العلاقة بين التعصب في المواقع المفضلة مع ردة فعل المبحوثين ضد أشخاص أساءو إلى محتوى قاموا بمشاركته.	25
105	يوضح لنا العلاقة بين التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي مع الاجراء المتخذ في حالة استلم مواد تحمل إساءة أو سخرية عند المبحوثين.	26
107	يوضح العلاقة بين التأثير بالجماعة الافتراضية مع كيفية اختيار الأصدقاء عند المبحوثين.	27
109	يوضح لنا العلاقة بين ردة فعل المبحوثين ضد أشخاص أساءو إلى محتوى شاركوه على مواقع التواصل مع نوع الجنس عند المبحوثين.	28
110	يوضح العلاقة بين الاجراءات المتخذة في حالة استلام محتوى يحمل سخرية مع التأثير و الجذب الفكري لمواقع التواصل عند	29

	المبحوثين.	
112	يوضح لنا العلاقة بين الاهتمام بمتابعة الأفلام مع نوع الجنس عند المبحوثين.	30
113	يوضح لنا العلاقة بين النوع المفضل للأفلام مع التأثير بالمواد الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي عند المبحوثين.	31
115	يوضح العلاقة بين تفضيل مشاهدة محتوى العنف و الأكشن مع تقليد النجوم في الأمور السلبية بالنسبة للمبحوثين.	32
116	يوضح العلاقة بين تفضيل المبحوثين لألعاب الأكشن مع نوع الجنس.	33
117	يوضح العلاقة بين الموقف من مشاهدة محتوى الأكشن و العنف مع مشاركة محتوى فيه نوع من العنف عند المبحوثين.	34
119	يوضح العلاقة بين مشاهدة محتوى العنف مع تقليد مشاهد العنف للأبطال المفضلين عند المبحوثين.	35
120	يوضح العلاقة بين تفضيل الرياضات القتالية مع تقليد العنف للأبطال المفضلين عند المبحوثين.	36
121	يوضح العلاقة بين تفضيل الرياضات القتالية مع نوع الجنس عند المبحوثين.	37

## مقدمة :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم التكنولوجيات الحديثة التي توصل اليها الانسان بابتكاراته في مختلف الأشياء. فهي أصبحت تغطي على المجتمع بأكمله ومختلف الفئات العمرية كما أصبحت مدارسنا اليوم تعمل بهذه التكنولوجيا الدقيقة في المعلومات فهي بحبر لا ساحل له و التلميذ أصبح مجبرا اليوم على التعامل بها سواءا على الصعيد الشخصي أو التعليمي. كما لا ننسى أن لها إيجابياتها و سلبياتها،و إذا ما رجعنا إلى أحدث الدراسات التي دقت ناقوس الخطر فإنها أصبحت من الوسائل الأولى للانحراف السلوكي خاصة للتلاميذ الذين غضت عنهم الرقابة العائلية فأصبحت تشكل خطر كبير عليهم لكلا الجنسين .

فإذا ما تصفحنا هذه المواقع التي باتت سوق افتراضي لمختلف السلع خاصة المخدرات التي تروج إعلانات بالصور المغربية و شعارات لاستقطاب هذه الفئة التي هي في عمر الزهور، و آخر ما توصل إليه و هو مخدرات " بالموسيقى " و التي تستهلك هذه الأخيرة فقط عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كما أن المدارس اليوم أصبحت مسرحا لهذه الانحرافات السلوكية و قد تعدد و اختلفت قيمها اللفظية و الجسدية، لهذا صرنا نسمع مصطلحات غريبة عنها و عن مجتمعنا و قيمنا الدينية و التي تتسبب في حالات نفسية كفقدان الثقة للتلميذ بنفسه، الاكتئاب و صراعات نفسية أخرى و الأخطر من هذا و هي الانحرافات الجسدية و العدوانية بين التلاميذ و التي تكون ركائزها سلوكيات لفظية و التي تدعوا إلى الانتقام بالضرب و في بعض الأحيان تؤدي إلى الموت أو فقدان عضو من أعضاء الجسد أو الاختطاف و التعذيب.

و إعتدنا في بحثنا على الخطة التالية :

- الفصل الأول : إلى الإطار المنهجي و فيه أربعة مباحث :

○ المبحث الأول : تم التطرق إلى تحديد مشكلة الدراسة و التي تتضمن أسباب إختيار الموضوع و إشكالية الدراسة، تساؤلات و فرضيات الدراسة، كذلك أهمية الدراسة و أهدافها، و في الأخير المفاهيم الإجرائية.

○ المبحث الثاني : تم فيه تحديد الاجراءات المنهجية المتبعة و تمثلت في منهج و خطوات البحث و مجتمع و عينة البحث و أدوات جمع المعطيات و مجالات البحث وكذلك صعوبة الدراسة.

○ المبحث الثالث : فقد تم في الاطار النظري للدراسة و تحدثنا فيه عن النظرية المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي و السلوكات الانحرافية.

○ المبحث الرابع : فيحتوي على الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون حول هذا الموضوع تمثلت في دراسات عربية ودراسات أجنبية وأخرى جزائرية.

- الفصل الثاني : إلى الاطار النظري تحدثنا فيه عن مواقع التواصل الاجتماعي كما قسمناه إلى مباحث حيث حاولنا في المبحث الأول في مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي و نشأتها و أهم المواقع أما في المبحث الثاني فتحدثنا عن خصائص مواقع التواصل و تأثيراتها.

- الفصل الثالث : تطرقنا إلى موضوع ظاهرة الانحراف. حاولنا في المبحث الأول التطرق إلى مفاهيم الانحراف من الناحية الاجتماعية و الناحية القانونية و من الناحية الشرعية و الناحية النفسية و المبحث الثاني الانحراف و جوانبه فذكرنا الانحراف العقيدي و الانحراف الفكري و الانحراف السلوكي و الانحراف الخلفي أما المبحث الثالث النظريات المفسرة للانحراف و نظرية الاحباط و العدوان و نظرية المخالطة

الفارقة. أما المبحث الرابع عوامل الانحراف و المتمثلة في الأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق.

- كما خصصنا الفصل الرابع للدراسة الميدانية و قمنا فيه بعرض الجداول و تفسيرها تفسيراً سوسولوجياً و تحليل بيانات كل فرضية.
- و أخيراً وضعنا الاستنتاجات الخاصة بكل فرضية حسب بيانات الدراسة الميدانية ثم الاستنتاج العام للدراسة .

## الفصل الأول

### البناء المنهجي للدراسة.

#### • المبحث الأول : تحديد الموضوع و الاشكالية.

أولا : أسباب إختيار الموضوع.

ثانيا : أهمية الدراسة.

ثالثا : أهداف الدراسة.

رابعا : إشكالية الدراسة.

خامسا : فرضيات الدراسة.

#### • المبحث الثاني : الاطار النظري للدراسة.

أولا : تحديد المفاهيم.

ثانيا : المقاربة البسيكولوجية.

ثالثا : الدراسات السابقة الأجنبية.

رابعا : الدراسات السابقة العربية.

خامسا : الدراسات الجزائرية

#### • المبحث الثالث : الأسس المنهجية المتبعة.

أولا : المناهج و التقنيات المتبعة.

ثانيا : عينة الدراسة.

ثالثا : مجالات الدراسة.

رابعا : صعوبات البحث.

## المبحث الأول : تحديد الموضوع و الإشكالية

## أسباب اختيار الموضوع

إن أساس أي بحث لا ينبثق من الفراغ أو من حب الكتابة ، بقدر ما يستند على اسباب و دواعي و مبررات حول موضوع الدراسة ، فموضوعنا الذي أختارناه حول مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع التي عرفت انتشار واسعاً في المجتمع ، مما جعلنا نفكر في تقديم دراسة من جميع النواحي و معرفة أسباب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته ب بروز السلوك الانحرافي للتلميذ.

- كثرة الوسائل المستخدمة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في الأوساط التربوية ، لكون هذه الظاهرة أصبحت حديث العام و الخاص ، لذلك شعورنا بخطورتها ، حيث أن تفشيها بصورة واضحة في الأونة الاخيرة خاصة داخل المؤسسات التربوية ، و هذا جعل لنا الرعية في دراسة هذا الموضوع و الوقوف على حيثياته.
- معارضة مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدناها من طرف الاولياء لقيام أبنائهم بسلوكات انحرافية بسبب هذه المواقع و حتى من طرف الاساتذة لملاحظتهم لهذه السلوكات الانحرافية.
- محاولة تقديم تفسير واقعي من منظور اجتماعي لظاهرة السلوكات الانحرافية عند التلاميذ من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تستغل بشكل سلبي.
- الفضول العلمي جعلنا نميل لمثل هذه المواقع من أجل حب التعرف و اكتشاف سبب انتشار هذه الظاهرة التي أحدثت شرخاً في المجتمع.

## أهمية الدراسة

- التعرف على اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و ما ينتج عن هذا الاستخدام من تأثيرات على سلوكات التلميذ.

- من خلال دراسة الظاهرة يمكن التحكم فيها و المساهمة في التخفيف من حدثها من خلال تقديم نصائح و ارشادات.
- تقديم دراسة جديدة في المجال الخاص بالجريمة و الانحراف.
- التحقق من العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و بروز السلوك الانحرافي عند التلميذ.

### أهداف الدراسة

- فتح المجال الاهتمام بموضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و دراسة أثارها المختلفة على التلاميذ.
- تحليل واقع الظاهرة من خلال ابراز التأثيرات المترتبة عليها.
- التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي و التعرف على طبيعة العلاقات عبر هذه المواقع.
- الكشف عن الآثار الناتجة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عند التلاميذ.

### الاشكالية

ان تطور الوسائل في مجال تكنولوجيا الاتصال أصبح يشكل مكانة محورية و رئيسية لحياة البشر في مختلف مناحي حياتهم و أعطت بعدا آخر في مجال التواصل ، فتنوعت أساليبه و أشكاله و تأثيراته ، و قد قلبت هذه التطورات المفاهيم المعروفة و غيرها ، فدور الانترنت لم يعد مقتصر على نقل المعلومات أو ارسالها بل أصبح لديه العديد من التأثيرات و الانعكاسات الثقافية و الاجتماعية.

فقد أحدثت الانترنت صيحة تكنولوجية إن لم نقل ثورة و تأتي في مقدمة هذه الافرازات مواقع التواصل الاجتماعي من أشهرها ( فيسبوك ، تويتر ، يوتيوب ، إنستغرام ، سناب شات ) و غيرها الكثير و التي أصبحت تجذب الشباب بشكل كبير و متزايد نظير ما تقدمه من خدمات متنوعة تتعلق باهتماماتهم و رغباتهم إضافة إلى طبيعة التواصل الاجتماعي

التي تتيحها هذه المواقع ، و هذه الاحصائيات توضح لنا الارتباط و التعلق الكبير بها الذي أصبح عند الكثيرين إدمان فموقع الفيسبوك يتربع على عرشها بأكثر من مليار و نصف مستخدم نشط شهريا أما مواقع "واتس آب" ب 900 مليون مستخدم و تويتر ب 400 مليون مستخدم نشط شهريا ، و هذه عينة عن بعض المواقع فقط فمن العدد الكلي لسكان الكرة الأرضية البالغ 7.395 مليار ، فعدد المستخدمين الفعالين في مواقع التواصل الاجتماعي بلغ 2.307 مليار<sup>1</sup> و هو رقم ضخم يوضح لنا مدى الارتباط الكبير بهذه المواقع ، فاستخدامها ساهمت في ربط العديد من العلاقات بطريقة غير مسبقة بعد أن ألغت جميع المسافات و الحدود ، إلا أنه يقودنا أيضا إلى الدور الخطير الذي أصبحت تشكله مواقع التواصل الاجتماعي في انحراف الأفراد بسبب قضائهم أوقات طويلة داخل هذه المجتمعات الافتراضية ، و ذلك لأن تلك المواقع للأسف بدون ضوابط تضبط حدود استخدامها.

فظاهرة الانحراف من أخطر المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات اليوم ، فهذه الانحرافات تجعل الفرد خارج نطاق المعايير الاجتماعية و قيمه كما أنها تهدد كيانه و سلامه ، فالانحراف أمر نسبي يختلف من مجتمع لآخر باختلاف قيم الثقافة ، فالسلوك الذي يعد منحرفا في مجتمع ما قد لا يعد منحرفا في مجتمع آخر و هو نسبي حتى في الموقف الذي حدث فيه هذا السلوك ، فظاهرة الانحراف قد تفاقمت بشكل واضح في السنوات الأخيرة نظرا للتغيرات العاملة داخل المجتمعات.

فالمجتمع الجزائري لم يسلم أيضا من ظاهرة الانحراف التي أصبحت في تزايد بسبب تزايد مسبباتها داخل مجتمعنا و من بينها ابتلاع الثقافات الغربية بسلبياتها و إيجابياتها من بينها مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت صيحة تكنولوجية لافتة ، ساهمت في ربط العديد من العلاقات بين الأفراد و المجتمعات و الثقافات المختلفة ، فالتوجه السلبي نحو هذه المواقع يكون كدافع للانحراف ، و حتى لتقليد بعض السلوكات و التصرفات من الثقافات

<sup>1</sup> إحصائيات جاشي 2016 ، موقع سكاي نيوز عربية.

الأخرى قد تكون غير سوية داخل مجتمعنا لأنه كما قلنا سابقا أن ظاهرة الانحراف نسبية تتغير من مجتمع لآخر ، و من هنا تساهم هذه المواقع في الانحراف من خلال تجرع هذه الثقافات بشوائبها خاصة للفئة التي تتدرج في المستوى المتوسط أو الثانوي لأنها غير ناضجة اجتماعيا بما فيه الكفاية ، فقد أمبح التلاميذ يستخدمون هذه المواقع بصورة كبيرة خاصة مع تزايد هذه المواقع و تطورها المتسارع ، و توفر الوسائل التي تساهم ارتفاع عدد مستخدميها بشكل دائم ، و من هنا نطرح التساؤل التالي :

"هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تنامي السلوك الانحرافي للتلميذ؟"

### التساؤل العام

- هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تنامي السلوك الانحرافي للتلميذ؟

### التساؤلات الفرعية

- هل تدفع مواقع التواصل الاجتماعي التلاميذ لتعاطي المخدرات؟
- هللمواقع التواصل الاجتماعي دور في ظهور العدوان اللفظي عند التلاميذ؟
- هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في ظهور العدوان الجسدي عند التلاميذ؟

### الفرضيات

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دواعي اقبال تلاميذ السنة 3 ثانوي ( شعبة العلوم التجريبية ) نحو شبكات التواصل الاجتماعي و بين تعاطي المخدرات.
- توجد دلالة احصائية بين دواعي اقبال تلاميذ السنة 3 ثانوي ( شعبة العلوم التجريبية ) نحو الشبكات التواصل الاجتماعي م بين السلوك العدواني اللفظي بينهم.
- توجد دلالة احصائية بين دواعي اقبال تلاميذ السنة 3 ثانوي ( شعبة العلوم التجريبية ) نحو شبكات التواصل الاجتماعي و بين السلوك العدواني الجسدي.

## المبحث الثاني : الاطار النظري للدراسة

### تحديد المفاهيم

#### الانحراف

- **اجتماعيا**: بأنه ذلك السلوك الغير متوافق مع السلوك الاجتماعي الوعي<sup>1</sup>.
- **قانونيا**: يعرفه "بول تابان" بأنه أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض على المحكمة و يصدر عليه حكم قضائي ، و الحدث المنحرف هو الشخص قد صدر ضده حكم في إحدى المحاكم بالتطبيق لتشريع معين<sup>2</sup>.
- **إجرائيا**: هو قيام الفرد بسلوك غير سوي و سيكون هذا السلوك غير متوافق مع المجتمع أو المحيط الذي يعيش فيه.

#### السلوك المنحرف

- **اجتماعيا**: هو السلوك الخارج عن المعايير الاجتماعية و الثقافية التي يقرها النظام الاجتماعي أو التي يقرها جماعة ما<sup>3</sup> ، و يعرف أيضا بأنه سلوك مضاد للمجتمع.
- **قانونيا**: يعرف السلوك المنحرف بأنه سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعا ما من العقاب أو أنه سلوك يخرق القانون<sup>4</sup>.
- **إجرائيا**: هو السلوك الذي يقوم به الفرد يكون غير سوي مع المجتمع أ و البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

#### المؤسسة المدرسة

- **لغة**: المدرسة مفردة مدارس ، مكان الدرس ، المدرسة الابتدائية ، الطور المتوسط ، الثانوية.

- **اصطلاحا**: هي مؤسسة عامة تخضع لسياسات إدارية مالية تربوية و تعليمية تشمل

<sup>1</sup> محمد طلعت عيسى وآخرون ، الدعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة.

<sup>2</sup> علي محمد جعفر.

<sup>3</sup> أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات الدعاية و التنمية الاجتماعية ، القاهرة ، دار الكتاب المصري.

<sup>4</sup> عبد الرحمان عيسوي ، بسيكولوجية الجنوح ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1974.

بطبيعة المجتمع الذي تمثله و تنتمي إليه<sup>1</sup>.

### مواقع التواصل الاجتماعي

هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ، و قد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب ، لتساعد الأفراد على التواصل و التفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم في مجموعات حسب اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها . و هي تعطي المستخدمين مجموعة من الخدمات على أساس تكنولوجيا الويب التي تسمح للأفراد ببناء محتوى خاص بصفة شخصية ، و نظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة و مشاركة الآخرين و للتواصل معهم من بعد دون قيود ، و عرض و بناء و تشكيل محتوى في إطار من التعاون و التفاعل من خلال مجموعة من الروابط و الاهتمامات المشتركة فيما بينهم<sup>2</sup>.

و يعرفها زاهر راضي أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهويات نفسها<sup>3</sup>.

■ **اجرائيا:** هي عبارة عن مجتمع إلكتروني يجمع مختلف الأفراد من مختلف المجتمعات داخل مجتمع واحد ، لتطابق اهتماماتهم و انشغالاتهم و يتواصلون فيما بينهم من خلال وضع معلومات أخبار ، تعليقات صور رسائل و غيرها.

### المقاربة السوسولوجية

#### نظرية التعلم الاجتماعي : ألبرت باندورا Albert Bandura

ولد ألبرت باندورا في 04 ديسمبر 1925 في قرية موندرا بولاية ألبيرات الكندية ، تحصل على الدرجة بالكالوريين من جامعة كلومبيا سنة 1949 و واصل دراسة العليا في جامعة أيوا

<sup>1</sup> فوزي أحمد بن دريدي ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، مكتبة الملك ، قصر للنشر و التوزيع ، الرياض ، 2008م.

<sup>2</sup> دكتور أحمد خلف الله ، مقالة اجتماعية ، موقع كنانة أون لاين.

<sup>3</sup> زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية 154 ، ص 23.

وحصل على الماجستير و الدكتوراة سنة 1952 في علم النفس الاجتماعي ، كان مؤثرا في الانتقال من السلوكية إلى علم النفس المعرفي ، وعرف بابتكار نظرية التعلم الاجتماعي و نظرية فاعلية الذات ، كما ضفت دراسة عام 2000 باندورا كرايم أكثر عالم نفس يتم الاستشهاد به ، فاز باندور بجائزة جرويمير في علم النفس عام 2008 ، كما لديه العديد من المؤلفات ابرزها كتاب فاعلية الذات و كتاب الأسس الاجتماعية للفكر و السلوك و كتاب التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة و نظرية التعلم الاجتماعي 1977<sup>1</sup> ، كما كان مهتما بالتعلم الاجتماعي كمدخل لدراسة الشخصية و نظر إلى أنماط كثيرة من السلوك يتم تعليمها من خلال الملاحظة الآخرين و تقليدهم ، لذلك يطلق على هذه النظرية التعلم بالملاحظة ، و تتلخص فكرة التعلم بالملاحظة بأن البيئة الخارجية تقدم للفرد نماذج كثيرة من السلوك الذي يقوم الفرد بتمثيل سلوكه ، كما يرى أن بعض الأنماط السلوكية يصعب إكتسابها عن طريق تشكيل السلوك ، لأنها تكتسب بشكل كلي دون تدرج ، كما أنها تظهر بشكل مفاجئ و بدون مقدمات قام "باندورا" بتجربة ، حاول أن يتبين من خلالها أثر التعلم بالملاحظة في إكتساب السلوك العدوانى<sup>2</sup>.

يعد باندورا أحد الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي و من رواد تعديل السلوك و بصفة خاصة السلوك العدوانى .

### أساسيات النظرية

تنطوي محددات السلوك على التأثيرات المعنقدة التي تحدث قبل قيام السلوك و تشمل ( التغيرات الفيزيولوجية و العاطفية و الأحداث المعرفية ) و التأثيرات التي تلي السلوك و تتمثل في اشكال التعزيز و التدعيم أو العقاب الخارجية أو الداخلية.

يشير التعلم من خلال الملاحظة إلى أن معظم السلوك الانسانى متعلم بارتباع نموذج أو مثالا حي و واقعي و ليس من خلال عمليات الأشرط الكلاسيكي أو الاجرائي ، فبملاحظة

<sup>1</sup> موقع الانترنت ، موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org).

<sup>2</sup> مقالة أ. على راجح بركات ، قسم علوم اجتماعية ، جامعة أم القرى ، طالبة ببرنامج الدكتوراة.

الآخرين تتطور فكرة من كيفية تكون سلوك ما و تساعد المعلومات كدليل أو موجه لتصرفاتنا الخاصة.

يمكن بالتعلم عن طريق ملاحظة الآخرين تخبيل عمل أخطاء فادحة أما الاعتماد على التعزيز المباشر يجعل الانسان يعيش في عالم خطير .

الملاحظون قادرون على حل المشاكل بالشكل الصحيح حتى بعد أن يكون النموذج أو القدرة فاشلا في حل نفس المشاكل ، فالملاحظ يتعلم من أخطاء القدوة مثلما يتعلم من نجاحاته و اجابياته ، و التعلم من خلال الملاحظة يمكن أن يشمل على سلوكيات ابداعية و تجديدية ، و الملاحظين يستتجون سمات متشابهة من استجابات مختلفة و يصفون قوانين من السلوك تسمح لهم بتجاوزها من خلال هذا النوع من التنظيم نجدهم قادرين على تطوير أنماط جديدة يمكن أن تكون مختلفة عن تلك أثر لاحظوها بالفعل <sup>1</sup> .

كما يرى باندورا أن معظم أنماط السلوك الانساني لا تكون محكومة بالتعزيزات الفردية الخارجية التي يؤكد عليها السلوكيون الكلاسيكيين أو السلوكية الراديكالية إنما هناك خبراتهم السابقة حيث تتحد توقعات الناس في ضوء هذه الخبرة و أن أنماطا معنية من السلوك تؤثر على قيمهم ، و يعتقد باندورا ان هذه الخبرة ، و أن من السلوك يمكن أن تكسب حتى في غياب التعزيز الخارجي ، حيث تكتسب العديد من أنماط السلوك من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين و النتائج المترتبة عليها ، و كذا أنماط تفاعلهم مع المتغيرات و المثيرات البيئية ، و هذا ما يؤكد عليه باندورا و هو التعلم بالملاحظة أو الاقتداء بالنموذج أكثر من التعزيز المباشر ، و لعل هذه الخاصية تشكل أهم ملامح نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> باربر انجلز ، ترجمة فهد عبد الله الدليم ، مدخل إي نظريات الشخصية ، دار الحارثي للطباعة و النشر ، 1991.

<sup>2</sup> باربر انجلز ، نفس المرجع .

كما أكد باندورا على مدى ملائمة الظروف الموقفية التي تحدث فيها التعلم بالملاحظة من حيث الزمان و المكان و الوسيلة و حجم التفاعل القائم بين الفرد الملاحظة و النموذج الملاحظة<sup>1</sup> .

كما أكد ان توجد ثلاثة عوامل تؤثر في عملية الاقتداء و المحاكاة و هي :  
أثر التعلم بالملاحظة : و يقصد به إكتساب الفرد لبعض أو كل الانماط السلوكية التي تصدر عن النموذج الملاحظ بمعنى تكوين استجابات جديدة لم تكن ضمن الرصيد السلوكي لذلك الفرد و من ثم تضاف هذه الاستجابات الجديدة إلى رصيده السلوكي.  
الأثار الكيفية و الأثار المانعة للكف : و يقصد بالأثار الكيفية ان تنتج عن التعلم كف استجابي لبعض الانماط الغير المرغوب فيها كبعض أنماط سلوك الخوف أو العدوان و غيرها من انماط السلوك التي يسعى المربون إلى إضعافها أو محوها من الرصيد السلوكي في الفرد .

أثر التسيير الاجتماعي : و يقصد به مساعدة الفرد الملاحظ على اظهار أو ابراز بعض الاستجابات القائمة لديه و الموجودة في رصيده السلوكي لكنها تحتاج إلى بعض الدعم و الممارسة في تظهر مثل الترحيب بالضيوف المناقشة و حوار<sup>2</sup> .

### المقاربة السوسولوجية

إن من أوضح ما يعتبر عن النظرية أنها صياغة لجملة من العلاقات و الترابطات النفسية لمجموعة من الظواهر أو القضايا التي تتوافر فيها شروط البنى و التناسق توضع في شكل يمكننا من اشتقاق تعليمات تعطي نجاعة لحملة الملاحظات شاملة تمكن من التفسيرات و التعليمات تنمي مجال المعرفة<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> الزيات فتحي مصطفى ، سيكولوجية التعلم ، دار النشر للجامعات ، 1996 ، ط 1 .

<sup>2</sup> العتيبي ، خالد ناهس محمد ( نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي المعرفي ) قسم على النفس ، جامعة الملك سعود ، 2008 .

و نحن في هذه الدراسة سنحاول ان نعرض في عمق ظاهرة الاهتمام المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف مشاريعها و نصوغ حملة العلاقات الحاصلة بين ماتقدمه هذه المواقع من خلال تفاعل مكونات رئيسية ثلاث و هي السلوك و المحددات المرتبطة بالشخص و المحددات التربوية و سنحاول الانطلاق من مسلمة مهمة جدا و هي ان التلميذ في الثانوية يعيش ضمن مجموعات تشكل نسقا من التبادلات الوظيفية مع باقي الانساق و يمكن من خلال هذه التبادلات أن نلاحظ سلوكياتهم و عاداتهم و اتجاهاتهم يعملون على تعلمها من خلال الملاحظة المستمرة و المشاهدة الدائمة لمواقع التواصل الاجتماعي ، فالتلاميذ يستطيعون تعلم العديد من الانماط السلوكية بمجرد ملاحظة سلوكيات المحيطين بهم .

حيث يعتبر التلميذ من خلال احتكاكه بالشخصيات الافتراضية او الواقعي بمثابة نماذج يتم الاقتداء بهم ، وفق حتمية تبادلية هي في حد ذاتها نظرية شاملة للسلوك الانساني ، هذه النظرية تهتم بشكل اساسي بعمليات التبادل تبين الأحداث و الأحوال الداخلية و الخارجية للتلميذ الاقسام و النهائية

و قد حاول البرت باندورا في نظرية المتعلمة بالتعلم و المحاكاة و الملاحظة جملة من الآليات التي سنحاول اسقاطها على دراستنا.

العمليات الابدالية إذ وفق هذه العملية يتعرض التلميذ مباشرة إلى جملة من الخبرات و التجارب المتعلقة بالأخر تترتب عنها نتائج تعزيزية و استنتج بندورا ان التعلمات الاجتماعية لا تحتاج ولا تتطلب بالضرورة المرور بخبرات مباشرة وإنما يمكن تعلمها على نحو بديلي مثل التعزيز والعقاب ولها دور هام في زيادة الدافعية وإن هذا النوع من التعلم لا يتم على نحو حرفي وإنما يتم على نحو ثقافي يتم تخزينه في الذاكرة رمزيا ويتم تمثله فيما بعد.

وبإسقاط ما جاء به المفكر البرت بانديورا هذا النسق يتطلب نوعا من التكيف في إطار التوزيع المتبادل من خلال جملة التأثيرات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا و تأثيرا كي يصل و يكون نموذج سلوك يحتذى به.

### الدراسات السابقة

### الدراسات الأجنبية

- تناولت دراسة ريتاس فرانيك " الدور الناشئ لوسائل الاعلام الاجتماعي في التغيير السياسي الأنظمة " <sup>1</sup>

Rita Safranek , The emerginrole of s

ocial media in political and regimechange's 2012

وسائل الاعلام الاجتماعي و دورها في الاضطرابات السياسية التي حدثت في الفيليبين و ايران و تونس و مصر و غيرها، و منتقدي " ثورة التويتير " ، و خلصت إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعي ليست العصا السحرية عندما يتعلق الأمر بالتغيير السياسي و إطاحة الحكومات القائمة و ليس لاستخدام أدوات الاعلام الاجتماعي ( الرسائل النصية ، و الرسائل الالكترونية ، و تبادل للصور ، و مواقع التواصل الاجتماعي .. إلخ ) ، أي نتيجة حتمية ، و لذلك فإن محاولات ابراز تأثيراتها في العمل السياسي كثيرا ما تتحول إلى مغالطات . في الواقع ، تكمن القدر الحقيقية لوسائل الاعلام الاجتماعي في دعمها للمجتمع المدني و العمل الاجتماعي العام الذي ، سيحدث تغييرات تستغرق سنوات و عقودا ، و ليس أسابيع أو شهورا.

- تناولت دراسة فليب كانتون " وسائل الاعلام الاجتماعي و الربيع العربي تحليل التأثير

<sup>1</sup>Rita Safranek , The emerginrole of social media in political and regimechange's , march 2012  
(www.csa.com/discoveryguides/social \_media/review5.php ) ( accessedfebruary 06/2013 )

الجيوسياسي الاستراتيجي و انعكاساته على المستقبل " <sup>1</sup>

Philip Canton , social media and the arabspring , implication an analysis of the strategicgeographic impact for the futur , 2011

وسائل الاعلام الاجتماعي ، و هي أن هذه الوسائل تمثل تحديا استراتيجيا للحكومات و المواطنين على حد سواء لأنها يمكن استخدام لإثارة المعارضة و تكريس القيم الديمقراطية في المجتمع ، و ستستمر وسائل الاعلام الاجتماعي في احداث تأثير كبير في مستقبل السياسة الدولة ، و يمكن أن تكون أداة فعالة في أيدي المواطنين الذين سيستخدمونها من أجل التغيير الاجتماعي و حركات التحرر ضد النخب الحاكمة ، و حتى في الدول الحصينة ضد التغيير.

▪ و أوضحت دراسة أعدها كل من بيرري فيسكونتي و جينفر آرثشي و غرناز أليمي و جيني ألن بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي و القانون " <sup>2</sup>

Perry Viscounty , Jennifer Archie, fernazAlemi and Jenny Allen , social networking and law , 2009

العديد من القضايا القانونية التي تواجه مواقع التواصل الاجتماعي اليوم ، و تبرز هذه القضايا نتيجة عدم وجود تشريعات قانونية جديدة تستطيع التعامل مع التداعيات القانونية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، و من أكثر هذه القضايا نتيجة عدم وجود تشريعات قانونية جديدة تستطيع التعامل مع التداعيات القانونية للاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، و من أكثر هذه القضايا شيوعا ، اتفاقيات الترخيص للمستخدم النهائي ، و انتهاكات حقوق الطبع و النشر، و انتهاكات العلامات التجارية المسجلة ، و القذف و تشويه السمعة ، و الفرضة ، و التحرش الجنسي ، و الحث على الانتحار ، و هذه الممارسات جميعها

<sup>1</sup>Philip Canton , social media and the arabspring , implication an analysis of the strategicgeographic impact for the futur , 2011 ( docs.google.com) ( acczssedFebruary 06/2013 )

<sup>2</sup>Perry Viscounty , Jennifer Archie, fernazAlemi and Jenny Allen , social networking and law , 2009

ناجمة عن حادثة وسائل التواصل الاجتماعي و عدم مسايرة التشريع القانوني للتطور التكنولوجي الحاصل و بالتالي ، وجود فجوة بين الممارسة و التشريع المقنن لها.

### الدراسات العربية

- يشير خالد مصطفى في دراسته " المسؤولية الجنائية اناشر في الخدمات التقنية و مقدميها عن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " <sup>1</sup> إلى اعتلاق التكنولوجيا الاتصالات و الحاسب الآلي مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي قد أدت إلى ازدياد معدلات جرائم تقنية المعلومات ، الأمر الذي يفرضه عل سلطات التحقيق و أجهزة العدالة الجنائية تحديات و مخاطر كبيرة ، تتطلب اتخاذ الاجراءات و التدبير الكفيلة لمواجهة هذه المخاطر و الحد منها ، و من أبرز ما سرقة الهوية ، و الاعلانات الوهمية و النصب و الاحتيال ، كما تمثل وسائل التواصل الاجتماعي فرصة حقيقة للشرطة لجمع الاستدلالات عن الجرائم ، فمن خلال تحليل محتوى وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تحديد العلاقة بين المشتبه فيهم و الجرائم الناشئة عن استخدام هذه الوسائل.
- دراسة " دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير " <sup>2</sup> التي قدمتها الدكتورة بشرى جميل الراوي ، إن مواقع التواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء لنشر الأخبار ، و لا تمثل هذه المواقع العامل الأساسي لتغيير في المجتمع ، و لكنها أصبحت عاملا مهما في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي ، و رأت الدراسة أن التغيير السياسي الحقيقي لم يولد في الانترنت ، بل في الشارع و جاءت وسائل التواصل الاجتماعي مكملة له.

هناك العديد من البحوث و الدراسات التي تناولت موضوع المجتمع الالكتروني و أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية من زوايا متنوعة و أجريت في

<sup>1</sup> خالد حامد مصطفى " المسؤولية الجنائية لناشري الخدمات التقنية و مقدميها عن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، رؤى استراتيجية ، العدد 02 ، دولة الامارات العربية المتحدة ، مارس 2013.

<sup>2</sup> بشرى جميل الراوي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ، نوفمبر 2012.

مجتمعات مختلفة و لعل أهمها هي ما ستعرضه :

أولا : دراسة سياسية قامت بها الباحثة حنان الشهري على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، كانت بعنوان " أثار استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية " ( الفيسبوك و تويتر نموذجا ) ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع ، و الاسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك و تويتر و الكشف عن الأثار الايجابية و السلبية الناتجة على منهج المسح الاجتماعي و استخدمت أداة الاثبات لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث على جامعة الملك عبد العزيز على عينة متكونة من 150 طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية ، و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك و تويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن و اتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع و أشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفادت من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة ، و التواصل مع أقربائهن البعيدين مكانيا ، كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك و تويتر العديد من الأثار الايجابية أهمها الانفتاح الفكري و التبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسرى أحد أهم الأثار السلبية ، و تشير النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر و المستوى الدراسي ، و بين أسباب الاستخدام و طبيعة العلاقات الاجتماعية و الايجابيات و السلبيات ، كما وجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات و بين اسباب الاستخدام و معظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية الايجابيات أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغير طريقة الاستخدام و بين اساسه و طبيعة العلاقات الاجتماعية و الايجابيات و السلبيات ، و خلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات منها : تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و كذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

**ثانياً:** أجريت هذه الدراسة من قبل محمد خلفي عام 2002 ، و طبقت على 137 طالب من طلاب المرحلة الجامعية ، و تهدف إلى التعرف على تأثير الانترنت في المجتمع من خلال تفصي فوائد شبكة الانترنت و سلبياتها ، و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، أما أدوات الدراسة فكانت المقابلة و الاستبيان ، و توصلت الدراسة إلى :

❖ أن معظم أفراد مجتمع الدراسة ( 91.7% ) لديهم رغبة في استخدام الانترنت ، و تركزت أهم الاستخدامات في أغراض الاتصال ، و تبادل المعلومات مع الآخرين و البحث عن المعلومات و الترفيه و التسلية.

❖ رأي الباحثون أن سلبيات شبكة الانترنت تمثلت في انها تساعد ... الثقافي ، و تسبب مشاكل اجتماعية و اخلاقية ، و صحية بكثرة استخدامها.

**ثالثاً:** و هي دراسة أخرى عن " تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية " اجريت من قبل حلمي خضر عام 2003 و طبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كل الجنسين بلغ حجمها 471 شخصا ، و تهدف الدراسة إلى معرفة الابعاد النفسية و الاجتماعية و الثقافية التي تركها الانترنت بوصفة وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم و تفاعلاتهم مع معارفهم و اصدقائهم إضافة إلى محاولتها لمعرفة الخصائص الثقافية للإنترنت و قد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي ، و تم استخدام أداة الاستبيان ، و توصلت الدراسة إلى :

❖ وجود ما نسبته 38.6% من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسرى و الاجتماعي و قاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الانترنت غير ..... بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحطورة اجتماعيا.

❖ نجم عن استخدام الشباب الانترنت تراج في مقدار التفاعل اليومي بينهم و بين أسرهم و تراجع في عدد زيارتهم لأقاربهم.

❖ أن هناك حالة من العزلة و الاغتراب النفسي بين الشباب باعد بينهم و بين مجتمعهم إذ بلغت من شعورهم بهذه الحالة 40.3% و في نفس الوقت تعمل الانترنت على تقريب البعيدين مكانيا عبر اختزال المسافات الجغرافية بيم ما نسبته 67.1% منهم لتشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم و عائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن.

### الدراسات الجزائرية

دراسة شفيق ساعد و نوال بركات حول التأثيرات النفسية و الاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي و قد أتت هذه الدراسة لتكشف عن التأثيرات الشخصية و الاجتماعية التي تتبع استخدام هذه المواقع و مختلف العوامل التي دفعتهم للانخراط فيها و تحديد التأثيرات النفسية و الاجتماعية لاستخدام الفيسبوك ، و قد انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية :

- ❖ ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع الفيسبوك ؟
- ❖ و ماهي الإبتاعات التي يحققها موقع الفيسبوك للطلبة الجامعيين ؟
- ❖ ما هي التأثيرات النفسية الاجتماعية الايجابية و سلبية لاستخدام الطلبة لموقع الفيسبوك ؟

و قد جاءت نتائج الدراسة كالآتي :

- ❖ أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور في استعمال موقع الفيسبوك بنسبة 43.33% بالنسبة للإناث و 56.67% بالنسبة للذكور.
- ❖ و قد أظهرت البيانات أن الاهتمام بموقع الفيسبوك زاد بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع قضاء وقت أكبر على هذا الموقع.
- ❖ و أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لاستخدامه من أجل الدردشة و الدراسة و مواقع أخرى كالأخبار و الأحداث و الموضة و الموسيقى و غيرها .
- ❖ و أوضحت الدراسة أبرز إيجابيات الفيسبوك و الانعكاسات السلبية.

## المبحث الثالث : الأسس المنهجية للدراسة

## أولاً : المنهج المتبع

إعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة و وصف الظاهرة التي هي محل دراستنا و ذلك من خلال جمع البيانات و تصنيفها و تدوينها و محاولة تفسير و تحليل ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها ببروز السلوكات الانحرافية للتلميذ ، من أجل معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على شخصية التلميذ بهدف استخلاص النتائج و معرفة كيفية الضبط و التحكم هذه العوامل.

**تعريف الوصفي للتحليل :** يعرف المنهج الذي يقوم برصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة ، أو تحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطوره <sup>1</sup>.

## عينة و طريقة اختيارها

**عينة البحث :** تعتبر العينة الجزء الممثل للمجتمع الأصلي لذا ينبغي تحديدها بدقة حتى تكون ممثلة لجميع صفات المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه <sup>2</sup>.

لهذا قمنا باختيار عينة بطريقة قصدية على حسب التلاميذ الحاضرين متمثلة في 50 تلميذ في ثانوية أحمد مبارك الزنداري شعبة علوم تجريبية سنة 03 ثانوي ، و طريقة اختيارها قصدية.

<sup>1</sup> ربيعي عليان ، عثمان محمد غثيم ، مناهج و اساليب البحث العلمي النظري التطبيقي ، ط 1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000.

<sup>2</sup> عمار بحوش ، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل المنهجية ، ط ، 1995 ، ص 129 .

## أدوات البحث و جمع البيانات

قمنا في بحثنا باستعمال أداة مهمة لجمع المعلومات و هي الاستبيان  
 الاستبيان : هو عبارة عن مجموعة أو قائمة من الأسئلة المقترحة لجمع البيانات و  
 المعلومات اللازمة من أجل إثبات أو نفي فرضيات البحث و حل المشكلة التي هي موضوع  
 الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلات الاشكالية كما يعمل الاستبيان على ترجمة  
 المعلومات المطلوبة إلى اسئلة محددة و نقل النتائج الفحص بكل صدق و وضوح حتى  
 يخدم البحث بأكبر قدر ممكن <sup>1</sup> .

في دراستنا ، قمنا بتوزيع استمارة استبيان تتكون من 05 محاور على تلاميذ السنة  
 الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية ، تجزأت هذه المحاور إلى مجموعة من العبارات و كل  
 مجموعة تستهدف الاجابة على أحد فرضيات البحث التي تطرقنا إليها ، كما تعمدنا على  
 عدم تحديد عناوين المحاور في الاستمارة لأن إثبات العناوين قد يؤدي في بعض الحالات  
 إلى ترد بعض المفحوصين في الاجابة ، و اعتمدنا في الاستبيان الذي انجزناه على  
 الاستبيانات المغلقة - المفتوحة ، حيث نجد مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من  
 المستجوبين اختبار الأجوبة المناسبة لها ، و مجموعة أخرى من الأسئلة المفتوحة و  
 المفحوصين حرية الاجابة دون تقييد إجابتهم بعدد محدد من اختيارات.  
 كان الاستبيان مرقم من 01 إلى 36 و مجزء إلى 05 محاور كما يلي :

❖ **المحور الأول :** يحتوي على 03 اسئلة و تتعلق بالعبارات التي تبين البيانات

الشخصية و تحمل اسئلة هذا الحور الرقام من (1) إلى (3) .

❖ **المحور الثاني :** يحتوي على 02 اسئلة و تتعلق بمعلومات عامة من استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي ، و تحمل اسئلة هذا المحور الأرقام من (4) إلى (12) .

❖ **المحور الثالث :** يحتوي على 07 اسئلة تتعلق بالعبارات التي تبين علاقة مواقع

<sup>1</sup>Gravitanmethode des sciences , 06<sup>eme</sup> edition Allo , paris , 1984 , p 40 .

التواصل الاجتماعي للتلاميذ و تعاطي المخدرات ، و تحمل اسئلة هذا المحور الأرقام التالية من (13) إلى (19) و التي تخدم الفرضية الأولى .

❖ **المحور الرابع :** يحتوي على 07 اسئلة و يتعلق بالعبارات التي تبين علاقة مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك العدواني اللفظي للتلميذ ، و التي تخدم الفرضية الثانية و تشمل عبارات هذا المحور الأرقام (20) إلى (26) .

❖ **المحور الخامس :** يحتوي على 07 أسئلة و يتعلق بالعبارات التي تخدم الفرضية 03 من البحث و هي عبارات تبين العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و العدوان الجسدي للتلاميذ و تشمل عبارات هذا المحور الأرقام التالية من (27) إلى (36) .

كل هذه العبارات جاءت لخدمة موضوع الدراسة أولا و هي ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها ب بروز السلوكات الانحرافية للتلميذ في ضوء الضوابط القانونية الجزائرية .

**الملاحظة :** اعتمدنا في بحثنا على الملاحظة التي تكون على شكل تفاعل و تبادل المعلومات بين شخصين أو اكثر أحدهما الباحث ، و الآخر المستجيب أو المبحوث لجمع معلومات محددة حول موضوع معين <sup>1</sup> ، و التي من خلالها لاحظنا بعض التصرفات و السلوكات يقوم بها التلاميذ امام الثانوية المتمثلة في استخدام الهواتف النقالة و الاستماع للأغاني و بصوت مرتفع ، كل المارين بجانبهم يسمعون .

## برنامج SPSS

قمنا في بحثنا في استخدام برنامج SPSS

**التعريف على برنامج SPSS :** تعتبر حزمة SPSS من أفضل الحزم الجاهزة للعرض و التحليل الاحصائي على مستوى العالم ، الاسم الغير مختص للحزمة هو :

<sup>1</sup> الرفاعي أحمد حسين ، مناهج البحث العلمي ، تطبيقات ادارية اقتصادية ، د.ط ، دار وائل ، عمان ، 1998 ، ص 221.

- Statisticalpacjage for socialscience و منه يبدو أن الحزمة أعدت للدراسات الاجتماعية و لكن في الحقيقة الأمر ، إن مجال استخدامها امتد إلى فروع العلم المختلفة
- تعريف الحزمة SPSS** : تعرف حزمة SPSS بأنها مجموعة من البرامج المعدة سابقا ( جاهدة ) لإدخال و تعديل و عرض و تحليل البيانات الاحصائية و تتميز بما يلي :
- يستخدم البرنامج ما يسمى بالقوائم menu إذا تم التقر على أية أيقونة Icon على شريط القوائم تظهر قائمة منسدلة تحتوي على مجموعة الأوامر الفرعية التي تختار الباحث منها ما يشاء.
  - الوصول إلى القوائم المختصرة و استخلاص في أغراض مدة و ذلك لاستخدام الفأرة
  - من مزايا أخرى ، عملية السحب dragyng و الاسقاط Drop و ذلك للجدول و الاشكال البيانية داخل حزمة SPSS و خارجها .
  - التمتع بميزة أن تكون اسم الملف به أكثر من 8 حروف مع امكانية التسمية باللغة العربية.
  - التمتع بميزة التعامل مع أكثر من تطبيق في نفس الوقت .
  - التحسن الكبير و الهائل في كيفية عرض و تلخيص النتائج و الرسومات المتحصل عليها<sup>1</sup>.

## مجالات الدراسة

### المجال المكاني

قمنا بإجراء هذه الدراسة في ثانوية أحمد مبارك الزنداري الموجودة في بلدية العامرة ولاية عين الدفلى ، المعروفة سابقا بتسمية الخربة ، تقع غرب الجزائر العاصمة بحوالي 150 كم ، تنتمي إلى ولاية عين الدفلى ، مساحتها بحوالي 250 كم<sup>2</sup> منها 65% جبال و 35%

<sup>1</sup> محمد نجيب عبد الفتاح و آخرون ، التحليل المعمق للبيانات باستخدام حزمة البرامج الجاهدة SPSS ، دليل المنهج ، وثيقة فنية رقم 13 سنة 2009 ، ص 27 .

سهول ، تقع في الجهة الغربية الشمالية للولاية و تبعد عن مقر البلدية بحوالي 16 كم ، تقع على ارتفاع 255 م عن سطح البحر بين نهر الشلف من الجنوب و سليلة جبال الظهرة من الشمال ، تأسست بلدية الخربة الكاملة الصلاحيات سنة 1890 ، تم إعادة تنظيمها في 1963 ، لتشمل لورود و المخاطرية ، و تقطع الصلة مع الاستعمار و تسميات نفذ المجلس الشعبي البلدي مداولة المؤرخة في 23 جويلية 1975 ، بهدف تحويل تسميتها إلى العامرة و ذلك ما حصل اثناء تدشين القرية الفلاحية في 1984 و نتيجة للتقسيم الاداري الجديد أصبحت بلدية العامرة تابعة لولاية عين الدفلى و انفصلت عنها بلدية المخاطرية ، و هي اليوم مقر دائرة تضم إلى جانبها بلديتي المخاطرية و عريب .

طبقت هذه الدراسة الميدانية للتلاميذ المبحوثين داخل قاعات التدريبية و ذلك بتوزيع استمارات الاستبيان عليهم بثانوية احمد مبارك الزنداري المتواجدة ببلدية العامرة ولاية عين الدفلى ، و التي تقع في حي السلم و رقم الهاتف : 027.52.08.94 ، و رقم التعريف الوطني : 3/0.3.8/32209 ، و رقم الحساب الجاري 336938/94 ، و رقم الخزينة 112 عين الدفلى ، و رقم التأمين 4433248351 ، و تتكون من قاعات الدراسة 23 ، و عدد المخابر 06 ، عدد السكان الالزامية 06 ، تقدر المساحة المبنية بـ 01 هكتار ، و تاريخ الافتتاح 30 أكتوبر 2003 و رقم التسجيل 2003/0.3.8/2209 ، النظام داخلي الجنس مختلط ، قاعات الاساتذة 01 ، المكاتب الادارية 12 ، المكتبة 01 ، المرافق الرياضية 02 ، المراقد 01 ، المطعم ، الموقع الجغرافي حضري النوعية تعليم قانوني عام ، الرقم الميكا تبوغرافي 44020 .

### المجال الزمني

تم اجراء الدراسة الميدانية وفقا للحدود المكانية الواردة سابقا اثناء الموسم الدراسي 2017/2016 و استغرقت الدراسة الميدانية حوالي شهر من خلال توزيع الاستمارات و جمعها .

مجتمع البحث : يعرض الدكتور محمد نصر الدين رضوان أنه "المجموعة الأصلية التي تؤخذ منها العينة"<sup>1</sup>، حيث يحتوي مجتمع البحث الذي أختارناه على 105 تلميذ سنة 03 ث ع ت من ثانوية أحمد مبارك الزنداري ، العامرة ، ولاية عين الدفلى .

### صعوبات البحث :

إن أي دراسة لا تخلو من الصعوبات مهما كان نوعها ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال القيام بهذا البحث ما يلي :

رفض بعض المؤسسات إجراء الدراسة الميدانية لطبيعة الموضوع جعلنا نتأخر و أخذ وقت في إعطاء الاستمارات للتلاميذ وجمعها.

صعوبة الحصول على المراجع نظرا لطبيعة الموضوع، حيث يعتبر حديثا عكس بعض المواضيع الأخرى و عدم تناوله بشكل كافي في بعض الكتب.

<sup>1</sup> د- محمد نصر الدين رضوان ، الاحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية و الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003 ، ص 14 .

## الفصل الثاني

### مواقع التواصل الإجتماعي

#### المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الإجتماعي

مطلب 1 : تعريفها

مطلب 2 : نشأتها

مطلب 3 : أهم المواقع

#### المبحث الثاني : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها

مطلب 1 : خصائص مواقع التواصل

مطلب 2 : تأثيرات مواقع التواصل (سلبية ، إيجابية)

تمهيد:

لقد أدى التطور الهائل في مجال التكنولوجيا إلى نقلة نوعية و ثورة حقيقة في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الأنترنت في كافة أنحاء العالم ومهدت الطريق للتعارف و التقارب و تبادل الآراء و الأفكار و الرغبات، و التي سرعان ما تزايدت مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي و انتشارها، فقد أضحت تلعب دورا محوريا سواء في العالم الافتراضي أو الواقعي. و التي دخلت شتى المجالات و التخصصات و تزايد مواقع التواصل الاجتماعي يوميا كما يتزايد مستخدميها نظرا للخدمات التي يقدمها كل موقع و تميزه عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. و من أشهر هذه المواقع و التطبيقات نجد ( فيسبوك ، يوتوب، واتس آب، سناب شات، إنستغرام، تويتر، لينك إن،...) و غيرها الكثير غير أنها خلقت نوعا من عدم الاتفاق على حدود هذه الشبكات و خصائصها، وهو ما نلمسه من خلال اختلاف الباحثين في تصنيف موقع اليوتوب بين موقع تواصل أو موقع مشاركة الفيديو. فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي الصيحة التكنولوجية الأكثر رواجاً على الأنترنت.

## المبحث الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

## مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت تعريفات مواقع الاتصال الاجتماعي حيث تعرف ( شبكات التواصل الاجتماعي) على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الأنترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها ، و قد أتى مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من مفهوم الشبكة العامة للأنترنت . فهو مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الأنترنت و التي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2.0) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي ، و تتنوع أشكال و أهداف تلك الشبكات الاجتماعي فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام و تكوين صداقات حول العالم و بعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود و منحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين و شبكات المصورين و شبكات الإعلاميين<sup>1</sup> كما تعرف أيضا بأنها مواقع أو تطبيقات مخصصة لآتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات و تعليقات و رسائل و صور ...إلخ<sup>2</sup>

كما يعرفها الباحث (بالاس - BALAS) على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعض البعض لمزيد من الأسباب المتنوعة . و بالمثل يعرفها (بريس) و (مالوني كريشمار) على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة و هي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد و المعايير لكي يقترحها البرنامج<sup>3</sup> بينما نجد (الدلمي) يعتبرها شبكات تفاعلية تسمح التواصل

<sup>1</sup> شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاستراتيجية من إعداد سلطان خلق المطيري الرياض 2015 ص 46.

<sup>2</sup> وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفيسبوك ، جمال سند العويدي ، كتاب إلكتروني 2013.

<sup>3</sup> استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية - مذكرة النبل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال الطالبة مريم نريمان نومار ، باتنة 2012 ص 44.

لمستخدميها في أي وقت يشاؤون ، و في أي مكان في العالم ، حيث ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات إلى توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

و يعرفها محمود عواد بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ، و تتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة) بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما ، أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم ، و قد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبيعة التي ينتمي إليها الشخص<sup>1</sup>.

و يرى المقدادي مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها شكل مبسط من أشكال التواصل الانساني لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس (أقارب ، زملاء ، أصدقاء ، ...) عن طريق مواقع و خدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع. فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط ، بل تتزامن و تتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات من خلال نطاق شبكتك و بذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الأنترنت<sup>2</sup>.

و يعرفها موقع "ويكيبيديا" بأنها مجموعة صفحات ويب ومرتبطة مع بعضها البعض ، و مخزنة على نفس الخادم ، يمكن زيارة مواقع الويب عبر الأنترنت. تختلف أهداف مواقع الويب ، فمنها ما هو للإعلان عن المنتجات و منها من يبيعها كما أن هناك مواقع للمحادثة و الدردشة أو منتديات للحديث و النقاش بين مستخدمي الويب . و يوجد ما يعرف بالمدونات و هي مواقع ويب يسرد فيها مؤلفها ما يريد الكتابة عنه و مواضيع أخرى . و يمكن للزوار الرد على ما يكتب.

<sup>1</sup> موقع الويكيبيديا موسوعة الحرة.

<sup>2</sup> سلطان خلف المطيري ، مرجع سابق ص 47

و تعرفها هبة محمد خليفة بأنها صفحات ويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الأنترنت و تهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض و يمكن أن تشمل هذه المميزات الفردية للمراسلة ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجموعات النقاش ، البريد الإلكتروني ، المدونات و تقوم الفكرة الأساسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة و يتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات أو صور ... إلخ و هناك الآلاف من المواقع التي تستعمل على الصعيد العالمي و هناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة التي طرحت لتتناسب القطاعات المهمشة في المجتمع في حين هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية للمجتمع ، و هناك بعض الشبكات تستخدم واجهة استخدام بسيطة بينما البعض الآخر أكثر جراءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة و القدرات الإبداعية<sup>1</sup>.

### 1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، و أول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام (1995) و هو موقع Classmates.com . و هذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات و قسم كل ولاية إلى مناطق، و قسم كل منطقة لعدة مدارس، و جميعها تشترك في هذا الموقع، و يمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها و يجد زملائه.

و تتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر و هو "SixDegrees". و كان ذلك في خريف عام 1997، و ركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين

<sup>1</sup> منتديات للمكتبات و تقنية المعلومات (www.Alyaseer.net)

الأشخاص بغض النظر عن انتماءهم العلمي أو العرفي أو الديني ، و كان ذلك بداية الانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود ، و قد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية و إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء ، و بالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله، و تبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة بين ( 1997 - 1999 ) ، و كان محور اهتمامنا هو تدعيم التمتع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين "Asianavenue.com" ، وموقع ذوي البشرة السمراء "Blackplanet" و بعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي و التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام من 1999 إلى 2000 و قد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى و التي تركز على استخدام غرف الدردشة و الرسائل الإلكترونية و لم تكن تقنيات الجيل الثاني قد ظهرت على الساحة . كما لم يكن يسمع عن التفاعل و الإضافة و الحذف و النقاش و تبادل الملفات و الآراء و كل ما تتيحه تقنية الويب الثاني<sup>1</sup>.

مع بداية عام 2002 إنطلق موقع التواصل الاجتماعي "Friendster" و قد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعرف و الصداقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي ، و قد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة . و في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع "Skyrock" كمنصة للتدوين ، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب.

و في بداية عام 2003 ظهر الموقع الشهير "Myspace.com" و هو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة و أكثرها شهرة على مستوى العالم . كما ظهرت

<sup>1</sup>مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ليسانس، علوم الإعلام و الإتصال، غزال مريم وشعوبي نورالهدى، جامعة ورقلة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة.

بالتوازي العديد من المواقع الأخرى مثل "Linkedin" و الذي انطلق في الخامس من ماي من نفس العام و وصل عدد مستخدمه إلى 250 مليون مشترك في نهاية عام 2012. ثم كانت النقلة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي بانطلاق أشهر مواقع التواصل الاجتماعي اليوم و هو "Facebook" حيث انطلق رسميا في الرابع من فيفري 2004. و قد بدأ في الانتشار مع شبكات التواصل الأخرى ثم تطور من المحلية إلى الدولية عام 2006. ثم أتاح الفيسبوك في 2007 إتاحة تكوين التطبيقات للمطورين و هو ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمين فيسبوك بشكل كبير . حتى ترع على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي و مواقع الانترنت بصفة عامة على مستوى العالم. و انتشرت فكرة مواقع التواصل للمدونات الصغيرة بظهور موقع "Twitter" تويتر " و قد ظهر أوائل 2006 و بدأ في الانتشار كخدمة جديدة و كمشروع بحث أجرته شركة "Odeo" الامريكية في سان فرانسيسكو. و بعد ذلك أطلقتته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006. و قامت شركة Odeo بفصل الخدمة عن الشركة و تكوين شركة جديدة باسم "Twitter" في نهاية عام 2009<sup>1</sup>.

و المنتبع لحركة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة يلاحظ أنها تهدف إلى تحقيق الاتصال و التفاعل بين الأصدقاء دون تحديد نوعية المستخدمين أو طبيعة المناقشات فهي مواقع عامة لجميع المستخدمين على مستوى العالم و على الرغم من ذلك ظهرت العديد من المواقع المعنية بفئات و تخصصات محددة. و مناقشة موضوعات دون غيرها و هو ما أدى إلى انتشار العديد من المواقع المتخصصة في مجال محدد.

و في هذا الاطار ظهرت مواقع مرتبطة بمهن محدد و منها موقع " Financial

<sup>1</sup>مقالة الالكترونية بعنوان " نشأة مواقع التواصل الاجتماعي " - موقع نتعلم 2005 م

"المستثمرين، موقع "Dailysturnt" لرجال الطب. كما ظهرت مواقع موجهة لأصحاب لغات معينة مثل موقع "Doltoday" للبلدات الناطقة باللغة الألمانية. و موقع "Kalxinoo1" للمتحدثين بالصينية. و موقع "Aywaa" للمتحدثين باللغة العربية. كما ظهرت مواقع مختصة بهواية أو اهتمام مشترك منها موقع "Amystreet" لمحبي الموسيقى و موقع "Wakoopa" لهواة ألعاب الكمبيوتر. كما ظهرت مواقع تواصل اجتماعي حول محتوى معين مثل موقع "Youtube" الشهير لملفات الفيديو. كما ظهرت مواقع مختصة في الموضوعات الدينية منها موقع "Mychurch" و هو خاص بالكنائس المسيحية<sup>1</sup>.

مع أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التربية و التعليم اهتمت المؤسسات الكبرى بجذب جمهور المتعلمين عبر شبكات تواصل اجتماعي كبرى مجهزة خصيصا لخدمة المعلم و المتعلم و تحقيق التواصل الاجتماعي التعليمي. و من أهم تلك الشبكات موقع التواصل الشهير "Edmodo" و هو من أهم المواقع الموجهة للمعلم و الطالب. و الذي يسمح بتواصل و تفاعل اجتماعي مخصص للتعليم من خلال ربط المعلمين و المتعلمين من خلال الويب عبر موقعه الرسمي. كما ظهرت أيضا مواقع التواصل الاجتماعي للمدارس "Twidweate" و الذي يعتني بتقديم التعليم من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بالجمع بين كل معلم و تلاميذه عبر الشبكة. مع إتاحة فرصة لتلاقي المعلمين و المتعلمين عبر مختلف أنحاء العالم من خلال موقعه الرسمي.

و قد اهتمت شبكات التواصل الاجتماعي بالمكتبات باعتبارها من أهم عناصر المنظومة التربوية من خلال إنشاء عدد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع "Librarything". و هي شبكة تواصل اجتماعي تهتم بمحبي الكتب و المكتبات عبر شبكة كبيرة للتواصل عبرها. فالتطور الذي مرت به شبكات التواصل الاجتماعي حدث بصورة

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق.

كبيرة و خلال فترة زمنية قصيرة خلال الفترة من 1997 و حتى 2011<sup>10</sup>.

### أهم مواقع (تطبيقات) التواصل الاجتماعي:

هناك اختلافات بين كل نوع من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي و يتم استخدامها بطرق مختلفة. و مع تطورها أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى جماهيريتها و من أبرز المواقع التي سنتطرق إليها ( فيسبوك، تويتر، يوتوب، إنستغرام ) لأنها من أهم المواقع أو شبكات الاجتماعية في الوقت الراهن.

#### 1- الفيسبوك :

##### - تعريفه :

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي. أي أنه يتيح عبره الأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه و أن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى. و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين<sup>1</sup>.

ساعد على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم و أماكنهم و أوقاتهم و أعمالهم. و تتعدد أغراض استخدامه فقد يستخدم الفيسبوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو توعوية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية أو للتجارة أو الدعاية و الاعلان. فقد ارتبط الفيسبوك بكافة مناحي الحياة و أمورها و متطلباتها<sup>2</sup>.

##### - نشأته :

تم إنشاؤه في 2004/02/04 من قبل "مارك زوكربيرغ" و "إدوارد ساقرين" و "أندرو ماكولوم". و "داستن موسكوفيتز" و "كريس هيوز". حينما كانوا طلابا في جامعة هارفرد و كان في البداية مقترحا على طلاب الجامعة ثم انتقل إلى جامعات أخرى ككولومبيا و ستانفورد و بعد ذلك أخذ الفيسبوك بالتطور و التوسع بشكل أكبر ليضم جميع كليات مدينة

<sup>1</sup> مهتاب نصر "الفيسبوك" صورة المثقف و سيرته العصرية. جريدة القيس الكونية 2016م ص 10

<sup>2</sup> محمد محمد- مقالة إلكترونية . موقع موضوع . 2014م

بوسطن. ثم أكثر انتشارا ليشمل كل جامعات الولايات المتحدة الأمريكية و بعض الجامعات في كندا ، و في عام 2005 تم إصدار نسخة للمدارس الثانوية و بعد انتشاره في الجامعات و المدارس سمح الموقع بانضمام موظفين. و في عام 2006 تم إتاحة استخدام موقع الفيسبوك في جميع أنحاء العالم للأفراد فوق سن 13 مهم يمتلكون بريد إلكتروني . و في 2008 شهدت إعلان إيرلندا و تحديدا العاصمة دبلن مقرا رسميا لشركة فيسبوك<sup>1</sup>.

#### - إحصائيات عن موقع فيسبوك :

- عدد المستخدمين النشطين شهريا يصل إلى 1,55 مليار مستخدم يقضون ما مجموعه 42 دقيقة يوميا من وقتهم على الموقع. 71% في المدن. 72% في الضواحي. 69% في الأرياف.
- يشكل مستخدمو الفيسبوك 47% من إجمالي مستخدمي الأنترنت. و يضغطون على زر اللايك (Like) 4,5 مليار مرة يوميا. كما سجل الموقع 4 مليارات مشاهدة يوميا لتسجيلات الفيديو<sup>2</sup>.
- تخطي مجموع مستخدمي تطبيق مسنجر 800 مليون مستخدم.
- هناك 751 مليون مستخدم يتصفحون موقع التواصل الأكبر عن طريق الأجهزة المحمولة.
- تغطي عدد تطبيقات الفيسبوك حاجز 10 ملايين تطبيق.
- أكثر من 23% من المستخدمين يفتحون حساباتهم أكثر من 5 مرات يوميا.
- شمل نسبة المسوقين الذين يعتقدون أن فيسبوك يعد من أهم الأدوات في الاستراتيجيات التسويقية إلى 74%.
- عدد الصور التي يتم رفعها على الموقع بشكل يوميا 250 مليار صورة.

<sup>1</sup> سناء الدويكات. مقالة إلكترونية. موقع موضوع. 2015م

<sup>2</sup> موقع سكاى نيوز عربية - www.skynewsarabia.com - إحصائيات 2015 - 2016

■ 75% من التفاعل مع أعلى منشور على فيسبوك تكون في أول 3 ساعات من نشره<sup>1</sup>.

2- **تويتر :**

- **تعريفه :**

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت في السنوات الأخيرة. "تويتر" اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني تغريده ، و اتخذ من العصفور رمزا له. و هو خدمة صغيرة تسمح للمغردين ارسال رسائل شخصية لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة . و يمكن للزوار قراءتها ، و كتابة الرد عليها، و يتميز تويتر بسرعة وصول المعلومة خصوصا الاخبارية<sup>2</sup>.

- **نشأته :**

ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة "Odeo" الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو. و بعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 و بعد ذلك بدأ الموقع على الانتشار كخدمة جديدة على الساحة. في 2007 قامت الشركة بفصله و تكوين شركة جديدة باسم تويتر "twitter" و مع زيادة من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية. فقد قرر محرك غوغل (Google) أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتبارا من 2009 و اليوم يعتبر مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية و الاخبارية و قناة للتواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" و تأثير تويتر القوي فيه<sup>3</sup>.

- **إحصائيات عن موقع تويتر :**

■ بلغ عدد مستخدمي تويتر 316 مليون مستخدم. يقضون ما معدله 17 دقيقة يوميا.

<sup>1</sup> موقع ماركت فويس (www.marketsvoice.com) إحصائيات (2015 ، 2016)

<sup>2</sup> غزال مريم -تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين - مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس اتصال و علاقات عامة - 2013 / 2014 ص 23.

<sup>3</sup> سليمة ربحي الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و انماط التبليغ التقليدي - ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي بسكرة 2012.

- شكلت نسبة الذكور 24% و نسبة الإناث 21% على الموقع<sup>1</sup>.
- 28% من عمليات إعادة التفريد "Retweet" تكون للتغريدات التي تحتوي على خاتمة تطلب إعادة التفريد "RT".
- 85% من مستخدمي تويتر يستخدمونه بواسطة أجهزتهم المحمولة.
- أكبر الشرائح العمرية نموا على موقع التواصل الاجتماعي تويتر هي شريحة المستخدمين ذوي ال 55 إلى 64 عام.
- هناك ما يقارب 20 مليون مستخدم مزيف على موقع تويتر.
- متوسط عدد التغريدات اليومية يصل 400 مليون تغريدة .
- متوسط عدد التغريدات لكل حساب على تويتر يصل إلى 208 تغريدات للحساب<sup>2</sup>.

### 3- اليوتيوب :

#### - تعريفه :

موقع متخصص بمشاركة مقاطع الفيديو. مملوك من قبل غوغل (google) و هو يسمح للمستخدمين بتحميل و مشاهدة و مشاركة مقاطع الفيديو و كتابة التعليقات و يستعمل تقنية (AbodeFlash) لعرض مقاطع الأفلام و التلفزيون و الموسيقى وشرطة الفيديو. و يستخدم أساسا من قبل الأفراد و لكن أيضا من جانب الشركات و المؤسسات الاعلامية ، يمكن للمستخدمين غير المسجلين مشاهدة أشرطة الفيديو ، و يمكن للمستخدمين المسجلين المشاهدة و تحميل عدد غير محدود من الفيديو إلى قنواتهم<sup>3</sup>.

#### - نشأته :

تأسس موقع يوتيوب كموقع مستقل في 14 فيفري 2005، على يد ثلاثة موظفين هم الأمريكي "تشاد هيرلي" و التايواني "تشين" و البنغالي "جاود كريم" الذين يعملون في شركة

<sup>1</sup> موقع سكاى نيوز عربية. مرجع سابق

<sup>2</sup> موقع ماركيت فويس. مرجع سابق

<sup>3</sup> منشور إلكتروني. دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي 2014.

باي بال (paypal) المتخصصة في التجارة الإلكترونية حيث درس هرلي التصميم في جامعة إنديانا بولاية بنسلفانيا ، بينما درس " تشين " و "كريم " علوم الحاسوب في جامعة " إيلينوى" ، بيد أن " كريم " ترك رفقاءه للحصول على درجة عملية من كلية ستانفورد ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخر اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي، و أصبح نطاق اليوتيوب نشطا في فيفري 2005 ، و من ثم العمل على تصميم الموقع لبضعة أشهر و افتتح الموقع كتجربة في ماي 2005. و افتتح رسميا بعد ستة أشهر و أول فيديو تم وضعه في 23 أبريل 2005 من قبل "جاود كريم" مدته 18 ثانية بعنوان ( أنا في حديقة الحيوان at the Me zoo)<sup>1</sup>.

يعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية :

- 1- يستطيع المستخدمين تحميل و تبادل مقاطع الفيديو و تسميتها في جميع أنحاء العالم. و تصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- 2- العثور على جماعات الفيديو و الالتحاق بها و تسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها و الاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو و المقتصرة على الأعضاء و حفظ المقاطع المفضلة و وضع قوائم تشغيل المقاطع.
- 3- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بموقع اليوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة و أيضا جعل مقاطع الفيديو عامة و خاصة.
- 4- يستطيع المستخدمين اختيار و عرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم و عائلتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل<sup>2</sup>.
- 5- يحتوي الموقع على المقاطع الأحدث و الحاملة على أعلى تقييم و التي تحصلت على

<sup>1</sup> محمد السيد كيف بدأت أشهر شبكات التواصل الاجتماعي. مقالة إلكترونية 2015م موقع مقال كلاود

(www.makalcloud.com)

<sup>2</sup> عباس مصطفى صادق. الاعلام الجديد. المفاهيم و الوسائل و التطبيقات. دار الشروق الاردن 2008 ص 216.

أعلى قدر من النقاش و الأكثر تفضيلا و الأكثر اتصالا بمواقع أخرى.

6- تصنف أيضا مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا و الفن و الرسوم المتحركة إلى العلوم و التكنولوجيا<sup>21</sup>.

و تخضع خدمات موقع اليوتيوب إلى مجموعة من الشروط :

1- أن لا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة عن دون إذن صاحب العمل.

2- لا يسمح الموقع بنشر المواد الإباحية.

3- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الجرائم.

4- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات التجارية.

5- الملفات المرفوعة لا تزيد عن واحد جيغا بايت (01 Gb)<sup>1</sup>.

- احصائيات عن موقع يوتيوب :

- يستقبل الموقع ما يزيد عن مليار مستخدم شهريا.
- يتجاوز عدد ساعات الفيديو التي تتم مشاهدتها كل شهر 6 مليارات ساعة ما يعادل ساعة تقريبا لكا شخص.
- يتم تحميل 100 ساعة من الفيديو على اليوتيوب كل دقيقة.
- 80% من زيارات اليوتيوب مصدرها خارج الولايات المتحدة الأمريكية.
- توفر ترجمة للموقع للموقعي 61 بلدا و عبر 61 لغة.
- ينال يوتيوب الملايين من الاشتراكات كل يوم، و قد تضاعف عدد المشتركين يوميا 3 مرات منذ العام الماضي. كما تضاعفت الاشتراكات اليومية 4 مرات منذ العام الماضي.
- نسبة 40% تقريبا من وقت المشاهدة في اليوتيوب على الصعيد العالمي مصدرها أجهزة الجوال.

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الديلمي. الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية . دار وائل. الاردن 2011 ص 195.

▪ تحقق آلاف القنوات أرباحا مالية كل عام تفوق الـ 100 ألف دولار<sup>1</sup>.

**3- إنستغرام :**

**- تعريفه :**

هو تطبيق لتبادل الصور و أيضا موقع تواصل اجتماعي. يسمح للمستخدمين إلتقاط صور و إضافة فلتر رقمية إليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي. و هو وسيلة سريعة لمشاركة حياتك مع الأصدقاء و العائلة من خلال الصور أو الفيديو أو ميزة البث المباشر التي أضيفت مؤخرا.

**- نشأته :**

اطلاق في أكتوبر 2010 في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية من قبل المطور التقني "كيفن سيستورم" و في يوم 12 أبريل 2012 ، إستحوذت عليه شركة فيسبوك بصفقة بلغت مليار دولار. و كان في البداية متاح لنظام ios في أبريل 2012 ثم إضافته لمنصة (Android 2.2)<sup>2</sup>.

**مميزات تطبيق إنستغرام :**

- مجاني لكلا التشغيل أندرويد IOS.
- التعامل مع مختلف الكاميرات على كافة الأجهزة.
- مؤثرات (فلتر) متنوعة تسهل على الجميع استخدامها بمستويات (مبتدئين ، محترفين).
- الكتابة على الصور الملتقطة و تصنيفها.
- إمكانية القيام ببث مباشر من خلال التطبيق<sup>3</sup>.

**- احصائيات عن موقع إنستغرام :**

<sup>1</sup>موقع ماركت فويس . مرجع سابق

<sup>2</sup>موقع ويكيبيديا . الموسوعة الحرة.

<sup>3</sup>موقع إدعس (www.edaas.com)

- عدد المستخدمين النشطين شهريا 400 مليون ،يقضون 21 دقيقة من يومهم على الموقع.
- تشكل الإناث 49% و الذكور 51% على الموقع.
- إلتحق بالموقع سنة 2015 ، 128 مليون مستخدم.
- عدد المستخدمين النشطين يوميا يصل إلى 75 مليون<sup>1</sup>.
- بحسب التوزيع يقطن في المدن 28% منهم ، مقابل 26 في الضواحي و 19% في الأرياف<sup>2</sup>.
- وصل عدد الصور المرفوعة على هذه الشبكة إلى 20 مليار صورة.
- متوسط عدد الصور لكل مستخدم على إنستغرام يصل إلى 60 صورة للمستخدم الواحد.
- شبكة قنوات MTV تمتلك أكبر عدد من المتابعين في هذه الشبكة بواقع 12 مليون متابع.
- في كل ثانية هناك 20.000 مستخدم يقومون بالضغط على إعجاب لصورة أو مجموعة من الصور.
- يصل عدد التعليقات في شبكة إنستغرام إلى 5.000 تعليق في الثانية الواحدة.
- أكثر من 8 مليون صورة يتم نشرها بشكل يومي<sup>3</sup>.

### المبحث الثاني : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها

#### خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

تتسم مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز في بقية التطبيقات و المواقع على شبكة الانترنت ، الأمر الذي ساعد على انتشارها و قوة تأثيرها

<sup>1</sup> موقع سكاى نيوز عربية ، مرجع سابق.

<sup>2</sup> موقع سكاى نيوز عربية . مرجع سابق

<sup>3</sup> موقع ماركت فويس . مرجع سابق

لدى المستخدمين ، و رغم تنوع الخصائص من موقع لآخر إلا أنها تشترك مع بعضها البعض في عدد من الخصائص يمكن توضيحها كالتالي :

**1- التعريف بالذات :** و هي الخطوة الأولى للدخول إلى موقع التواصل الاجتماعي و هي إنشاء صفحة معلومات شخصية ، و هي الصفحة التي يضعها المستخدم و يطورها ، و يقوم من خلالها التعريف بنفسه من خلال النص الصورة و الصوت و التعليقات و الفيديوهات و الموسيقى و غيرها من الوظائف الأخرى.

**2- تكوين مجتمع افتراضي :** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد من خلق صداقات لأشخاص يبادلونهم الاهتمام و المحتوى فهي تساهم في تجسد التمتع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير أن مواقع التواصل الاجتماعي دعمت الاتصال ، فمستخدمي هذه المواقع يخبرون في أساليب كالرسم إضافة إلى الانضمام إلى مجموعات كقراءة الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبها و الفيديوهات و غيرها من الخدمات<sup>1</sup>.

**3- سهولة الاستخدام :** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار مواقع التواصل الاجتماعي هي بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الأنترنت يمكنه خلق و تسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية، و لكن المشكلة كانت صعوبة خلق هذه الصفحات و تطويرها و استضافة الموقع غالبا ما تحمل تكاليف في حين أن المواقع الاجتماعية مجانية و مفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>غزال مريم . مرجع سابق ص 21

<sup>2</sup>Ramina CACHION, Social requestcomporting : study on the use and import of online social

network , IRC scientific and technicalrequest ,2008.

4- **التفاعلية** : قد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية و التطور.

5- **الاهتمام** : هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، موسيقي، سوق المال، السياسة، الصحة و الشؤون الخارجية و غيرها<sup>1</sup>.

6- **التغلب على الجغرافيا و الحدود** :لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تتام، و يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة<sup>2</sup>.

7- **إبراز الفردية و انعدام الوصاية في الاختيار و التعبير و النشر** : حيث يستطيع لأي شخص أن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي دون أي وصاية في طرح آرائه و أفكاره و يتلقى التعليقات عليها و يناقش أصحابه فيها<sup>3</sup>.

**سلبيات و إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:**

**أولا : إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:**

إن لمواقع التواصل الاجتماعي عديد الإيجابيات حيث يقول الدكتور "أحمد عبد الرؤوف" أستاذ علم الاجتماع بجامعة علوان، أن لمواقع التواصل من الناحية الاجتماعية فوائد كثيرة جدا. تكمن في استمرار التواصل بين مستخدمي هذه المواقع مع بعضهم البعض، و ذلك من شأنه أن يزيد من ترابط و من قوة العلاقات بين أفراد المجتمع، فلتلك المواقع إيجابيات عديدة، منها ، تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم البعض ، و التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، فضلا عن أنها وسيلة عابرة للحدود للتواصل بين الأشخاص، فتتيح للفرد تكوين صداقات من دول أخرى كما أنها وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية و الإجتماعية التي تهدف إلى التقارب بين الأفراد و تسهل عملية التواصل مع الآخرين، و قد تم

<sup>1</sup> مريم نريمان نومار ، مرجع سابق ص 53.

<sup>2</sup> مروى عصام صلاح . الاعلام الإلكتروني الأسس و الأفاق. عمان. الأردن. دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع 2015 ص 282

<sup>3</sup> محمد سيد و آخرون وسائل الاعلام من المبادئ إلى الأنترنت، القاهرة، دار الفكر العربي 2009 ص 26.

استخدامها مؤخرا في التجهيزات للثورات الشعبية التي تهدف إلى إسقاط الأنظمة الطاغية و تحظى برفض شعبي يجعل الشباب يفكرون في الإطاحة بها عن طريق النشر ، من خلال إرسال دعوات للنزول إلى الميادين العامة و للتظاهر بها مثلما حدث في ثورة تونس و مصر و اليمن و سوريا<sup>1</sup>.

و يرى حسني عزام أن لمواقع التواصل استخدامات شخصية كالتواصل مع الأقارب و الأصدقاء، من خلال إرسال رسائل أو صور و فيديو .... إلخ ، كما أن له استخدامات تعليمية حيث أصبح جيل اليوم ميالا لاستخدام العالم الافتراضي و شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من نشاطه على أرض الواقع و لذلك أصبح التعليم الإلكتروني<sup>2</sup> ضروريا و ليس اختياريًا إضافة إلى الاستخدامات الحكومية ، فالدوائر الحكومية تسعى لمواكبة التكنولوجيا و التطوير من طرف تواصلها مع المواطنين لتقليل المصاريف و الوقت و الجهد و تحسين سهولة و وصول المستخدمين لخدماتها وحتى الاستخدامات الاخبارية حيث أصبحت هذه المواقع المصدر الأول للأخبار، و يكتبها الفرد بحرية و دون شروط أو دعاية أو بصيغة رسمية ، و هي تقوم بالتأثير على الرأي العام بشكل قوي. بحيث تحول الجميع إلى صحفيين إن صح التعبير و تمتد ايجابياتها حتى إلى مشاركة الأفكار الخاصة حيث يمكن ذلك للجميع دون النظر لانتمائهم أو دينهم أو لغتهم أو الجنسية أو البلد للتواصل مع الجميع و مشاركة الآراء معهم فهي تكسر حاجز الوقت و الجهد و الزمان و المكان إضافة إلى السهولة في الاستخدام<sup>3</sup>.

و يرى الباحث أن الجانب الايجابي في شبكات التواصل و التقنية المرتبطة يظهر من خلال قيام المستخدم العربي بمنهجية الانتقاء التي تعتمد على الانفتاح على العالم و انتقاء ما يتناسب مع الجانب الوظيفي القيمي للمواطن العربي.

<sup>1</sup> موقع الألوكة الثقافية [www.alukah.net](http://www.alukah.net)

<sup>2</sup> موقع أصراء برس [www.asdaapress.com](http://www.asdaapress.com)

<sup>3</sup> موقع أصراء برس [www.asdaapress.com](http://www.asdaapress.com)

و يرى أيضاً أنه يمكن تلخيص هذه الفوائد فيما يلي:

(1) أنها قدمت خدمات جمة في مجال الاتصالات كافة مثل :

أ- سهلت الحصول على المعلومات من كبريات المكتبات العالمية، فمكتبة الكونغرس مثلاً تحتوي 78 مليون كتاب يمكن الحصول على معلومات منها من خلال الشبكات الاجتماعية.  
ب- سهلت الاتصال بمراكز البحوث العلمية.

ج - سهلت إرسال و استقبال المعلومات بسرعة هائلة ، موثقة بالصوت و الصورة.

د- ساهمت في انخفاض أسعار المكالمات، فالكثير من المستخدمين في العالم يستفيدون منها للاتصال بأقاربهم و أصدقائهم<sup>1</sup>.

(2) ساهمت في نشر الثقافات المحلية و التفاعل مع الثقافات العالمية الأخرى، و مكنت المستخدم المحلي من تنويع مدارك عقله و ثقافته، و توسيع نطاقه العلمي و المعرفي.

(3) أسهمت في الحصول على الاستشارات العلمية والطبية من قبل المختصين الذين يديرون مواقعهم الخاصة على تلك الشبكات.

(4) ساعدت على انتشار التجارة عبر الانترنت و انتشار الشراء السهل من المواقع المختصة بالبيع، فيمكنك الشراء و التسويق و استعراض السلع بسهولة و الاطلاع عليها كالكتب و غيرها و انت في منزلك.

(5) أسهمت في تسريع التطور التقني و كثرة الاختراعات نتيجة الانتشار المعرفي و تبادل الخبرات و الاستفادة من تجارب الآخرين<sup>2</sup>.

**ثانياً : سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :**

و قد أشار إلى ذلك الباحث الأمريكي "لاري روزين" إلى أن المراهقين الذين يستخدمون الفيسبوك في أحيان كثيرة يظهرون - و بدرجة أكبر - ميلاً نحو الترجمة، فينا يظهر البالغون الذين لديهم حضور قوي في تلك المواقع علامات أكثر ذات صلة

<sup>1</sup> سلطان خلف المعايير ، مرجع سابق ، ص 76.

<sup>2</sup> سلطان خلف المطبوع مرجع سابق ص 77 .

بالاضطرابات النفسية مثل السلوكيات المعادية للمجتمع و الهوس و الجنوح نحو العدائية كما أشار أيضا إلى أن الإفراط في استخدام وسائل الاعلام، و التقنية له أثر سلبي على صحة جميع الأطفال و المراهقين و الأفراد في مرحلة ما قبل المراهقة، يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالتوتر، و الاكتئاب و الاضطرابات النفسية الاخرى فضلا عن أنهم يصبحون أكثر عرضة للمعاناة من مشكلات في المستقبل و لأننا نعيش تطور هائلا في وسائل الاعلام الجديد ، و رغم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه تملك عديد السلبيات.

### ضياح الوقت :

و هناك أكبر خطر لتلك المواقع، و هو إضاعة الشباب للوقت في التنقل عبر صفحات تلك الموقع و التحدث في أمور ليس لها قيمة و لا فائدة، و هذا الجانب هو أخطر الجوانب السلبية، حيث إن مضيعة الوقت تأتي بالسلب على المجتمع كله و على تقدمه، و ليس على الشخص فقط، و أشير أن هذه المواقع أيضا تؤثر على الجانب الأخرى، حيث يؤدي الدخول عليها إلى العزلة الاجتماعية ، و عدم اندماج الفرد مع أسرته، غيابه عن مشكلات و هموم الأسر و عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية ما إلى ذلك.

### الإساءة الآخرين و نشر الأكاذيب :

و الجانب السلمي للأسف أم معظم المعلومات المكتوبة عبر تلك المواقع هي معلومات غير حقيقية فأنا مثلما أنه متاح لي أن أنشر المعلومة الصادقة فيمكنني بسهولة أن أنشر الشائعات<sup>1</sup> أو المعلومات المغلوطة، و تترتب على ذلك إحداث البلبلة و عدم المصادقة.

- المواقع الإباحية.
- قد تدخل بعض الممارسات التي ستتعارض مع الدين و الثقافة الإسلامية و قيم المجتمع.
- الإدمان على الأنترنت.
- العلاقات غير شرعية.

<sup>1</sup> صحيفة صدى الإلكترونية.

- تدني المستوى الأكاديمي.
  - التدخل في السياسة و التحريض.
  - إضاعة المال.
  - دفن المواهب و الأنشطة و الهوايات<sup>1</sup>.
- في حين يرى حسين عزام أن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي تكمن في :

### 1- الإدمان :

عندما يعتاد الشخص على استعمال هذه الشبكات عندها يصاب بالإدمان و بالتالي يسبب له في وقت لاحق "أمراض نفسية عصرية" ، قاق ، عدم استقرار ، حيرة ، العصبية و غيرها.

### 2- الانعزال عن العالم الواقعي :

مع تزايد استخدامات الشبكة الاجتماعية قلت الحاجة مع التعامل مع الناس على أرض الواقع و هذا قد يفقد المستخدمين الكثير من المهارات في التواصل مع المجتمع ومع الناس من حولهم.

### 3- التحريض على الغير و الشجار :

ربما يعارضك شخص ما من الناحية الإيديولوجية أو السياسية أو الاقتصادية و غيرها، من الممكن أن يؤدي هذا التحريض و الشجار إلى خلافات و نزاعات بين الأشخاص على أراضي الواقع و ربما يتسع النطاق و يصبح على صعيد عائلات و قد يؤدي إلى التهديد و القتل<sup>2</sup>.

### 4- انتشار الفساد و زرع القيم الفاسدة :

من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تعمل على الدعوة إلى الحق و

<sup>1</sup> صحيفة صدى الإلكترونية.

<sup>2</sup> مواقع أسراء برس، مرجع سابق

هداية الناس.

#### 5- هدر الوقت :

حيث يقضي معظم الأبناء جل وقتهم على شبكات التواصل الاجتماعي بدون فائدة و بالتالي هذا الوقت المهدور يحل مكان المهمات التي هي واجبة عليهم مثل الواجبات المدرسية ، و طاعة الوالدين ، واجبات العمل و غيرها.

#### 6- مشاكل زوجية :

بعض الآباء و الأمهات في هذه الأيام أصبح لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي و بالتالي قد يؤدي إلى محادثات لا ضرورة لها و قد يتطور الأمور تهدد الحياة الزوجية ، و بالتالي قد يؤدي إلى فقدان بعض الأطفال لمستقبلهم بسبب انفصال ذويهم أو خلافهم و شجارهم<sup>1</sup>.

#### 7- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي :

فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيققل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع ، كما هو معروف فإن مهارات للتواصل الشخصي تختلف عن مهارات للتواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً و أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر .

#### 8- انتحال الشخصيات و انعدام الخصوصية :

تواجه أغلبية المواقع مشكلة عدم إنعدام الخصوصية مما يسبب في أضرار معنوية و نفسية من خلال استغلال هذه المعلومات الموجودة في الشبكة بغرض الاساءة و التشهير إضافة إلى إنتحال شخصياتهم و ابتزازهم و تشويه السمعة و نشر معلومات مضللة، أو في جرائم كالدعارة و السرقة و الاختطاف<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيسبوك على المجتمع . المكتبة الوطنية للنشر ، الخرطوم ، 2011 ص 20.

<sup>2</sup> محمد عجم الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشف تانغزال الشباب ، جريمة الشرق الأوسط العدد 1174 ، 10 ديسمبر 2010م.

## الفصل الثالث

### ظاهرة الانحراف

#### تمهيد

#### المبحث الأول : مفاهيمية الانحراف

مطلب 1 : من الناحية الاجتماعية

مطلب 2 : من الناحية القانونية

مطلب 3 : من الناحية الشرعية

مطلب 4 : من الناحية النفسية

#### المبحث الثاني : الانحراف و جوانبه

مطلب 1 : الانحراف العقيدي

مطلب 2 : الانحراف الفكري

مطلب 3 : الانحراف السلوكي

مطلب 4 : الانحراف الخلفي

#### المبحث الثالث : النظريات المفسرة للانحراف

مطلب 1 : نظرية الاحباط و العدوان

مطلب 2 : نظرية المخالطة الفارقة

#### المبحث الرابع : عوامل الانحراف

مطلب 1 : الأسرة

مطلب 2 : المدرسة

مطلب 3 : جماعة الرفاق

**تمهيد:**

الانحراف ظاهرة اجتماعية موجودة منذ القدم ، شأنها شأن بقية الظواهر البشرية ، ينتج من خلال اندماج و تفاعل مجموعة من العوامل المتبادلة و المختلفة ، تلك العوامل و تفاعل تتمثل في عوامل اجتماعية ، ثقافية ، اقتصادية ، نفسية ، التي تتطوي على مستوى الفرد و الجماعة و في المجتمع في الوقت واحد ، و عليه فإن تحليل و تفسير المشكلة ، الأخذ بالنظر في العوامل و الجوانب المسببة لهذه الظاهرة ، لعلاجه أو الوقاية من حدوثه ( و سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على مفاهيمية الانحراف و أهم العادة السوسولوجية ، السيكولوجية و الشرعية و القانونية ).

## المبحث الأول: مفهوم الانحراف

يختلف مفهوم الانحراف باختلاف التخصص ، و قد عرفت بعض العلماء يتمثل :

- **من الناحية الاجتماعية :** بأن السلوك الغير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي <sup>1</sup> ، كما يعتبر الخروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الاخلال الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطيرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع.

كما يعرفه الشوريجي بأنه علة خلقيا حلت بالفرد في صغره نتيجة ما يحيط به من ظروف و أحوال سيئة ، أما العواجي فيعرفه بأنه الخروج عن المألوف من السلوك الاجتماعي <sup>2</sup>

و يقول كوهين أنه السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات و النظم الاجتماعية <sup>3</sup> ، أما ميرتون فيقول أن السلوك المنحرف يشير إلى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية و يرى أيضا بول تابان أن السلوك الانحرافي هو ذلك السلوك الذي مهما استتكره الناس فإنه لا يدخل في نطاق السلوك الاجرامي ما لم ينص القانون الجنائي على ذلك <sup>4</sup>.

و من الصعوبة أن نجد تعريف موحدًا يمكن تعميمه على جميع المجتمعات و ذلك مفهوم الانحراف يختلف باختلاف النظام و ثقافة كل مجتمع و منطلقاته العقديّة و

<sup>1</sup> د. محمد الزحيلي ، الاسلام و الشباب ( دمشق ، دار القلم 1414 هـ ص 163).

<sup>2</sup> حسن بن عبد الله الشخي ، اللامعيارية ( الأنومي )، مفهوم الذات و السلوك الانحرافي لدى المنحرفين و لدى الغير المنحرفين في مدينة رياض ، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، رياض ، 2003 ، ص 85 .

<sup>3</sup> داود معمر ، بعض الاساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة انحراف الشباب ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، تواصل ، العدد 22، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2008 ، ص 28 .

<sup>4</sup> عبد الخالق جلال الدين ، رمضان السيد ، الجريمة و الانحراف ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 2001 ، ص 19 ،

الثقافية فيه ، و يمكن القول أن الانحراف هو كل سلوك لا يتماشى مع القيم و المقاييس و العادات و التقاليد الاجتماعية التي اعتمدها المجتمع في تحديد سلوكيات أفراده <sup>1</sup>.

■ **من الناحية القانونية :** يعرف بأنه أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة و يصدر فيه حكم قضائي <sup>2</sup>.

و عرفة منير العصرة بأنه الحديث من التمييز و سن الرشد الذي يثبت أمام السلطة القضائية أو اية سلطة أخرى مختصة أنه ارتكب احدى الجرائم ، أو توجد في احدى الحالات الخطيرة التي يحددها القانون .

و عرفة سذرلاند بأنه مجموعة من الأفعال التي تعتبر جرائم يعاقب عليها القانون ، سواء صدرت افعال من شخص بالغ او حدث صغير السن <sup>3</sup> .

■ **من الناحية الشرعية :** هو اتباع الطريق المظلم ، الخطأ و المليء بالخوف و الاضطراب المنهي عن ديننا ، و الذي لا ترى على مسالكه إلا آثار النكد و النصب و الشقاء و التعب <sup>4</sup> ، كما يعرف أيضا أنه ارتكاب أي فعل نهت الشريعة الاسلامية ، القيام به دون أن يكون للفعل أو للترك عذر شرعي معتبر <sup>5</sup>.

و الانحراف في الشريعة الاسلامية يعني الابتعاد عن الحق و الاستقامة و الوسطية التي يتميز بها الدين الاسلامي عن بقية الشرائع و الاديان الاخرى .

و السراط هو الطريق الذي لا انحراف و لا اعوجاج فيه نظرا لاستقامته و هو دين الاسلام لأنه يؤدي إلى مرضاة الله و طاعته ، أما المنحرف عنه فالظالم و الخارج عن منهج الله تعالى <sup>6</sup>.

<sup>1</sup> حسن بن عبد الله الشخي ، مرجع سابق .

<sup>2</sup> رمضان السيد ، اسهامات الخدة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 2003م.

<sup>3</sup> حمود منتصر سعيد ، زين العابدين ، بلال أمين ، انحراف الاحداث ، دار الفكر الجامعي ن الاسكندرية ، مصر ،

2007 ص 96

<sup>4</sup> الشيخ عبد الله إبراهيم الصالح ، ظواهر الانحراف في المجتمع الأسباب و العلاج العدد 64.

<sup>5</sup> سرحان ، عبد الله بن ناصر ، أسباب العودة إلى الجريمة ، الرياض 1419هـ .

<sup>6</sup> داود معمر ، مرجع سابق ، ص 34 .

▪ **من الناحية النفسية :** يعرف بأنه سلوك خاطئ للفرد أثناء محاولة شق طريقه في الحياة طمعا في تحقيق عمل أو مركز اجتماعي أو الاندماج مع جماعة معينة<sup>1</sup>.  
 إلا أننا لا نستطيع أن نحدد مفهوما واحدا للانحراف و نعمه على جميع المجتمعات ،و أن مفهوم الانحراف يتغير وفق نظام و ثقافة كل مجتمع و نطاقاته العقيدية و الثقافية.  
 لذا نجد ميتشل يعتبر الانحراف هو السلوك الذي لا يتماشى مع القيم و المقاييس و العادات و التقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكية أفرادها<sup>2</sup>.و يعرفه الشوريحي بأنه نوع من أنواع التكيف الاجتماعي نتيجة قيام عقبات مادية و نفسية تحول بين الفرد و بين حاجاته بالشكل الصحيح<sup>3</sup>.  
 في حين يرى آخرون أن الانحراف هو لون من اضطراب السلوك يرجع إلى اضطراب في النمو النفسي نتيجة عوامل مختلفة تكون قد أعاققت هذا النمو و تؤدي إلى نقص في بعض النواحي الشخصية ، أما كاتل فوصف الانحراف بأنه عدم الاستقرار الانفعالي و عدم القدرة على التكيف و القلق و الانضباط<sup>4</sup>.

### المبحث الثاني : الانحراف و جوانبه

الانحراف يحتوي على جوانب متعددة و متمثلة في الانحراف العقيدي و الفكري و السلوكي و الأخلاقي ، إن لكل جوانب تعريف يختلف من شخص آخر .  
 ▪ **الانحراف العقيدي :** حيث عرف عدنان في كتاب الانحراف أن " الانحراف هو خروج عن خط مقرر ثابت أو منهج جلي متبع أو صراطا مستقيم محدد ، و بالنسبة لمن ينتسب للإسلام ، أو يدعي الانتساب إلى الإسلام ، فلهذه ميزان محدد لا يصح له سواه ، و له صراطا مستقيم واحد ، بينه الله سبحانه و تعالى و فصله ، و جعله مستقيما حتى

<sup>1</sup> سليم نعامه ، سايكوجيا الانحراف طر مكتب الخدمات الطباعية 1985 ص 20.

<sup>2</sup> دينكر ميتشل ، معجم على الاجتماع ترجمة ( إحسان محمد حسين ) طر ، دار الطليعة بيروت 1972م ص 83.

<sup>3</sup> حسن بن عبد الله الشخي ، مرجع سابق ، ص 85 .

<sup>4</sup> حمودة منتصر سعيد ، زين العابدين ، بلال أمين ، مرجع سابق ، ص 94 .

لا يظل عنه أحد و جعله واحدا حتى لا يختلف عليه<sup>1</sup>.

- **الانحراف الفكري** : ذكر عباس محجوب " الفراغ الرهيب الذي يعاني منه الشباب ، حيث يفقدون البرامج العلمية المدروسة في توجيههم فكريا و عقليا ، و تكتسب حياتهم معنى من خلال إسهامهم في مجالات الفكر التي تعمل على تربية الشباب و تهذيبهم و ربطهم بالقيم العليا في الحياة و غرس معنى الانتماء الصالح و العام و المسؤوليات الحياتية و هذا الفراغ هو الذي يجعل الشباب و المراهقين يلجؤون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و مشاهدة الأفلام العدوانية ، أو تصور المغامرات الخيالية " <sup>2</sup>.
- **الانحراف السلوكي** : ذكر عبد الرحمان العيسوي ، أنه يمكن تعريف السلوك المنحرف بأنه سلوك مضاد للمجتمع ، يستحق نوعا ما من العقاب أو أنه سلوك يخرق القانون<sup>3</sup>.
- **الانحراف الخلقى** : يرى محمد نذير كريم أن الأخلاق في نظر الاسلام هي تلبية الدوافع الفطرية مع وجود شرافة الروح التي تمتزج بدفعة الجسد ، بناءا على ذلك فإن أخلاقيات لإنسان كأخلاقيات كل شيء آخر في حياته من سياسة و اقتصاد و اجتماع و غيرها<sup>4</sup>.

### المبحث الثالث : النظريات المفسرة للانحراف

#### ▪ نظرية الاحباط و العدوان

هذه النظرية تقدم فروضا لشرح أسباب السلوك الانحرافي أو السلوك العدوانى ، و مسيرة تطوره ، فله الغرض الذي يجمع بين الاحباط و العدوان من أشهر المحاولات النظرية التي تناولت مضامير السلوك العدوانى و الغرض الرئيسى لهذه النظرية يكون بالشكل التالى:

السلوك الانحرافي بحسب هذه النظرية ليست النتيجة الضرورية ، فلكل مثير استجابة،

<sup>1</sup>د.عدنان علي رضا النحوي ، الانحراف ط1 الرياض : دار النحو للنشر و التوزيع 2001م ص 16

<sup>2</sup>د.عباس محجوب ، مشكلات الشباب ، الحل المطروحة و الحل الاسلامي قطر ، مكتبة الأمة 1986م ص 46.

<sup>3</sup>د.عبد الرحمان محمد العيسوي ، سيكولوجية الانحراف و الجنوح و الجريمة ط1 ، بيروت ، دار الراتب الجامعة 2001م ص 34.

<sup>4</sup>د.محمد نذير كريم ، الحل الاسلامي للانحراف الخلقى ط1 ، أندنوسيا ، مطبعة سوسقا بريس و أنقنية للطباعة و النشر 2004 ص 123.

فبعض المثيرات تتجه في شكل سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر ، و بعضها لا يعبر عن شكل السلوك الإنحرافي العنيف . هناك عوامل تؤخذ في الحسبان مثل نوع الاحباط ، شدة الرغبة في الوصول إلى الهدف ، قوة الامكانية الداخلية للسيطرة على الانفعالات ، و طبيعة رد فعل متوقعة ، فالإحباط يتسبب في احتمال زيادة رد الفعل العدواني ، و كذلك يوجد ارتباط بين الاحباط كمثيل و العدوان كإستجابة ، فكل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق . فالعدوان هو من أمثل الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي و يشمل العدوان اللفظي و البدني ، فعندما يحبط الفرد يكون عدوانه إلى موضوع الذي يدركه كمصدر للإحباط ، و يحدث ذلك بهدف إزالة المصدر و بعض الاستتجابات التي توصل إليها دولار من خلال دراستهم تتمثل في :

- شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة.
- مدى التدخل أو الاعاقة في الاستجابة المحيطة.
- عدد المرات التي احيطت فيها الاستجابة<sup>1</sup>.

#### ■ نظرية المخالطة الفارقة

وضع هذه النظرية العالم الاجتماعي سدرلاند ، و الذي توصل من خلال هذه النظرية أن السلوك الاجرامي و الانحرافي لدى الفرد مكتسب عن طريق التعليم بمعنى أن الفرد لا يصبح مجرما بدون خبرة اجرامية سابقة و تدريب كاف للسلوكات الاجرامية ، و أن عملية تعلم السلوك المنحرف تتم ضمن إطار علاقات دولية ذات طابع شخصي ، كما أن انتقال السلوك المنحرف يحدث حيثما يتعرض الفرد لقوتين متعارضتين من الجاذبية الأولى ، ضرورة احترام الأنظمة و القوانين و أخرى تجاذبه لعدم احترامها و خرقها ، فإذا تعرض الفرد للاختلاط بالمجرمين أصبح فريسة سهلة لتعلم الانماط الاجرامية و من ثم ارتكاب الجريمة<sup>2</sup>. أي أن نظرية المخالطة الفارقة تنطلق من أن الانحراف أو السلوك الاجرامي يكتسب

<sup>2</sup>د.سامية محمد جابر . الانحراف و المجتمع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 1988م ص 155.

عن طريق التصرفات و المواقف المنحرفة أو غير المنحرفة بعد اختلاطه بأفراد و جماعات منحرفة أو غير منحرفة ، فيكتسب الفرد السلوك الاجرامي في حالة إكتساب للمواقف و التصرفات المنحرفة<sup>1</sup>.

أما عملية التعلم التي تؤدي إلى تورط الشخص في السلوك إجرامي صاغها سدر لاند في مجموعة قضايا أساسية و هي :

- يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التعلم فهو ليس فطريا و معنى ذلك أن الشخص الذي لم يتدرب على الجريمة لا يمكن أن يرتكب فعلا إجراميا.
- يكتسب السلوك الانحرفي عن طريق المتصل بأشخاص آخرين تربطهم بالشخص "عملية اتصال" مباشر تتميز بأنها لفظية في معظم جوانبها و في نفس الوقت الذي تتطوي فيه على الاتصال عن طريق الإشارة.
- يحدث الجزء الأكبر من عملية تعلم السلوك الانحرفي داخل جماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقات شخصية قائمة على المودة.

#### المبحث الرابع : عوامل الانحراف

##### ▪ الأسرة

تعتبر الأسرة مسؤولة عن رعاية الأبناء و تعد المؤسسة التربوية الأولى التي يتعلم فيها الفرد منذ ولادته ، فهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا و اجتماعيا . كما انها المكان الأنسب الذي تصرح فيه أفكار الآباء ، و كبار الأسرة ليطبقتها الصغار على مر الأيام في تنشئهم في الحياة<sup>2</sup> .

فالأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية فيما بينهم في مسارهم الحياتي ، و هذه الجماعة تعيش في دار واحدة و يرتبط أعضاؤها بعلاقة اجتماعية متماسكة

<sup>1</sup>سامية محمد جابر نفس المرجع ص 158.

<sup>2</sup>د-دشيكين ميشل – معجم علم الاجتماع – ترجمة – د إحسان محمد الحسن – دار النشر 1980م ص 140 ، 225.

أساسها المصالح و الأهداف المشتركة<sup>1</sup> و على ضوء أهمية الأسرة و وظائفها الاجتماعية و دورها الحيوي في تنشئة الفرد ، فإننا نستطيع أن ندرك الآثار المترتبة على التفكك الذي يصيب بناء الأسرة و وظائفها في مجال الضبط الاجتماعي ، و انعكاساتها الخطيرة على مستقبل الفرد و استقراره الاجتماعي و النفسي و الثقافي و تظهر السلوكات الانحرافية و الاجرامية من خلال الأسرة من مصدرين أولهما التفكك الأسري و ثانيهما إهمال الأسرة لوظائفها الأساسية<sup>2</sup>.

### ■ المدرسة

إن المهام و الواجبات التي تقوم بها المدرسة يمكن أن تجعل منها مؤسسة وقائية تحمي من خلالها الأطفال أو الشباب من السلوكات الانحرافية و الاجرامية ، المدرسة مهمتها التربية و التعليم على أكمل وجه ، و تتمثل في توصيل المعارف و المهارات للأشخاص في تدعيم الاتجاهات و القيم المرغوبة<sup>3</sup> ، و يتمثل دور المدرسة في إبطال السلوكات الانحرافية و الاجرامية كما قال العالم «فكتور» "أن كل مدرسة تفتح بقابلها سجن مغلق" ، و لكن هذا لا يمنع أن يكون للتعليم أثر عكسي في زيادة معدلات الجريمة صحيح أن التعليم كثير ما يقضي على أنواع من الجرائم بقضائه على ما يصحب الجهل من الإيمان بخرافات مختلفة من وجهة نظر الفرد ، تصدر عنها الجريمة ، بما يفتحه من سبل جديدة كانت مغلقة في وجه الفرد ، كما أن انتشار التعليم على نطاق واسع قد قضى على إجرام العصر ، إذ من إجرام العنف و العدوان على الأشخاص إلى إجرام مدرّوس بمنطق و ذكاء ، مع ذلك فإن هناك مسألة ليست محل نزاع ، و هي أن التعليم يصقل الشخصية ، و معها الميول الاجرامية ، إن وجدت و هذا يؤدي إلى تحقيق حدة بعض الجرائم المرتبطة بالأمية و الجهل مثل الاعتداء ، السرقة ، و يحولها نحو أنواع أخرى من الإجرام المنتظم و المتمدن

<sup>1</sup> د. إبراهيم ناصر - علم الاجتماع التربوي - دار الجليل للطباعة و النشر بيروت ص 64.

<sup>2</sup> د. سامية صابر و د. محمد ناطق غيث - القانون و الضغوطات الاجتماعية - دار المعارف الجامعة الاسكندرية 1984 ص 222.

<sup>3</sup> د. منذ هاتم الخطاب ، د. صبيح عبد المنعم - الخدمات الاجتماعية للشباب مطبعة المعارف - بغداد 1984 ص 80.

مثل النصب ، التزوير و الاختلاس نحو وسائل أكثر أحكاما مثل القتل بالسموم و الأسلحة المتقدمة التي لا تحدث صوتا و في النهاية إلى الوسائل أكثر مهارة من غيرها<sup>1</sup> ، حيث تعتبر المدرسة من أهم العوامل البيئية الخارجية للصغير و الحدث ، فمن أهم العوامل المؤثرة في سلوك الأحداث في المدرسة هي علاقة المدرسين بالطلاب و نوع البرامج الدراسية و الترفيهية و بعد المدرسة من محل سكن التلميذ و البيئة المدرسية و موقع المدرسة ( مدينة ، ريف) ، و هناك كذلك بعض العوامل الخارجية كالتغيرات المختلفة التي تحدث في المجتمع ( سياسية أو طبيعية ) و غيرها من العوامل التي لها أثر مباشر و غير مباشر على سلوك الحدث و التي تدفع إلى السلوكيات الانحرافية<sup>2</sup>.

#### ■ جماعة الرفاق

تعتبر من أهم الأسباب المهمة التي تدفع الفرد إلى ارتكاب السلوكات الانحرافية ، بإختلاطه و تفاعله مع رفاقه السوء ، لاسيما رفاقه السكن و رفاقه المدرسة من منحرفين و أشرار ، فالفرد يتأثر بسرعة بأصدقائه و رفاقه أثر مما يتأثر من أسرته و المدرسة<sup>3</sup>. لقد درس الكثير من العلماء تأثير الجماعات المنحرفة السلوك على الأشخاص أو الشباب الذين يتصلون بها أو يصاحبونها لاسيما إذ كان عند هؤلاء الأفراد استعداد نفسيا للإسهام في سلوك الانحرافي ، و كل فرد في المجتمع معرض للسقوط في الجريمة ، إذ اتخذ أصدقائه من الأفراد الذين ينتمون إلى مثل هذه الجماعات ، و لكن الأبحاث دلت على أن استجابة الفرد لمثل هذه الجماعات تتوقف إلى حد كبير على شخصية المستجيب ، و مقدار تأثير في الآخرين و على التنشئة الاجتماعية و مقدار رقابة الأسرة على سلوكه و أخلاقه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>د- رؤوف عبيد أصول علم الاجرام و العقاب القاهرة 1981 ص 146.

<sup>2</sup>الحسن إحسان محمد ، علم الاجرام - دراسة تحليلية في دور العوامل الاجتماعية في الجريمة - جامعة بغداد 1993م ص 138.

<sup>3</sup>د- إبراهيم ناصر - مرجع سابق الذكر ص 92.

<sup>4</sup>د- خليفة أحمد محمد - مقدمة في دراسة السلوك الاجرامية القاهرة 1971م ص 142.

## الفصل الرابع

تحليل ومناقشة استمارة الاستبيان.

• المبحث الأول : قراءات السوسيولوجية للجداول.

• المبحث الثاني : تحليل بيانات.

• المبحث الثالث : الاستنتاج العام.

خاتمة

## المبحث الأول : القراءات السوسولوجية للجدول

جدول رقم 1 : يوضح العلاقة بين الجنسين و السن.

المجموع		20		19		18		17		السن	الجنس
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
50	25	66.7	2	14.3	1	65.2	15	41.2	7	ذكر	
50	25	33.3	1	85.7	6	34.8	8	58.8	10	أنثى	
100	50	100	3	100	7	100	23	100	17	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة توزعوا بين الذكور و الإناث بنسبة متساوية بـ 50 لكل من الجنسين من المجموع العام. و تتمركز عند الذكور بالأغلبية لفئة 20 سنة و 18 سنة و 17 بنسب متتالية 66.7% ، 65.2% ، 41.2% و تليها نسبة معتبرة من المبحوثين في فئة 19 سنة بنسبة معتبرة قدرت بـ 14.3% من المجموع العام، كما نلاحظ من الجدول تتمركز الإناث بالأغلبية لفئة 19 و 17 سنة على التوالي 85.7% ، 58.8% و تليها فئة 18 سنة و 20 سنة بنسب متتالية تقدر بـ 34.8% ، 33.3% من مجموع الفئة. و منه نستنتج أن التوزيع كان متساوي بين الجنسين مع وجود نسبة أكثر لفئتي 17 و 18 سنة و بنسب أقل لفئتي 19 و 20 سنة و هذا راجع إلى طبيعة العينة التي قمنا باختيارها.

جدول رقم 02 : يوضح العلاقة بين الجنسين و محل إقامة المبحوثين.

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس محل الإقامة
%	ك	%	ك	%	ك	
36	18	40	10	32	8	ريف
64	32	60	15	68	17	حضري
100	50	100	25	100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين و التي قدرت بـ 64% يقيمون في المناطق الحضرية من المجموع العام و تتمركز بالأغلبية لدى الذكور بـ 68% و تليها الإناث بـ 60% من مجموع الفئة. كما نلاحظ من الجدول أن نسبة المبحوثين التي قدرت بـ 36% يعيشون في المناطق الريفية و تتمركز بالأغلبية لدى الإناث بـ 40% و تليها الذكور بـ 32% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يعيشون في المناطق الحضرية رغم طبيعة المنطقة الريفية التي توجد بها المؤسسة لكن العينة التي قمنا باختبارها كان أغلبها يعيشون في المناطق الحضرية.

جدول رقم 03 : يوضح العلاقة بين الجنسين و المواقع التي يملك فيها المبحوثين حسابات.

مواقع		فيسبوك		تويتر		يوتوب		انستغرام		واتساب		سنا بشات		غوغل		سكاي		المجموع	
الجنس		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
ذكر		51	25	60	9	61.5	16	65	13	75	9	64.3	9	64.3	9	66.7	14	60.8	104
أنثى		49	24	40	6	26	10	20	7	12	3	35.7	5	35.7	5	33.3	7	39.2	67
المجموع		100	49	100	15	100	26	100	20	100	12	100	14	100	14	100	21	100	171

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مختلف مواقع التواصل بدليل تقارب كل النسب المحصلة من طرف المبحوثين حيث كانت عند الذكور 60.8% و تمركزت كالتالي فيسبوك 51% ، تويتر 60% ، يوتوب 61.5% ، أنستغرام 65% ، واتساب 75% ، سنا بشات 64.3% ، غوغل 64.3% ، سكاي 66.7% من مجموع الفئة أما عند الإناث فقدرت النسبة بـ 39.2% و تتمركز كالتالي : فيسبوك 49% ، تويتر 40% ، و تساوى سنا بشات و غوغل بـ 35.7% و سكاي بـ 33.3% ثم يوتوب بـ 26% و إنستغرام بـ 20% و واتساب بـ 12% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يملكون حسابات على مختلف المواقع وهذا ما يفسر الارتباط بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة في السنوات الأخيرة و أن الذكور من يستخدمها و ذلك لاختلاف الخدمات التي تتيحها ما أدى على تسجيل المبحوثين أنفسهم في مختلف المواقع للاستفادة من خصائص كل موقع و ما يقدمه ما يفسر الدور المحوري الذي

أصبحت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية ومدى ارتباط الأفراد بهذه المواقع.

جدول رقم 4 : يوضح العلاقة بين عدد سنوات إشتراك المبحوثين في مواقع التواصل مع عدد الساعات التي يقضونها يوميا على هذه المواقع :

المجموع		أكثر من 5 ساعات		من (1-5) ساعات		أقل من ساعة		عدد الساعات يوميا	زمن الإشتراك في المواقع
		%	ك	%	ك	%	ك		
18	9	12.5	2	0	0	46.7	7		أقل من سنة
40	20	37.5	6	36.8	7	46.7	7		من (1-3) سنوات
24	12	31.3	5	31.6	6	6.7	1		من (4-6) سنوات
12	9	18.8	3	31.6	6	0	0		أكثر من 6 سنوات
100	50	100	16	100	19	100	15		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين و التي قدرت بـ 40% لديهم من (1-3) سنوات مدة الإشتراك في مواقع التواصل من المجموع العام يقضي المبحوثين في هذه الفئة بنسبة 46.7% أقل من ساعة من الوقت اليومي على هذه المواقع تليها بنسبة 37.5% يقضون أكثر من 5 ساعات يوميا و بعدها نسبة 36.8% من يقضون من (1-5) ساعات في السوم و تأتي بعدها فئة المبحوثين الذين لديهم من (4-6) سنوات مدة الإشتراك من المجموع العام يقضي المبحوثين في هذه الفئة بنسبة 31.6% من (1-5) ساعات يوميا

على المواقع و بعدها بنسبة متقاربة قدرت ب 31.3% أكثر من 5 ساعات ثم بأقل من ساعة بنسبة 6.7% ثم الفئة الثالثة بأقل من سنة بنسبة 18% يقضي فيها المبحوثين يوميا على مواقع التواصل بنسبة 46.7% بأقل من ساعة يوميا تليها نسبة 12.5% أكثر من خمس ساعات ثم بنسبة 0% من (1-5) ساعات يوميا من مجموع الفئة و الفئة الرابعة كانت مساوية لها بنسبة 18% و هي فئة أكثر من 6 سنوات يقضي فيها المبحوثين بنسبة 31.6% يقضون من (1-5) ساعات يوميا تليها نسبة 18% للمبحوثين الذين يقضون أكثر من 5 ساعات يوميا ثم أقل من ساعة بنسبة 0% من المجموع العام.

ومنه نستنتج أن أغلبهم لديه أكثر من ثلاث سنوات منذ أن افتتح حساب على موقع من مواقع التواصل و يقضي معظمهم من ساعة إلى 5 ساعات على مواقع التواصل الاجتماعي و هذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تنتشر بشكل واسع و سريع نظرا لتطور الوسائل و التقنيات مما قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية نتيجة قضاء أوقات كثيرة على هذه المواقع إضافة إلى أنه قد يؤدي إلى نقص التفاعل مع المجتمع نتيجة قضاء ساعات طويلة على هذه المجتمعات الافتراضية.

جدول رقم 5 : يوضح العلاقة بين الجنسين و عدد مرات الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع.

عدد مرات الدخول		مرة في الأسبوع		(2-4) مرات في الأسبوع		كل يوم (7/7)		في أوقات الفراغ		المجموع
الجنس	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	2	33.3	5	41.7	14	73.7	4	30.8	25	50
أنثى	4	66.7	7	58.3	5	26.3	9	69.2	25	50
المجموع	6	100	12	100	19	100	13	100	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور مساوية لنسبة الإناث بـ 50% لكل منهما. فنجد عند الذكور الأغلبية يستخدمون مواقع التواصل كل يوم (7/7) بنسبة 73.7% تليها نسبة 41.7% لمن يستخدمون مواقع التواصل من (2-4) مرات في الأسبوع و يأتي في الأخير مستخدمو مواقع التواصل مرة واحدة في الأسبوع و المستخدمين في أوقات الفراغ بنسب متقاربة قدرت بـ 33.3% و 30.8% من مجموع الفئة. أما عند الإناث فكانت أكبر نسبة عند المستخدمات في أوقات الفراغ بنسبة 69% أما المستخدمات لمرة في الأسبوع كانت بـ 66.7% و تأتي بعدها مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي من (2-4) مرات أسبوعيا بـ 58.3% و في الأخير نجد المستخدمات كل يوم بنسبة 26.3% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج أن نسبة الذكور يترددون على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الإناث حيث أن أغلبية الذكور يستخدمونها بشكل يومي عكس البنات التي يستخدمنها إلا في أوقات الفراغ أي أن الذكور قد يميلون للهروب من الواقع الاجتماعي و العيش في العالم الافتراضي أكثر من الإناث مع اختلاف مواقعهم.

جدول رقم 6 : يوضح لنا العلاقة بين أماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الوقت الذي يفضله المبحوثين لتصفح هذه المواقع.

المجموع		في أي وقت		الليل		المساء		بعد الظهر		صباح		الوقت أماكن استخدام المواقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
52.4	33	43.3	13	38.5	5	70	7	85.7	6	66.7	2	داخل المنزل
44.4	28	56.7	17	53.8	7	20	2	14.3	1	33.3	1	داخل و خارج المنزل
3.2	2	0	0	7.7	1	10	1	0	0	0	0	خارج المنزل
100	63	47.6	30	20.6	13	15.9	10	11.1	7	4.8	3	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثين الذين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل البيت بنسبة 52.4% يفضلون استخدامها في فترة ما بعد الظهر و المساء بنسبة 85.7% و 70% ثم الفترة الصباحية بـ 66.7% و تليها الفترة الليلية إضافة إلى المستخدمين في أي وقت بنسب متقاربة قدرت بـ 38.5% و 43.3% على التوالي من مجموع الفئة و تأتي بعدها المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل داخل و خارج البيت بنسبة 44.4% يفضلون استخدامها في أي وقت أو في الفترة الليلية بنسب متقاربة مقدرة على التوالي بـ 56.7% و 53.8% ثم تأتي الفترة الصباحية بنسبة 33.3% و تليها الفترة المسائية بـ 20% و أخيرا فترة ما بعد الظهر بـ 14.3% من مجموع الفئة. و يأتي أخيرا المستخدمين الذين يفضلون استخدام مواقع التواصل خارج البيت فقط بنسبة قليلة قدرت بـ

3.2% يفضل المستخدمين استخدامها في الفترة المسائية و الليلية بنسب قدرت بـ 10% و 7% على التوالي أما من يفضل استخدامها في الفترة الصباحية أو المسائية فكانت النسبة منعدمة.

و منه نستنتج أن أغلب المبحوثين يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي داخل و خارج البيت في أي وقت أو خلال الفترة الليلية بنسب أكبر و هذا راجع للاستغلال السليء لمواقع التواصل الاجتماعي أو لأنهم يفضلون الأوقات خارج المنزل خاصة بالنسبة للذكور لذا يفضلون استخدام مواقع التواصل في الليل أو في أي وقت و في أي مكان على خلاف الإناث التي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات الفراغ بشكل كبير و يستخدمنه بكثرة في البيت.

جدول رقم 07 : يوضح العلاقة بين استخدام الاسم الحقيقي في مواقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين و علاقته بالجنس.

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس استخدام الاسم الحقيقي
%	ك	%	ك	%	ك	
42	21	24	6	60	15	نعم
58	29	76	19	40	10	لا
100	50	100	25	100	25	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن 58% لا يستخدمون أسمائهم الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي و 42% يستخدمون أسمائهم الحقيقية و أن 60% من ذكور العينة يستخدمون اسمهم الحقيقي ثم تليها نسبة 40% لا يستخدمون اسمهم الحقيقي أما الإناث فنسبة 76% لا يستخدمون أسمائهن الحقيقية أما 24% فقط يستخدمن اسمهن الحقيقي من مجموع العينة.

و منه نستنتج أن أغلبيتهم لا يستخدمون أسمائهم الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي و هذا حتى لا يعرف الآخرون هويتهم خاصة بالنسبة للإناث وحتى لا يتعرضون للإزعاج و المضايقات و يكونوا أحرارا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي خاصة من أهلهم و أقاربهم.

جدول رقم 08 : يوضح العلاقة بين محل إقامة المبحوثين و عدد مرات تسجيل الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع.

المجموع	في أوقات الفراغ		كل يوم (7/7)		من (2-4) مرات في الأسبوع		مرة واحدة في الأسبوع		عدد مرات الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي	محل الإقامة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
36	18	23.1	3	42.1	8	33.3	4	50	3	ريف
64	32	76.9	10	57.9	11	66.7	8	50	3	حضري
100	50	100	13	100	19	100	12	100	6	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أكثر مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يعيشون في المناطق الحضرية بنسبة 64% من مجموع المبحوثين و يستخدمونها بأكثر نسبة في أوقات الفراغ بنسبة 76.9% وتليها نسبة من يستخدمونها من (2-4) مرات أسبوعيا بـ 66.7% ثم نسبة من يستخدمونها بشكل يومي بنسبة 57.9% و أخيرا نسبة المستخدمين مرة واحدة في الأسبوع من مجموع الفئة. أما في المناطق الريفية كانت النسبة فيها 36% من مجموع المبحوثين يستخدمون فيها مواقع التواصل الاجتماعي بأكثر نسبة مرة واحدة في الأسبوع بنسبة 50% تليها نسبة المستخدمين بشكل يومي بنسبة 42.1% ثم من يستخدمونه من (2-4) مرات أسبوعيا بنسبة 33.3% و أخيرا المستخدمين في أوقات الفراغ بـ 23.1% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج ان نسبة المستخدمين في المناطق الحضرية كانت هي الغالبة و يرجع ذلك إلى توفر الوسائل و الإمكانيات في المناطق الحضرية عكس الريفية إضافة أنه في المناطق الريفية الأغلبية يستخدمونه لمرة واحدة أسبوعيا و نفس هذه الفئة كانت لها أقل نسبة عند المستخدمين في الأماكن الحضرية وهذا يبين ذلك بشكل واضح وهم الذين يستخدمونه في أوقات الفراغ و بشكل يومي.

جدول رقم 09 : يوضح العلاقة بين الجنسين و نوع أصدقاء المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع	مستخدمين تعرفت عليهم في المواقع		زملاء الدراسة		أصدقاء مقربون		الأهل و الأقارب		أصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي	الجنس	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
	56.4	66	67.9	19	57.1	16	51.4	18	50	13	ذكر
	43.6	51	32.1	9	42.9	12	48.6	17	50	13	أنثى
	100	117	100	28	100	28	100	35	100	26	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور كانت أكبر بـ 56.4% وكانت أكبر نسبة لنوع الأصدقاء للمبحوثين هي لمستخدمين تعرفوا عليهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 67.9% تليها زملاء الدراسة بـ 57.1% ثم الأصدقاء المقربون بـ 51.4% و في الأخير الأهل و الأقارب بـ 50% . ثم تأتي نسبة الإناث بـ 43.6% و أكبر نسبة لنوع الأصدقاء عندهن على مواقع التواصل الاجتماعي هي الأهل و الأقارب بـ 50% و تليها الأصدقاء المقربون بـ 48.6% ثم زملاء الدراسة بـ 42.9% و أخيرا مستخدمين تعرفت عليهم بالموقع بـ 32.1%.

ومنه نستنتج أن نسبة الذكور كانت أعلى من الإناث لاختيار أكثر من اقتراح أو جواب واحد و أن الذكور يشكلون أكبر الصداقات مع مستخدمين تعرفوا عليهم في الموقع وزملاء الدراسة عكس الإناث تماما التي اخترن فيها الأهل و الأقارب و الأصدقاء المقربون

كأكبر نسبة للقرابة و الصداقة أما الذكور يكون تقريبا بشكل عشوائي من خلال اختيار الأصدقاء من مواقع التواصل الاجتماعي وذلك راجع إلى في تشكيل صداقات خارج إطار الأسرة و الأقارب و البحث عن صداقات جديدة ذات أبعاد ثقافية و اجتماعية مختلفة.

جدول رقم 10 : يوضح العلاقة بين المجال الذي يفضله المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثرهم بالمواد الموجودة في هذه المواقع.

المجموع		أحيانا		نادرا		دائما		التأثر بمواد مواقع التواصل الاجتماعي المجال المفضل
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
8.3	10	8.8	7	0	0	9.4	3	سياسي
17.4	21	17.5	14	22.2	2	15.6	5	رياضي
30.6	37	28.8	23	33.3	3	34.4	11	ثقافي
17.4	21	16.3	13	22.2	2	18.8	6	اجتماعي
26.4	32	28.8	23	22.2	2	21.9	7	ترفيهي
100	121	100	80	100	9	100	32	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يفضلون المجال الثقافي بنسبة 30.6% و أعلى نسبة من المبحوثين فيها يتأثرون دائما بالمواد الموجودة داخل مواقع التواصل الاجتماعي و 33.3% منهم نادرا ما يتأثرون بهذه المواد و 28.8% أحيانا يتأثرون و أحيانا لا يتأثرون من مجموع هذه الفئة. ثم تأتي نسبة 26.4% منهم يفضلون المجال الترفيهي منهم 28.8% أجابوا بأنهم أحيانا يتأثرون بمواد أو محتوى مواقع التواصل و 22.2% نادرا ما يتأثرون و 21.9% دائما يتأثرون بالمحتوى المعروض في هذه المواقع.

و يأتي بعد ذلك المبحوثين الذين يفضلون المجال الرياضي بـ 17.4% منهم 22.2% نادرا ما يتأثرون بالمواد المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي و 17.5% أحيانا ما يتأثرون و 15.6% دائما يتأثرون و تليها نسبة المفضلين للمجال الاجتماعي بنفس نسبة المجال

الرياضي و هي 17.4% منهم 22.2% نادرا ما يتأثرون بهذه المواد و 15.8% دائما يتأثرون بها و 16.3% أحيانا ما يتأثرون و أخيرا نسبة المبحوثين المفضلين للمجال السياسي بـ 8.3% منهم 9.4% دائما يتأثرون بالمواد المعروضة على مواقع التواصل و 8.8% أحيانا ما يتأثرون و أخيرا الذين نادرا ما يتأثرون بهذه المواد كانت نسبتها منعدمة من مجموع الفئة.

و منه نستنتج أن المجال الترفيهي و الثقافي هما المجالين المفضلين للعينة التي قمنا باختيارها و يليها المجال الرياضي و الاجتماعي بنفس النسبة بينما المجال السياسي كانت نسبته قليلة جدا و أجاب أكثر من 80% منهم أنهم أحيانا يتأثرون بالمواد أو المحتوى المعروض على مواقع التواصل الاجتماعي مما يعني أنه يؤثر فيهم و ربما إذا كانت المواضيع التي يتأثرون بها سلبية مثل تعاطي المخدرات قد تؤدي بهم إلى الرغبة في التقليد و التعلم المنبثق من هذا التأثير خاصة أن العينة التي اخترناها هي من فئة المراهقين و هي فئة خاصة جدا و غير ناضجة اجتماعيا.

جدول رقم 11 : يوضح العلاقة بين وجود شخصيات يفضل المبحوثين متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي و تأثرهم بهذه الشخصيات.

المجموع		لا		نعم		تأثير بالشخصيات هنا مشاهير نتابعها
%	ك	%	ك	%	ك	
70	35	55	11	80	24	نعم
30	15	45	9	20	6	لا
100	50	100	20	100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين لديهم شخصيات أو مشاهير يفضلون متابعتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بما نسبته 70% من مجموع الفئة و يرى 80% منهم أنهم يتأثرون بهذه الشخصيات أما 55% فلا يتأثرون بها، في حين أن نسبة 30% ليس لديهم شخصيات يفضلونها لكن يوجد نسبة 20% يتأثرون بالشخصيات المشهورة و 45% لا يتأثرون بها من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن أكبر عدد من المبحوثين يفضل متابعة الشخصيات و النجوم على مواقع التواصل الاجتماعي و يتأثر بها وحتى من لا يفضلون متابعة الشخصيات يتأثر بعضهم بها إلى درجة الهوس و التي قد يعتبر فيه نفسه نسخة للشخصية التي يقلدها حتى في طريقة اللباس و المشي و تسريحة الشعر ليصل إلى درجة التقليد الأعمى كتناول الكحوليات و تعاطي المخدرات و التي قد يرتكبها بعض مشاهير السينما و الموسيقى و غيرهم.

جدول رقم 12 : يوضح العلاقة بين تقليد المبحوثين لنجومهم المفضلين في الأمور الغير سوية ونوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليهم.

المجموع		لا تؤثر إطلاقا		تأثيرها ايجابيا غالبا		تأثيرها سلبيا غالبا		تؤثر أو الجذب فكريا تقليد النجوم المفضلين
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
20	10	10.5	2	11.1	1	31.8	7	نعم
50	25	78.9	15	66.7	6	18.2	4	لا
30	15	10.5	2	22.2	2	50	11	أحيانا
100	50	100	19	100	9	100	22	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين أجابوا أنهم لا يفقدون النجوم المفضلين في الأمور الغير سوية بما نسبته 50% منهم 78% يرون أن مواقع التواصل لا تؤثر فيهم أو تجذبهم بأي طريقة و 66.7% يرون أنها تؤثر عليهم بشكل ايجابي غالبا و 18.2% يرون أن تأثيرها سلبيا غالبا. إضافة إلى أن ما نسبته 30% أجابوا انهم أحيانا ما يفقدون نجومهم المفضلين حتى في الأمور الغير سوية منهم 50% يقولون أن تأثيرها سلبيا غالبا و 22.2% أن تأثيرها ايجابي غالبا و 10.5% أنها لا تؤثر بأي شكل من الأشكال . أما نسبة المبحوثين الذين يفقدون نجومهم و شخصياتهم المفضلة حتى في الأمور غير السوية يرى 31.8% منهم أن تأثير مواقع التواصل سلبيا غالبا في حين 11.1% يرون أن تأثيرها ايجابي غالبا و 10.5% يرون أنها لا تؤثر إطلاقا من مجموع هذه الفئة.

ومنه نستنتج أن النسبة الأكبر لا يقلدون المشاهير في الأمور غير السوية لكن النسبة كانت مرتفعة بالنسبة لمن يقلدون نجومهم المفضلين في الأمور السلبية بالنسبة لحجم العينة و أن أكبر نسبة أيضا يرون أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبي غالبا ومع هذا إضافة إلى التقليد السلبي للمشاهير قد يدفعهم لتقليد بعض المشاهير الذين يتعاطون المخدرات إذا كان من بين شخصياتهم المفضلة، فالعديد من الشخصيات المشهورة تتعاطى المخدرات أو اعترفت بأنها كانت تتعاطى المخدرات.

جدول رقم 13 : يوضح العلاقة بين تأثير مواقع التواصل على سلوكيات المبحوثين بشكل سلبي و تفضيل تصفحها بشكل فردي من عدمه.

المجموع		لا		نعم		التأثير السلبي لمواقع التواصل تصفح مواقع التواصل بمفردك
%	ك	%	ك	%	ك	
80	40	70	14	86.7	26	نعم
20	10	30	6	13.3	4	لا
100	50	100	20	100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر عدد من المبحوثين إن لمنقل أغلبها يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم بما نسبته 80% برى 86.7% منهم ان هذه المواقع تؤثر بشكل سلبي عليهم في حين أن 70% يرون العكس. أما 20% من المبحوثين لا يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم منهم 13.3% يرون أن تأثير هذه المواقع عليهم سلبي و 30% يرون أنها لا تؤثر عليهم بالسلب من مجموع هذه الفئة.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم إضافة إلى أن الأغلبية أيضا يرون انها تؤثر على سلوكياتهم بشكل سلبي و قد يدل هذا إلى أن التصفح الفردي مع التأثير السلبي قد يؤدي إلى بعض الأمور غير السوية على هذه المواقع كتصفح المواد الإباحية أو مواد غير قانونية كالمخدرات و الكحوليات.

جدول رقم 14 : يوضح العلاقة بين الوقت المفضل لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي و أكثر جهاز يستخدمه المبحوثين في تصفح هذه المواقع.

الوقت	صباح		بعد الظهر		المساء		الليل		في أي وقت		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
كمبيوتر	2	66.7	3	21.4	5	26.3	5	20.8	13	28.9	28	26.7
جهاز لוחي	0	0	4	28.6	6	31.6	7	29.2	8	17.8	25	23.8
هاتف ذكي	1	33.3	7	50	8	42.1	12	50	24	53.3	52	49.5
المجموع	3	100	14	100	19	100	24	100	45	100	105	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين يفضلون استعمال الهاتف الذكي في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت بـ 49.5% يفضل أغلبهم تصفح هذه المواقع في أي وقت أو خلال الفترة الليلية بنسبة 53.3% و 50% على التوالي و في حين يفضل 50% تصفح مواقع التواصل في فترة ما بعد الظهر و 42.9% منهم يفضلونه في الفترة المسائية أما 33.3% يفضلون الفترة الصباحية للتصفح. أما من يفضلون استخدام الجهاز اللوحي فبلغت نسبتهم 23.8% كانت بعض نسبتهم متقاربة 31.6% ، 29.2% ، 17.8% أي يفضلون الفترة المسائية ثم الفترة الليلية ثم فترة ما بعد الظهر على التوالي في حين أن 17.8% يفضلون جهاز الكمبيوتر فنسبتهم كانت 26.7% منهم 66.7% يفضلون

تصفح المواقع في الفترة الصباحية في حين تتقارب نسب المبحوثين الذين يفضلون التصفح في أي وقت أو في المساء أو فترة ما بعد الظهر أو في الليل في نسب جاءت كالتالي 28.9% ، 26.3% ، 21.4% ، 20.8% على التوالي من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن الفئة الغالبة يفضلون التصفح من خلال الهواتف أو الأجهزة اللوحية في أي وقت أو في الليل كأعلى النسب و قد يعود ذلك إلى الرغبة في التصفح بشكل شخصي و فردي و قد يكون على حرته و يتصفح ما يريد دون رقابة عكس التصفح على جهاز الكمبيوتر الذي غالبا ما يكون في داخل البيت أو مقاهي الانترنت التي قد يكون عليه بعض الرقابة و قد يكون ذلك لتصفح أمور سلبية سيئة و لا تتلاءم مع معايير المجتمع.

جدول رقم 15 : يوضح العلاقة بين أماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و المكان المفضل لقضاء أوقات الفراغ.

المجموع		خارج المنزل		داخل وخارج المنزل		داخل المنزل		مكان استخدام الموقع تفضيل قضاء أوقات الفراغ
		%	ك	%	ك	%	ك	
20	10	00	0	20.8	5	20	5	الأهل و الأقارب
16	8	00	0	25	6	8	2	شبكات التواصل الإجتماعي
64	32	100	1	54.2	13	72	18	الموازنة بينهما
100	50	100	1	100	24	100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يفضلون الموازنة بين تصفح مواقع التواصل الاجتماعي و قضاء الوقت مع الأهل و القارب في أوقات الفراغ بما نسبته 64% منهم 100% يفضلون تصفح المواقع خارج المنزل و 72% يفضلون التصفح داخل المنزل و 54.2% يفضلون تصفح المواقع داخل وخارج المنزل في حين أن 20% من مجموع الفئة يفضلون قضاء أوقات الفراغ مع الأهل و الأقارب منهم 20.8% يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي داخل وخارج المنزل و 20% من يفضل قضاء أوقات فراغه في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي فبلغ ما نسبته 16% منهم 25% يفضلون التصفح داخل و خارج المنزل و 8% داخل المنزل أما خرج المنزل فكانت النسبة منعدمة.

ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل قطعة أساسية من الحياة الاجتماعية لوقتنا الحالي بدليل أنها أصبحت تفضل في أوقات الفراغ مناصفة مع من يفضل

قضاء ذلك الوقت مع العائلة و الأقارب كما أن الألفية يتصفحه داخل و خارج المنزل على السواء أي أنه أضى يحتل مكانه كبرى في الحياة اليومية مما قد يؤدي للانعزال عن المجتمع و الحياة الاجتماعية الواقعية.

جدول رقم 16 : يوضح العلاقة بين تأثر المبحوثين بشخصياتهم المفضلة و تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي السلبية.

المجموع		لا		نعم		التأثير السلبي لمواقع التواصل التأثر بالشخصيات
%	ك	%	ك	%	ك	
60	30	30	6	80	24	
40	20	70	14	20	6	لا
100	50	100	20	100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 60% من المبحوثين يتأثرون بالشخصيات المفضلة من مجموع الفئة منهم 80% يرون أن تأثير مواقع التواصل عاد عليهم بالسلب و 30.9% لا يعتقدون أن له تأثير سلبي في حين يقول 40% من المبحوثين أنهم لا يتأثرون بالشخصيات و المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي منهم 70% يقولون أنهم لا يرون تأثيرا سلبيا لمواقع التواصل لكن 20% يرون عكس ذلك من مجموع هذه الفئة.

ومنه نستنتج أن أكبر عدد من المبحوثين يتأثرون بشخصياتهم المفضلة كما يرى الغالبية أيضا أن لمواقع التواصل تأثيرات سلبية و قد يدلنا هذا على مدى التأثير بشخصياتهم المفضلة خاصة مع أن أغلبية المبحوثين يرون لمواقع التواصل تأثيرات سلبية كتعاطي المخدرات مثلا ، فعدد الشخصيات سواء الرياضية أو السياسية أو الممثلين و حتى بعض العلماء و المخترعين يتعاطون المخدرات وذلك من خلال النظر للجانب السلبي للتأثر بالشخصيات المفضلة للمبحوثين.

جدول رقم 17 : يوضح العلاقة بين مشاهير أو الشخصيات المفضلة مع تأثيرها أو الجذب الفكري.

المجموع		لا تؤثر إطلاقاً		تأثير إيجابي غالباً		تأثير سلبي غالباً		تأثير مواقع التواصل الاجتماعي و جذب الأفكار مشاهير أو شخصيات تفضل اتباعها
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
70	35	57.9	11	66.7	6	81.8	18	نعم
30	15	42.1	8	33.3	3	18.2	4	لا
100	50	100	19	100	9	100	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين قدرت بـ 70% من متابعة مشاهير أو الشخصيات المفضلة من المجموع العام و تتمركز الأغلبية لدى تأثيرها السلبي بـ 81.8% و تليها تأثيرها الايجابي و لا تؤثر إطلاقاً متتاليين بـ 66.7% و 57.9% من مجموع الفئة كما نلاحظ من خلال الجدول نسبة 30% لا توجد مشاهير أو شخصيات مفضلة من المجموع العام و تتمركز الأغلبية لا تؤثر إطلاقاً و تليها تأثيرها الايجابي و تأثيرها السلبي متتاليين بـ 33.3% و 18.2% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين لديهم شخصيات يفضلون متابعتها و الغالبية أيضا يرون أن مواقع التواصل تأثيرها سلبي غالباً وهذا لأنهم قد يكونوا واجهوا أو شاهدوا محتوى أو مواد سلبية على هذه المواقع بدليل ذلك أن الأغلبية يرون أن لها تأثير سلبي و العديد

منهم لديه شخصيات مفضلة قد يصل بهم إلى درجة كبيرة من الهوس بهذه الشخصيات لدرجة تقليده في كل كبيرة و صغيرة وحتى في الأمور السيئة لأنه يرى أنه كقدوة له خاصة مع نوع العينة التي اخترناها و التي تتكون من المراهقين مما يدفعهم إلى التدخين أو لما هو أكثر كشرب المسكرات و تعاطي المخدرات كبعض الشخصيات السينمائية أو الرياضية و غيرها وحتى من خلال الأفلام و المسلسلات و غيرها التي توجد بها هذه الشخصيات.

جدول رقم 18 : يوضح العلاقة بين تقليد النجوم في الأمور غير السوية مع تأثيرها السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع		لا		نعم		تأثير على السلوك تقليد نجومك في الأمور غير السوية
%	ك	%	ك	%	ك	
20	10	00	0	33.3	10	نعم
50	25	90	18	23.3	7	لا
30	15	10	2	43.3	13	أحيانا
100	50	100	20	100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلى نسبة للمبحوثين التي قدرت بـ 50% بعدم تقليد النجوم من مجموع العام و التي تتمركز الأغلبية لا تؤثر بـ 90% و تليها التأثير السلبي بـ 23.3% من مجموع الفئة. كما نلاحظ أحيانا م يقلد النجوم و التي تقدر بـ 30% من مجموع العام و التي تتمركز الأغلبية بتأثيرها السلبي بـ 43.3% و يليها عدم التأثير السلبي بـ 10% و نلاحظ نسبة 20% يقومون بتقليد النجوم من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية بتأثيرها السلبي بـ 33.3% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن نصف المبحوثين يقلدون نجومهم و شخصياتهم المفضلة في الأمور السلبية و السيئة كما يرى أيضا الأغلبية أن مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا و قد يؤدي ذلك إلى تعاطي المخدرات أو شرب الخمر أو حتى تصفح المحتوى الإباحي من ناحية

التأثير السلبي و مع تداخل التقليد السلبي للنجوم الذين يتعاطون المخدرات أو يشربون الخمر إن كان عاديا عند أغلب المجتمعات الأخرى قد ينشأ تقليد سلبي للنجوم بكل ما يتطلبه. فقد يقومون بتقليد بعض مشاهير السينما من خلال أفلامهم التي قد تكون سيئة خاصة مع انتشار وتوسع مواقع التواصل الاجتماعي على كل الجهات سواء بشكل ايجابي أو سلبي مع قلة الرقابة.

جدول رقم 19 : يوضح العلاقة بين تفضيل التصفح الفردي لمواقع التواصل مع التأثير أو التأثير بالجماعة الافتراضية.

المجموع		أحيانا		لا		نعم		نوثر او تتأثر بالجماعة الافتراضية تصفح مواقع التواصل بمفردك
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
80	40	75	15	69.2	9	94.1	16	نعم
20	10	25	5	30.8	4	5.9	1	لا
100	50	100	20	100	13	100	17	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين قدرت بـ 80% من تفضيل التصفح من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية بالتأثر بالجماعة الافتراضية بـ 91.4% و يليها أحيانا ما يؤثر و لا يؤثر متتاليين بـ 75% و 69.2% من مجموع الفئة، كما نلاحظ نسبة 20% لا يفضلون التصفح الفردي من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية عدم تاجر بالجماعة الافتراضية بـ 30.8% و تليها أحيانا ما يؤثر بـ 25% ثم تليها 5.9% من التاجر من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل فردي إضافة إلى أن معظمهم يؤثران أو يتأثرون بجماعة الرفاق الافتراضية، فهذا قد يدل على أن التأثير بالجماعة الافتراضية قد يكون سلبيا خاصة مع أن الأغلبية يفضلون التصفح الفردي مما قد يدفعهم للقيام بأمر سيئة و غير مقبولة في مجتمعنا كتبادل المحتوى و المواد

المسيئة أو المحرمة اجتماعيا ودينيا أو ربما حتى تقليد بعضهم البعض كتعلم التدخين و  
المخدرات من خلال الممارسات اليومية مع هذه الجماعة الافتراضية يؤدي إلى التقليد و  
التعلم خاصة مع التواصل الدائم.

جدول رقم 20 : يوضح العلاقة بين تقليد النجوم المفضلين في الأمور غير السوية مع الخدمات التي يفضلها المبحوثين في مواقع التواصل.

المجموع		البحث المباشر		التعليقات		التطبيقات		الدراسة		الألعاب		الفيديو		الصور		الخدمات التي تنقلها في مواقع تقليد النجوم المفضلين
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
20.9	38	26.3	5	22.7	5	6.7	1	15.2	5	20	4	23.5	8	25.6	10	نعم
46.2	84	47.4	9	50	11	40	6	60.6	20	45	09	38.2	13	41	16	لا
33	60	26.3	5	27.3	6	53.3	8	24.2	8	35	7	38.2	13	33.3	13	أحيانا
100	18.2	10.4	19	12.1	22	8.2	15	18.1	33	11	20	18.7	34	21.4	39	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين قدرت بـ 46.2% من عدم تقليد النجوم المفضلين من المجموع العام و تتمركز الأغلبية للدراسة بـ 60.6% و تليها التعليقات و البحث المباشر و الألعاب و الصور متتالية بـ 50% و 47.4% و 45% و 41% و تليها التطبيقات و الفيديو متتاليين بـ 40% و 38.2% من مجموع الفئة و التي تتمركز الأغلبية لتطبيقات بـ 53.3% و تليها الفيديو و الألعاب متتاليين بـ 38.2% و 35% و تليها الصور و التعليقات و البحث المباشر و الدراسة متتالية بـ 33.3% و 27.3% و 26.3% من مجموع الفئة. كما نلاحظ من خلال الجدول الذين يفضلون تقليد النجوم قدرت بـ 20.9% من مجموع الفئة و تتمركز الأغلبية للبحث المباشر بـ 26.3% و تليها الصور و الفيديو و التعليقات و الألعاب و الدراسة و التطبيقات متتالية بـ 25.6% و 23.5% و 22.7% و 15.2% و 6.7% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثين أجابوا بأنهم يتأثرون بنجومهم المفضلين في الأمور غير السوية مع اختلافات في الخدمات المفضلة على هذه المواقع و التي من خلالها يتابعون المشاهير المفضلة لهم كالفديو و البث المباشر و الصور و غيرها و التي يقلدون و يتعلمون السلوكات السلبية التي تنشأ من خلال الملاحظة المباشرة.

جدول رقم 21 : يوضح لنا العلاقة بين الخدمات المفضلة في مواقع التواصل مع ردة فعل المبحوثين ضد أشخاص أساءوا إلى محتوى قاموا بمشاركته.

ردة فعل شخص أساء لمحتوى الخدمات المفضلة في مواقع		السب و الشتم		تقديم النصيحة		مجامله		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصور	16	20.8	10	24.4	13	20.3	39	21.4	
فيديو	18	23.4	7	17.1	9	14.1	34	18.7	
الألعاب	8	10.4	6	14.6	6	9.4	20	11	
الدراسة	11	14.3	7	17.1	15	23.4	33	18.1	
التطبيقات	6	7.8	4	9.8	5	7.8	15	8.2	
التعليقات	8	10.4	4	9.8	10	15.6	22	12.1	
البث المباشر	10	13	3	7.3	6	9.4	9	10.4	
المجموع	77	42.3	41	22.5	64	35.2	182	100	

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين قدرت بـ 21.4% تفضل الصور في مواقع التواصل من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية تقديم النصيحة بـ 24.4% و تليها السب و الشتم والمجاملة متتاليين بـ 20.8% و 20.3% من مجموع الفئة، كما نلاحظ من خلال الجدول نسبة 18.7% الذين يفضلون الفيديو من المجموع العام و تتمركز الأغلبية للسب و الشتم بـ 23.4% وتليها تقديم النصيحة و المجاملة متتاليين بـ 17.1% و 14.1% من مجموع الفئة. ونلاحظ الذين يفضلون الدراسة قدرت بـ 18.1% من مجموع الفئة و تتمركز الأغلبية للمجاملة بـ 23.4% و تليها تقديم النصيحة و السب و الشتم

متتاليين بـ 12.1% و 18.3% من مجموع الفئة. وكما نلاحظ أيضا نسبة 12.1% من الذين يفضلون التعليقات من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية للمجاملة بـ 15.6% و تليها السب و الشتم و تقديم النصيحة متتاليين بـ 10.4% و 9.8% من مجموع الفئة ونلاحظ 11% يفضلون الألعاب من المجموع العام و تتمركز الأغلبية لتقديم النصيحة بـ 14.6% و تليها السب و الشتم و المجاملة بـ 10.4% و 9.4% من مجموع الفئة. كما نلاحظ من خلال الجدول الذين يفضلون البث المباشر قدرت بـ 10.4% من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية للسب و الشتم بـ 13% و تليها المجاملة و تقديم النصيحة بـ 9.4% و 7.3% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن النسبة الأكبر من المبحوثين يفضلون الصور و مقاطع الفيديو و الدردشة عن معظم الخدمات الأخرى إضافة إلى أن معظم المبحوثين يلجأون للسب و الشتم كردة فعل ضد أي شخص يسيء إلى محتوى قاموا بمشاركته و قد يدعم هذا تنمية سلوك إنحرافي يتمثل في العنف اللفظي لهؤلاء المبحوثين.

جدول رقم 22 : يوضح العلاقة بين الخدمات المفضلة في مواقع التواصل مع التأثر بهذه المواد الموجودة في المواقع.

المجموع		أحيانا		لا		نعم		تأثر بالمواد الموجودة في المواقع الخدمات المفضلة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
21.4	39	20.4	23	16.7	3	25.5	13	الصور
18.7	34	17.7	20	16.7	3	21.6	11	فيديو
11	20	11.5	13	5.6	1	11.8	6	الألعاب
18.1	33	15	17	33.3	6	19.6	10	الدراسة
8.2	15	12.4	14	00	0	2	1	التطبيقات
12.1	22	12.4	14	16.7	3	9.8	5	التعليقات
10.4	19	10.6	12	11.1	2	9.8	5	البث المباشر
100	182	62.1	11.3	9.9	18	28	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين قدرت بـ 21.4% من الصور للخدمات المفضلة من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية لتأثر بهذه المواقع الموجودة بـ 25.5% وتليها أحيانا و عدم التأثر متتاليين بـ 20.4% و 16.7% من مجموع الفئة. كما نلاحظ نسبة 18.7% من تفضيل الفيديو للمجموع العام و التي تتمركز الأغلبية بتأثر للمواقع بـ 21.6% و تليها أحيانا و لا تتأثر متتاليين بـ 17.7% و 16.7% من مجموع الفئة. و نلاحظ من خلال الجدول نسبة 18.1% الذين يفضلون الدراسة و تتمركز الأغلبية لا تتأثر بهذه المواقع بـ 33.3% و تليها تتأثر وأحيانا متتاليين بـ 15.6% و 15% و

نلاحظ 12.1% الذين يفضلون التعليقات و تتمركز الأغلبية لعدم التأثر بـ 16.7% وتليها أحيانا و تتأثر متتالية بـ 12.4% و 9.8% من مجموع الفئة. و نلاحظ أن نسبة 10.4 من البث المباشر من مجموع العام و تتمركز الأغلبية ما يتأثر بـ 11.1% و تليها أحيانا و تتأثر متتالية بـ 10.6% و 9.8% من مجموع الفئة. كما نلاحظ من خلال الجدول نسبة 8.2% من تفضيل التطبيقات للمجموع العام وتتمركز الأغلبية أحيانا بـ 12.4 و تليها ما يتأثر بـ 2% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج ان هناك عديد الخدمات المفضلة لكن أغلب المبحوثين يفضلون الصور و الفيديو بدرجة أكبر كما أن نسبة كبيرة منهم يتأثرون بهذه المواد في هذه الخدمات و المواد الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي و التي ربما قد تأثر على سلوكياتهم إن كانت ذات محتوى سلبي أو سيئ و التي قد تنعكس بدورها على تصرفاتهم.

جدول رقم 23 : يوضح العلاقة بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي مع ردة فعل المبحوثين ضد أشخاص أساءوا لمحتوى قاموا بمشاركته على مواقع التواصل الاجتماعي.

ردة الفعل		السب و الشتم		تقديم النصيحة		مجامله		المجموع	
تأثير مواقع التواصل و الجذب الفكري	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تأثير سلبي غالبا	13	65	5	38.5	4	23.5	22	44	
تأثير إيجابي غالبا	2	10	3	23.1	4	23.5	9	18	
لا تؤثر إطلاقا	5	25	5	38.5	9	52.9	19	38	
المجموع	20	100	13	100	17	100	50	100	

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين قدرت بـ 44% من التأثير السلبي لمواقع التواصل من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية بالسب و الشتم بـ 65% وتليها تقديم النصيحة و المجاملة متتاليين بـ 38% و 23% من مجموع الفئة. كما نلاحظ نسبة 38% أنها لا تؤثر إطلاقا لمواقع التواصل من المجموع العام والتي تتمركز الأغلبية بالمجاملة بـ 52.9% وتليها تقديم النصيحة و السب و الشتم متتاليين بـ 38.5% و 25% من مجموع الفئة. ونلاحظ من خلال الجدول 18% نسبة تأثيرها الايجابي من مجموع العام و تتمركز الأغلبية بمجاملة بـ 23.5% و تليها تقديم النصيحة و السب و الشتم متتاليين بـ 23.1% و 10% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج أن جل المبحوثين يرون أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلبي غالبا إضافة إلى أن غالبيتهم يقومون بالسب و الشتم اتجاه أشخاص أساءوا إلى محتوى قاموا بمشاركته على مواقع التواصل الاجتماعي مما يدل على أن أغلبهم يأخذون هذا التأثير

السلبى بءلبل أن اءلبهم ىستعملون السب و الشتم رءم أن العينة لم تكن كببرءءءا مما ىءل على أن أءلب أفراد العينة ىستعملون العنف اللفظى على مواء التواءل الاءتماعى.

ءءول رقم 24 : ىوضء العلاءة ببىن تعصب المبعوءبىن فى المواء التى ىهءمون لها مع تأءبرها السلبى.

المءموء		لا		نعء		التأءبر السلبى لمواء التواءل تعصب للمواء التى تهءم لها
%	ك	%	ك	%	ك	
30	15	00	0	50	15	نعء
40	20	80	16	13.3	4	لا
30	15	20	4	36.7	11	أءباناء
100	50	100	20	100	30	المءموء

نلاءظ من ءءول الءءول أن أعلى نسبة من المبعوءبىن ءءرت بـ 40% من ءءال عدم التعصب للمواء التى ىهءم بها من المءموء العام و التى تءمركز الأءلبىة لءى عدم التأءبر السلبى بـ 80% و ءلبها التأءبر السلبى بـ 13.3% من مءموء الفئة.ونلاءظ من ءءال الءءول أن أفراد العينة ءوزعوا ببىن التعصب للمواء المهءمة و أءباناء بنفس النسبة ءءدر بـ 30% و تءمركز الأءلبىة لأءباناء بالتأءبر السلبى بـ 36.7% و ءلبها عدم التأءبر بـ 20% من مءموء الفئة و تءمركز الأءلبىة لءعصب و تأءبرها السلبى بـ 50% من مءموء الفئة.

ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتعصبون لما يهتمون لأمره لذا فإنهم قد يلجؤون للدفاع عنه بشتى الطرق إضافة إلى وجود عدد كبير منهم يتأثر سلبيا بمواقع التواصل من خلال استنباط هذه الأمور السلبية مع التعصب الذي يعتبر أقصى حالة للاهتمام فهذا قد يدفع بهم على استعمال هذه الأمور السلبية مع التعصب للدفاع عن معتقداتهم في موضوع معين إلى تبادل الشتائم فيما بينهم و تعدت مثل هذه الأمور بشكل كبير على مواقع التواصل لاقتناع كل جهة بصحة معتقداتها.

جدول رقم 25: يوضح العلاقة بين التعصب في المواقع المفضلة مع ردة فعل المبحوثين ضد أشخاص أساءوا إلى محتوى قاموا بمشاركته.

ردة فعل شخص أساء لمحتوى		التعصب للمواقع التي تهتم بها		السب و الشتم		تقديم النصيحة		مجامله		المجموع	
نعم	لا	أحيانا	المجموع	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
12	2	6	20	60	12	17.6	3	0	0	30	15
8	10	5	13	10	2	58.8	10	61.5	8	40	20
5	30	6	6	30	6	23.5	4	38.5	5	30	15
13	20	13	20	100	20	100	17	100	13	100	50

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة مبحوثين و التي تقدر بـ 40% الذين لا يتعصبوا للمواقع المفضلة من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية بتقديم النصيحة تقدر بـ 61.5% و تليها تجاهله ثم السب و الشتم متتاليين بـ 58.8% و 8% من مجموع الفئة. كما نلاحظ التعصب لمواقع المفضلة و أحيانا توزيع بنسبة متساوية بـ 30% من المجموع العام و تتمركز الأغلبية بتعصب للسب و الشتم بـ 60% و مجاملة بـ 17.6% من مجموع الفئة و لدى أحيانا تتمركز الأغلبية لدى تقديم النصيحة بـ 38.5% و تليها السب و الشتم ومجاملة متتاليين بـ 30% و 23.5% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتعصبون لاهتماماتهم و اعتقاداتهم على مواقع التواصل الاجتماعي و يرد غالبية المبحوثين عن شخص أساء لمحتوى قاموا بمشاركته بالسب و الشتم. و هذا قد يدل على أن التعصب للمعتقدات أو الاهتمامات أو الأفكار قد

يؤدي برد فعل قوي يتمثل في السب و الشتم خاصة اتجاه شخص عكس ذلك أو قام هو بالإساءة فغالبية المبحوثين يستعملون العنف اللفظي.

جدول رقم 26 : يوضح العلاقة بين التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي مع الإجراءات المتخذة في حالة استلام مواد تحمل الإساءة أو السخرية عند المبحوثين.

المجموع		الحذف		عدم الاهتمام		الإطلاع فقط		المشاركة بفعالية		الإجراءات المتخذة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	التأثير السلبي على اسلوك
60	30	33.3	6	55.6	5	75	3	84.2	16	نعم
40	20	66.7	12	44.4	4	25	1	15.8	3	لا
100	50	100	18	100	9	100	4	100	19	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة المبحوثين و التي قدرت بـ 60% بالتأثير السلبي على السلوك من المجموع العام و تتمركز الأغلبية للإجراءات المستخدمة بالمشاركة بفعالية بـ 84.2% و تليها الإطلاع فقط و عدم الاهتمام و الحذف متتالية بـ 75% و 55.6% و 33.3% من مجموع الفئة. كما نلاحظ من خلال الجدول عدم التأثير السلبي على السلوك و التي تقدر بـ 40% حيث تتمركز الأغلبية بالإجراءات المستخدمة الحذف بـ

66.7% وتليها عدم الاهتمام و الاطلاع فقط و المشاركة متتالية بـ 44.4% و 25% و 15.8% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج أن الأغلبية أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي عليهم إضافة أن نسبة كبيرة من المبحوثين أجابوا بأنهم يشاركون مواد تحمل إساءة أو سخرية بشكل كبير و يتفاعلون معها و هذا قد يدل على أن اغلبية أفراد عينة البحث يفضلون السخرية و الإساءة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة مع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل.

جدول رقم 27 : يوضح العلاقة بين التأثير بالجماعة الافتراضية مع كيفية اختيار الأصدقاء عند المبحوثين.

المجموع		لا يوجد معيار		الاهتمام المشترك		علاقة القرابة و الصداقة		أساس اختيار الأصدقاء على مواقع التواصل تؤثر و تتأثر بالجماعة الافتراضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
33.3	21	47.1	8	36.3	5	29.6	8	نعم
22.2	14	17.6	3	21.1	4	25.9	7	لا
44.4	28	35.3	6	52.6	10	44.4	12	أحيانا
100	63	27	17	30.2	19	42.9	27	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين و التي تقدر بـ 44% بالتأثر أحيانا بالجماعة الافتراضية من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية لدى الاهتمام المشترك بـ 52.6% و تليها علاقة قرابة و صداقة و لا يوجد معيار متتاليين بـ 44.4% و 35.3% من مجموع الفئة، ونلاحظ من خلال الجدول نسبة 33.3% من الأفراد الذين يتأثرون بالجماعة الافتراضية من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية [ت لا يوجد معيار بـ 47.1% و تليها الاهتمام المشترك و علاقة قرابة و صداقة متتاليين بـ 36.3% و 29.6% . كما نلاحظ لا يوجد تأثير بالجماعة الافتراضية و التي تقدر بـ 22.2% من المجموع العام و التي تتمركز بعلاقة قرابة و صداقة بـ 25.9% و تليها الاهتمام المشترك و لا يوجد معيار متتاليين بـ 21.1% و 17.6% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن الغالبية يتأثرون أو يؤثرون على جماعتهم الافتراضية كما أن نسبة كبيرة منهم يختارون الأصدقاء على أساس الاهتمام المشترك أب أن جماعة الرفاق الافتراضية يتقاسمون منها الاهتمامات و بما أنهم يتأثرون و يؤثرون بهذه الجماعة و يقاسونها نفس الاهتمامات فأبي تدخل أو إساءة ضد هذه الجماعة أو اهتماماتها قد يردون عليه بالإساءة و السب و الشتم كما وضحنا سابقا فأغلبهم يستعملون العنف اللفظي.

جدول رقم 28 : العلاقة بين ردة فعل اتجاه أشخاص أساءوا غلى محتوى شاركه المبحوثين على مواقع التواصل مع نوع الجنس عند المبحوثين.

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس رد فعل الأشخاص الذين قاموا بإساءة
%	ك	%	ك	%	ك	
40	20	28	7	52	13	السب و الشتم
26	13	20	5	32	8	تقديم النصيحة
34	7	52	13	34	4	نتجاهله
100	50	100	25	100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة المبحوثين والتي تقدر بـ 40% بالرد بالسب و الشتم الفعل اتجاه الأشخاص بالإساءة شاركت فيه من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية لدى الذكور بـ 52% و تليها الإناث بـ 28% من مجموع الفئة. كما نلاحظ نسبة 34% من المبحوثين الذين يتجاهلون الرد و تتمركز الأغلبية لدى الإناث بـ 52% و يليها الذكور بـ 34% من مجموع الفئة. كما نلاحظ رد بتقديم النصيحة بنسبة تقدر بـ 26% من المجموع العام و التي تتمركز بالذكور بـ 32% و تليها الإناث بـ 20% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج أن غالبية المبحوثين يردون بالسب و الشتم اتجاه محتوى قاموا بمشاركته و أغلبهم من الذكور في حين أن غالبية الإناث يقمن بتجاهل هؤلاء الأشخاص لأن مجتمعنا قد يعتبر الفتاة التي ترد بالعنف اللفظي مساسا بأنوثتها عكس الذكور لكن رغم ذلك توجد بعض الإناث الذين يستعملن السب و الشتم في مواقع التواصل الاجتماعي مما قد

يدل على أن معظم أفراد العينة رغم أنها قليلة إلى أن الغالبية يستعملون العنف اللفظي ضد من يسئ إليهم.

جدول رقم 29 : يوضح العلاقة بين الإجراء المتخذ في حالة استلام محتوى يحمل سخرية مع تأثير وجذب فكريا لمواقع التواصل عندالمبحوثين.

المجموع		لا تؤثر إطلاقا		تأثير إيجابي غالبا		تأثير سلبي غالبا		الجذب الفكري
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الإجراء المتخذ في حالة سخرية
38	19	26.3	5	00	0	63.6	14	المشاركة بفعالية
8	4	5.3	1	11.1	1	9.1	2	الإطلاع
18	9	10.5	2	44.4	4	13.6	3	عدم الاهتمام
36	18	57.9	11	44.4	4	13.6	3	الحذف
100	50	100	19	100	9	100	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين قدرت بـ 38% بمشاركة بفعالية من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية لتأثيرها السلبي بـ 63.6% و تليها لا تؤثر إطلاقا بـ 26.3% من مجموع الفئة. و نلاحظ من خلال الجدول الحذف تقدر بـ 36% من المجموع العام و تتمركز الأغلبية لا تؤثر إطلاقا بـ 57.9% و تليها تأثيرها الايجابي و تأثيرها السلبي متتاليين بـ 44.4% و 13.6% من مجموع الفئة. و نلاحظ نسبة 18% الذين يمثلون عدم الاهتمام من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية تأثيرها الايجابي بـ

44.4% و تليها تأثيرها السلبي و لا تؤثر بـ 13.6% و 10.5% من مجموع الفئة. وكما نلاحظ من خلال الجدول 8% نسبة الإطلاع فقط من مجموع العام و التي تتمركز الأغلبية تأثيرها الايجابي بـ 11.1% و تليها تأثيرها السلبي و لا تؤثر متتاليين بـ 9.1% و 5.3% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين يشاركون محتوى يحمل سخرية أو إساءة بشكل فعال وكبير في حين أن الأغلبية أيضا يرون أن لمواقع التواصل تأثير سلبي ومن خلال هذه المعطيات فقد ينعكس هذا التأثير السلبي إلى ما يجعلهم يشاركون و يتفاعلون مع محتوى يحمل إساءة أو استهزاء أو سخرية ضد شخص أو جماعة مما يدل أن معظمهم يساهمون في العنف اللفظي و يعملون على نشره من خلال المشاركة و التفاعل.

جدول رقم 30 : يوضح العلاقة بين الاهتمام بمتابعة الأفلام مع نوع الجنس.

المجموع		أنثى		ذكر		الاهتمام بأفلام
%	ك	%	ك	%	ك	
90	45	88	22	92	23	نعم
10	5	12	3	8	2	لا
100	50	100	25	100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين و التي قدرت بـ 90% و الذين يهتمون بمتابعة الأفلام من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية لدى الذكور بـ 92% و تليها الإناث بـ 88% من مجموع الفئة. كما نلاحظ أن نسبة الذين لا يحبون متابعة الأفلام تقدر بـ 10% و تتمركز الأغلبية لدى الإناث و يليها الذكور متتاليين بـ 12% و 8% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يهتمون بمتابعة الأفلام لكلا الجنسين وذلك حسب نوع العينة وطبيعة الدراسة.

جدول رقم 31 : يوضح العلاقة بين النوع المفضل للأفلام مع تأثير المواد الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي عند المبحوثين.

المجموع		أحيانا		لا		نعم		تأثير المواد الموجودة في المواقع النوع الذي تفضله
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
22.5	15	17.6	5	25	4	32.4	12	أكشن
22.5	15	17.6	5	5	4	32.4	5	دراما
21.7	30	24.7	21	25	4	18.9	7	رعب
16.7	23	17.6	15	12.5	2	12.2	6	رومانسي
16.7	13	9.4	8	6.3	1	10.8	4	تاريخي
10.1	14	11.8	10	6.3	1	8.1	3	رياضي
100	13.8	61.6	85	11.6	16	26.8	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين قدرت بـ 22.5% الذين يفضلون أفلام الأكشن من المجموع العام و تتمركز الأغلبية بتأثير للمواد الموجودة في مواقع التواصل بـ 32.4% و تليها عدم التأثير و أحيانا متتاليين بـ 25% و 17.6% من مجموع الفئة. كما نلاحظ من خلال الجدول نسبة 21.7% يفضلون دراما من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية بـ أحيانا ما يؤثر و بالمواقع الموجودة بـ 24.7% و تليها عدم التأثير بـ 25% و تليها التأثير بـ 13.5% من مجموع الفئة. و نلاحظ 19.6% يفضلون أفلام الرعب من المجموع العام و تتمركز الأغلبية بـ لا يتأثر بـ 25% و تليها التأثير و أحيانا متتاليين بـ 18.9% و 18.8% من مجموع الفئة. و نلاحظ من خلال الجدول 16.7% يفضلون أفلام

رومانسية من المجموع العام و تتمركز الأغلبية أحيانا بـ 17.6% وتليها عدم التأثر بـ 12.5% و تليها 12.2% من الذين يتأثرون من مجموع الفئة. ونلاحظ الذين يفضلون النوع التاريخي قدرت بـ 16.7% من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية لحب التأثر بـ 10.8% و تليها أحيانا بـ 9.4% و تليها عدم التأثر بـ 6.3% من مجموع الفئة، و نلاحظ من خلال الجدول نسبة 10.1% تمثل الذين يفضلون النوع الرياضي من المجموع العام وتتمركز الأغلبية لأحيانا ما يتأثر و بـ 11.8% و تليها الذين يتأثرون بـ 8.1% و تليها عدم التأثر بـ 6.3% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين يفضلون الأكشن كنوع الأفلام الذي يعجبهم إضافة إلى أن النسبة الأكبر أيضا يتأثرون بهذه المواد الموجودة ومن خلال هذا قد يتأثرون بما يشاهدونه من خلال أفلام الأكشن و قد يتأثرون به و يقلدون هذا العنف الجسدي.

جدول رقم 32 : يوضح العلاقة بين تفضيل مشاهدة محتوى العنف و الأكشن مع تقليد النجوم في الأمور السلبية بالنسبة للمبحوثين.

المجموع		أحيانا		لا		نعم		تقليد النجوم تفضل مشاهدة محتوي المواد التي على العنف
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
66	33	86.7	13	44	11	90	9	نعم
34	17	13.3	2	56	14	10	1	لا
100	50	100	15	100	25	100	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين قدرت بـ 66% من الذين يفضلون مشاهدة محتوى العنف من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية لدى حب تقليد النجوم في الأمور السلبية بـ 90% وتليها أحيانا و الذين لا يحبون تقليد متتاليين بـ 86% و 44% من مجموع الفئة، كما نلاحظ نسبة 34% من المبحوثين الذين لا يفضلون مشاهدة محتوى العنف من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية لعدم تقليد النجوم في الأمور السلبية بـ 56% وتليها حب التقليد و أحيانا متتاليين بـ 14 و 13.3% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن ما مجموعه 66% يفضلون مشاهدة المواد التي تحتوي على العنف و الأكشن إضافة إلى أن نصف المبحوثين يقلدون نجومهم المفضلين كنجوم السينما مثلا في أفلام الأكشن أي أن معظمهم يقوم بتقليد ما يشاهده وما يفضله من عنف جسدي خاصة من خلال الأفلام.

جدول رقم 33 : يوضح العلاقة بين تفضيل المبحوثين لألعاب الأكشن مع نوع الجنس.

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس ألعاب ذات طابع أكشن
%	ك	%	ك	%	ك	
66	33	44	11	88	22	نعم
34	17	56	14	12	3	لا
100	50	100	25	100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين و التي قدرت بـ 66% و الذين يفضلون الألعاب ذات طابع الأكشن من المجموع العام و التي تتمركز الأغلبية لدى الذكور بنسبة 88% و تليها الإناث بـ 44% من مجموع الفئة. كما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين لا يفضلون الألعاب ذات طابع الأكشن يقدر بـ 34% و تتمركز الأغلبية لدى الإناث بـ 56% و تليها الذكور بـ 12% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن ما نسبته 66% يفضلون ألعاب الأكشن و العنف من كلا الجنسين لكن بنسبة أكبر للذكور مما يعني أن معظم أفراد العينة يهتمون لألعاب الأكشن و العنف و يفضلونها.

جدول رقم 34 : يوضح العلاقة بين الموقف من مشاركة محتوى الأكشن و العنف مع مشاركة محتوى فيه نوع من العنف عند المبحوثين.

المجموع		لا		نعم		حب نوع أكشن و عنف  موقف من مشاهدة أكشن و عنف
%	ك	%	ك	%	ك	
28	14	30.4	7	25.9	7	الاطلاع
40	20	13	3	63	17	المشاركة و التفاعل
2	1	4.3	1	0	0	الحذف
30	15	52.2	12	11.1	3	عدم الاهتمام
100	50	100	23	100	27	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين قدرت بـ 40% بالمشاركة و التفاعل من مشاهدة محتوى العنف و تتمركز الأغلبية لدى الذين يحبون المشاركة لمحتوى فيه العنف بـ 63% و تليها الذين لا يحبون المشاركة بـ 13% من مجموع الفئة. كما نلاحظ عدم الاهتمام من موقف من مشاهدة التي تقدر بـ 30% و تتمركز الأغلبية بعدم المشاركة لمحتوى فيه العنف بـ 52.2% و تليها المشاركة بـ 11.1% من مجموع الفئة. ونلاحظ موقف الاطلاع من مشاهدة محتوى العنف بـ 30.4% وتليها المشاركة بـ 25.9% من مجموع الفئة. ونلاحظ نسبة 15% من عدم اهتمام من موقف مشاهدة محتوى العنف و تتمركز الأغلبية لعدم حب مشاركة محتوى العنف بـ 52.2% وتليها حب المشاركة بـ 27% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج أن معظم أفراد العينة إما يفضلون الإطلاع فقط على مشاهد العنف و الأكشن أو المشاركة و التفاعل بالغالبية من المجموع الكلي لأفراد العينة إضافة إلى أن النسبة الأكبر يفضلون متابعة محتويات العنف و الأكشن أي أنها تؤثر عليهم من خلال التفاعل معها ومشاركتها حتى و إن اطلعوا عليها فقط. فمن خلال التعود على مشاهدتها خاصة لفئة هذه العينة التي هي من المراهقين الذين يميلون للتقليد و التجربة و التعلم مما يجعلهم يقلدون هذا العنف الجسدي من خلال التعلم.

جدول رقم 25 : يوضح العلاقة بين مشاهدة محتوى العنف مع تقليد مشاهد العنف للأبطال المفضلين عند المبحوثين.

المجموع		أحيانا		لا		نعم		تقليد العنف للأبطال مشاهدة المواد التي تحتوي على عنف
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
66	33	100	11	37	10	100	12	نعم
34	17	0	0	63	17	0	0	لا
100	50	100	11	100	27	100	12	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين قدرت بـ 66% الذين يفضلون مشاهدة محتوى العنف من المجموع العام و تتمركز الأغلبية لدى الذين يقلدون مشاهد العنف للأبطال المفضلين و الذين أحيانا بنسب متساوية 100% وتليها الذين لا يحبون تقليد مشاهد العنف للأبطال المفضلين بـ 37% من مجموع الفئة. كما نلاحظ من الجدول نسبة المبحوثين التي قدرت بـ 34% الذين لا يفضلون تقليد مشاهد العنف و تتمركز الأغلبية بـ 63% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن الأغلبية الساحقة يفضلون مشاهدة محتوى العنف أو الأكتشن إضافة إلى أن نسبة كبيرة أجابوا بأنهم يقلدون مشاهد العنف لأبطالهم المفضلين أي أن معظمهم أفراد العينة يمارسون العنف الجسدي من خلال الملاحظة و التعلم إلى التقليد. فهم يقومون بمشاهدة و تقليد هذه المشاهد الخاصة إذا كانت لأحد النجوم المفضلين لهم سواء من خلال الأفلام أو حتى الرياضات القتالية.

جدول رقم 36 : يوضح العلاقة بين تفضيل الرياضات القتالية مع تقليد العنف للأبطال المفضلين.

المجموع		أحيانا		لا		نعم		تقليد العنف الرياضة القتالية
		%	ك	%	ك	%	ك	
72	36	100	11	55.6	15	83.3	10	نعم
28	14	0	0	44.4	12	16.7	2	لا
100	50	100	11	100	27	100	12	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين قدرت بـ 72% الذين يفضلون الرياضة القتالية من المجموع العام وتتمركز الأغلبية لدى الإجابة أحيانا لتقليد العنف للأبطال المفضلين بـ 100% و تليها نعم بـ 83.3% ثم بـ لا بـ 55.6% من مجموع الفئة. كما نلاحظ من الجدول أن نسبة المبحوثين التي قدرت بـ 28% الذين لا يفضلون الرياضة القتالية و تتمركز بالأغلبية الإجابة لا بـ 44.4% و تليها نعم بنسبة 16.7% من مجموع الفئة.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يفضلون الرياضات القتالية من كلا الجنسين إضافة إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين يقلدون العنف لأبطالهم المفضلين أب أن نسبة كبيرة يشاهدون الرياضات القتالية من أفراد العينة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يقومون بتقليد هذا العنف الجسدي.

جدول رقم 37 : يوضح العلاقة بين تفضيل الرياضات القتالية مع نوع الجنس.

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
		%	ك	%	ك	
72	36	56	14	88	22	الرياضة القتالية
28	14	44	11	12	3	نعم
100	50	100	25	100	25	لا
						المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين و التي قدرت بـ 72% الذين يفضلون الرياضات القتالية من المجموع العام و تتمركز الأغلبية لدى الذكور بـ 88% و تليها الإناث بـ 56% من مجموع الفئة. كما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين لا يفضلون الرياضة القتالية 28% و تتمركز الأغلبية لدى الإناث بـ 44% و تليها الذكور بـ 12% من مجموع الفئة.

و منه نستنتج أن النسبة الأكبر من المبحوثين من أفراد العينة يفضلون الرياضات القتالية من كلا الجنسين بنسبة كبيرة وصلت لـ 72% من مجموع أفراد العينة وهذا يدل على اهتمامهم بمختلف الرياضات القتالية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

## المبحث الثاني : تحليل البيانات

الاستنتاج العام :

الفرضية الأولى :

من خلال تحليل الجداول خلصنا إلى النتائج التالية :

أن معظم المبحوثين يلمحون لتعاطي المخدرات حيث أنه من خلال الجدول رقم 10 نسبة كبيرة منهم يتأثر بالمواد التي توجد على مواقع التواصل الاجتماعي، أما في الجدول رقم 13 فالنسبة الأكبر أيضا أجابت أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على سلوكياتهم بشكل سلبي إضافة إلى أنهم يفضلون تصفحها بشكل فردي. أما في الجدول رقم 16 فأغلب المبحوثين يتأثرون بالشخصيات التي يفضلونها بما نسبته 60 % من مجموع المبحوثين و أن 70% منهم يتابعون شخصيات أو مشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي كما يوضحه الجدول رقم 17. في حين أن 20% يقلدون نجومهم في الأمور الغير سوية و 30% أجابوا بأنهم أحيانا ما يقلدون هذه التصرفات الغير السوية كما هو مبين في الجدول رقم 18.

في حين أن 49.5% من المبحوثين يفضلون التصفح على الهواتف النقالة و 23.8% يفضل الأجهزة اللوحية ونسبة كبيرة في الفترة الليلية لنقص الرقابة و الحصول على حرية أكبر عكس استعمال أجهزة الحاسوب.

ومن خلال هذا خلصنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم و لو بشكل قليل على نشر تعاطي المخدرات بين التلاميذ نظرا للتلميحات التي قدمت لنا من خلال الجداول لأننا لم نقدم أسئلة مباشرة نظرا لطبيعة العينة و عدم قبول الموضوع من طرف المؤسسات كمتابعة المشاهير و تقليدهم في الأمور غير السوية ، فنسبة كبيرة من المشاهير يتعاطون المخدرات و قاموا بتعاطيها في مرحلة ما و منهم علماء و رياضيين ومغنيين و ممثلين و غيرهم ومنهم من وصل إلى درجة الهوس بالمشاهير لدرجة تقليدهم في كل ما يخص حياتهم و

شخصياتهم، إضافة إلى نسبة كبيرة من المبحوثين قالوا بأن هذه المواقع أثرت على سلوكياتهم بشكل سلبي مع العلم أنهم يفضلون تصفح مواقع التواصل بشكل فردي و يفضلون استعمال الهاتف بدرجة كبيرة لأنه يوفر لهم الحرية ونقص الرقابة كما أن نسبة معتبرة منهم يفضلون التصفح في الفترة الليلية.

### الفرضية الثانية :

من خلال تحليل الجداول خلصنا إلى النتائج التالية :

أن معظم المبحوثين يقومون بالعنف اللفظي حيث أن نسبة 38% من مجموع المبحوثين أجابوا أنهم يشاركون محتوى إساءة أو سخرية كما جاء في الجدول رقم 29 إضافة إلى أن 40% من المبحوثين يستعملون السب و الشتم في مواقع التواصل الاجتماعي اتجاه من يسيئ إليهم كما هو مبين في الجدول رقم 28.

إضافة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يتعصبون لما يهتمون له من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كما يوضحه الجدول رقم 24.

كما يقول 60% من مجموع المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على السلوك بشكل سلبي كما هو موضح في الجدول رقم 26. و في الجدول رقم 25 يقول 44% من المبحوثين أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي غالبا ما يكون سلبيا عليهم.

ومن خلال هذا خلصنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي على المبحوثين و على تصرفاتهم كما أنها تدفعهم إلى ارتكاب العنف اللفظي من خلال المواضيع التي يتعصبون لها أو عندما يكون مخالفا أو مسيئا إليهم.

**الفرضية الثالثة :** من خلال تحليلنا للجداول خلصنا إلى النتائج التالية :

أن معظم المبحوثين يرتكبون العنف الجسدي حيث أن نسبة 66% من المبحوثين يفضلون مشاهدة مواد تحتوي على العنف و الأكشن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كما هو مبين في الجدول رقم 32 . في حين أن 66% أيضا يحبون ألعاب العنف و الأكشن كما جاء في الجدول رقم 33. إضافة إلى أن 28% يفضلون الإطلاع على مشاهد الأكشن و العنف و 40 % يتفاعلون و يشاركون مواد تحتوي على العنف و الأكشن على مواقع التواصل الاجتماعي كما هو موضح في الجدول رقم 34. أما في الجدول 35 فإن نسبة كبيرة من المبحوثين يقومون بتقليد العنف الذين يشاهدونه في حين أن ما نسبته 72% من كلا الجنسين يفضلون مشاهدة الرياضات القتالية كما جاء في الجدول رقم 37.

ومن خلال هذا خلصنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر العنف الجسدي فمعظم أفراد العينة يفضلون الرياضات القتالية و يقومون بتقليدها. كما أنهم يحبون ألعاب الأكشن و العنف كما يهتمون بمشاركة مواد تحتوي على العنف و يتفاعلون معها.

### المبحث الثالث : النتائج العامة

من كل هذا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على تصرفات التلاميذ وتساهم في تنمية و بروز سلوكا ته الانحرافية كتعاطي المخدرات و استعمال العنف اللفظي و الجسدي و التي يلاحظها و يتعلمها و يقلدها من خلال المحتوى السلبي و الشيء الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال التأثير بالجماعات الافتراضية و التأثير بهم و هو الأمر الذي تأكد لنا من خلال أجوبة الباحثين على الأسئلة المقدمة لهم.

و من هنا فالنتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية و التي تعتبر إجابة عن فرضيات الدراسة.

فيما يتعلق بتعاطي المخدرات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي نلاحظ أن هذه المواقع كما لها تأثيرات إيجابية لديها أيضا تأثيرات سلبية خاصة ضد التلاميذ و ذلك من خلال التلميحات و الاجابات التي قدمت لنا من طرفهم فمن خلال الملاحظة و التعلم يقومون بتقليد ما يلاحظونه أو يشاهدونه من محتوى سيئ داخل مواقع التواصل الاجتماعي وحتى خلال تقليد نجومهم المفضلين في الأمور السلبية و يؤدي إلى تعليمهم أمور سلبية كتعاطي المخدرات و لو بشكل بسيط. ومن هنا تتأكد الفرضية القائلة: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دواعي إقبال التلاميذ السنة 3 ثانوي شعبة علوم تجريبية نحو شبكات التواصل الإجتماعي وبين تعاطي المخدرات**."

و فيما يتعلق باستعمال العنف اللفظي من خلال التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي قد لاحظنا من خلال أجوبة الباحثين ورود أفعالهم التي كان للغالبية منهم يستعمل السب و الشتم اتجاه الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي إذا ما تعرضوا هم بدورهم للسخرية أو الاحتقار وحتى أنهم يشاركون مواد أو محتوى يصل للإساءة و السخرية ضد أشخاص آخرين خاصة بالنسبة لعينة بحثنا الذين هم مراقبون.

فكما نعلم جميعا أنها فئة حساسة و تميل لتقليد و التعلم لمحاولة إثبات الذات و أنهم غير ناضجون اجتماعيا لذلك فما يتعلمونه من عنف لفظي في مواقع التواصل الاجتماعي بالضرورة إلى حياتهم الاجتماعية.

و من هنا تتأكد الفرضية القائلة : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دواعي إقبال التلاميذ السنة 3 ثانوي شعبة علوم تجريبية نحو شبكات التواصل الإجتماعي وبين السلوك العدواني اللفظي."

أما فيما يخص العنف الجسدي فإن أغلب المبحوثين يفضلون أفلام الأكشن و ألعاب الأكشن كما يحبون الرياضات القتالية و يفضلون تقليدها خاصة إذا كانت للمشاهير أو النجوم المفضلة وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤثر على سلوكياتهم من خلال التعلم و التقليد عن طريق الملاحظة و يجعلهم يستعملون العنف الجسدي ضد الآخرين.

ومن هنا تتأكد الفرضية القائلة : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دواعي إقبال التلاميذ السنة 3 ثانوي شعبة علوم تجريبية نحو شبكات التواصل الإجتماعي وبين السلوك العدواني الجسدي."

## خاتمة :

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية السلوكيات الانحرافية للتلاميذ و الذي اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي لإجراء الدراسة. رغم ذلك لم نستغني على الجانب النظري وذلك وفق ما تقتضيه المنهجية للوصول إلى نتائج ذات مصداقية تعكس الواقع.

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل واقعا موازيا للمجتمع الطبيعي يتبادل الأفراد من خلاله العلاقات و النشاطات الاجتماعية من الحياة الواقعية إلى الافتراضية و أصبح الارتباط بهذه المواقع يكبر و يتسع ليشمل مختلف المجالات و يجمع مختلف الأعراق و الأجناس و الأديان و الثقافات و الجنسيات.

ومن خلال كل ذلك حاولنا الخروج بنتائج واقعية تعكس أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي السلوك الانحرافي للتلاميذ في الثانوية أين اطلعنا على بعض الدراسات و آراء المختصين لمساعدتنا على تفسير الظاهرة.

و انطلاقا من النتائج المحصل عليها من خلال الدراسة و المتركرة على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية السلوك الانحرافي للتلاميذ و التي توضحها خلال الدراسة الميدانية لهذا الموضوع حيث تأكدت بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية السلوكيات الانحرافية للتلاميذ من خلال ما يعرض عليها من محتوى سيء و سلبي رغم أنها لها ايجابياتها أيضا. وكان من أبرز العوامل المساهمة في تنمية السلوكيات الانحرافية التأثير بالمحتوى المعروض على هذه المواقع إضافة إلى التقليد الأعمى لما يشاهد عليها خاصة لفئة خاصة كالمراهقين و في النهاية خلصنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية سلوكيات الانحرافية للتلميذ.

## قائمة المراجع

- (1) أحمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات الدعائية و التنمية الاجتماعية ، القاهرة ، دار الكتاب المصري.
- (2) باربر انجلز ، ترجمة فهد عبد الله الدليم ، مدخل إي نظريات الشخصية ، دار الحارثي للطباعة و النشر ، 1991.
- (3) بشرى جميل الراوي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير ، نوفمبر 2012.
- (4) الحسن إحسان محمد ، علم الاجرام – دراسة تحليلية في دور العوامل الاجتماعية في الجريمة – جامعة بغداد 1993 م .
- (5) حسن بن عبد الله الشيعي ، اللامعيارية ( الأنومي )، مفهوم الذات و السلوك الانحرافي لدى المنحرفين و لدى الغير المنحرفين في مدينة رياض ، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، رياض ، 2003 .
- (6) حمود منتصر سعيد ، زين العابدين ، بلال أمين ، انحراف الاحداث ، دار الفكر الجامعي ن الاسكندرية ، مصر ، 2007 .
- (7) خالد حامد مصطفى " المسؤولية الجنائية لناشري الخدمات التقنية و مقدميها عن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، رؤى استراتيجية ، العدد 02 ، دولة الامارات العربية المتحدة ، مارس 2013.
- (8) د- دينكر ميشل – معجم علم الاجتماع – ترجمة – د إحسان محمد الحسن – دار النشر 1980 م .
- (9) د- رؤوف عبيد أصول علم الاجرام و العقاب القاهرة 1981.

- (10) د- محمد نصر الدين رضوان ، الاحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية و الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2003.
- (11) د. خليفة أحمد محمد – مقدمة في دراسة السلوك الاجرامية القاهرة 1971م.
- (12) د. سامية صابر و د. محمد ناطق غيث – القانون و الضغوطات الاجتماعية – دار المعارف الجامعة الاسكندرية 1984.
- (13) د. منذ هاتم الخطاب ، د. صبيح عبد المنعم – الخدمات الاجتماعية للشباب مطبعة المعارف – بغداد 1984.
- (14) د. ابراهيم ناصر – علم الاجتماع التربوي – دار الجليل للطباعة و النشر بيروت.
- (15) د. سامية محمد جابر . الانحراف و المجتمع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 1988م.
- (16) د. عباس محجوب ، مشكلات الشباب ، الحلول المطروحة و الحل الاسلامي قطر ، مكتبة الأمة 1986م.
- (17) د. عبد الرحمان محمد العيسوي ، سيكولوجية الانحراف و الجنوح و الجريمة ط1 ، بيروت ، دار الراتب الجامعة 2001م .
- (18) د. عدنان علي رضا النحوي ، الانحراف ط1 الرياض : دار النحو للنشر و التوزيع 2001م .
- (19) د. محمد الزحيلي ، الاسلام و الشباب ( دمشق ، دار القلم 1414هـ ).
- (20) د. محمد نذير كريم ، الحل الاسلامي للانحراف الخلفي ط1 ، أندنوسيا ، مطبعة سوسقا بريس و أنقنية للطباعة و النشر 2004.
- (21) داود معمر ، بعض الاساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة انحراف الشباب ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، تواصل ، العدد 22 ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2008.

- (22) دكتور أحمد خلف الله ، مقالة اجتماعية ، موقع كنانة أون لاين.
- (23) دينكر ميتشل ، معجم على الاجتماع ترجمة ( إحسان محمد حسين ) ط2 ، دار الطليعة بيروت 1972م.
- (24) ربيعي عليان ، عثمان محمد غثيم ، مناهج و اساليب البحث العلمي النظري التطبيقي ، ط 1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000.
- (25) الرفاعي أحمد حسين ، مناهج البحث العلمي ، تطبيقات ادارية اقتصادية ، د.ط ، دار وائل ، عمان ، 1998.
- (26) رمضان السيد ، اسهامات الخدة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 2003م.
- (27) زاهر راضي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية . 154 .
- (28) الزيات فتحي مصطفى ، سيكولوجية التعلم ، دار النشر للجامعات ، 1996 ، ط 1 .
- (29) سرحان ، عبد الله بن ناصر ، أسباب العودة إلى الجريمة ، الرياض 1419 هـ .
- (30) سلطان خلق المطيري الرياض ، شبكات التواصل الاجتماعي و علاقتها بتحقيق الأمن المجتمع . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في العلوم الاستراتيجية 2015.
- (31) سليم نعامة ، سايكوجيا الانحراف ط1 مكتب الخدمات الطباعية 1985 .
- (32) سليمة ربحي الحملات الانتخابية و شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة و انماط التبليغ التقليدي – ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي بسكرة 2012.
- (33) سناء الدويكات. مقالة إلكترونية. موقع موضوع. 2015م.

(34) الشيخ عبد الله إبراهيم الصالح ، ظواهر الانحراف في المجتمع الأسباب و العلاج  
العدد 64.

(35) صحيفة صدى الإلكترونية.

(36) الطالبة مريم نريمان نومار ، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات  
المستقبلية من القلبية إلى الفيسبوك ، جمال سند العويدي ، كتاب إلكتروني  
2013. استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية – مذكرة  
النبل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، باتنة 2012.

(37) عباس مصطفى صادق. الاعلام الجديد. المفاهيم و الوسائل و التطبيقات .دار  
الشروق الاردن 2008.

(38) عبد الخالق جلال الدين ، رمضان السيد ، الجريمة و الانحراف ، المكتب الجامعي  
الحديث ، الاسكندرية ، مصر ، 2001 . حسن بن عبد الله الشخي ، مرجع سابق .

(39) عبد الرحمان عيسوي ، بسلوكولوجية الجنوح ، بيروت ، دار النهضة العربية ،  
1974.

(40) عبد الرزاق محمد الديلمي. الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية . دار وائل  
الادرن 2011.

(41) العتيبي ، خالد ناهس محمد ( نظرية باندور في التعلم الاجتماعي المعرفي ) قسم  
على النفس ، جامعة الملك سعود ، 2008.

(42) عمار بحوش ، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل المنهجية ، ط ، 1995.

(43) غزال مريم -تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى  
الطالبة الجامعيين – مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس اتصال و علاقات  
عامة – 2013 / 2014.

44) غزال مريم وشعوبي نورالهدى, مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة  
ليسانس, علوم الإعلام والاتصال, جامعة ورقلة, تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على  
تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة.

45) فوزي أحمد بن دريدي ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، مكتبة  
الملك ، قصر للنشر و التوزيع ، الرياض ، 2008م.

46) محمد سيد و آخرون وسائل الاعلام من المبادئ إلى الأنترنت، القاهرة، دار الفكر  
العربي 2009.

47) محمد طلعت عيسى و آخرون ، الدعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، القاهرة ،  
مكتبة القاهرة الحديثة.

48) محمد عجم الانترنت و التكنولوجيا الحديثة تكشفات انعزال الشباب ، جريمة الشرق  
الأوسط العدد 1174 ، 10 ديسمبر 2010م.

49) محمد نجيب عبد الفتاح و آخرون ، التحليل المعمق للبيانات باستخدام حزمة البرامج  
الجاهزة SPSS ، دليل المنهج ، وثيقة فنية رقم 13 سنة 2009.

50) مروى عصام صلاح . الاعلام الإلكتروني الأسس و الأفاق. عمان. الأردن. دار  
الإعصار العلمي للنشر و التوزيع 2015 .

51) مهاب نصر "الفيسبوك" صورة المثقف و سيرته العصرية. جريدة القيس الكونية  
2016م

52) وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيسبوك على المجتمع . المكتبة الوطنية للنشر ،  
الخرطوم ، 2011.

53) Philip Canton , social media and the arabspring , implication an analysis of the  
strategicgeographic impact for the futur , 2011 (docs.google.com) ( acczsedFebruary  
06/2013).

- 54) Perry Viscounty , Jennifer Archie, fernazAlemi and Jenny Allen , social networking and law , 2009.
- 55) Ramina CACHION, Social requestcomporting : study on the use and import of online social.
- 56) network , IRC scientific and technicalrequest ,2008.
- 57) Gravitanmethode des sciences , 06<sup>eme</sup> edition Allo , paris , 1984 , p 40 .

## المواقع الالكترونية

- (1) محمد السيد كيف بدأت أشهر شبكات التواصل الاجتماعي. مقالة إلكترونية 2015م  
موقع مقال كلاود (www.makalcloud.com).
- (2) محمد محمد- مقالة إلكترونية . موقع موضوع . 2014م.
- (3) مقالة .أ. على راجح بركات ، قسم علوم اجتماعية ، جامعة أم القرى ، طالبة ببرنامج  
الدكتوراة.
- (4) مقالة الالكترونية بعنوان " نشأة مواقع التواصل الاجتماعي " - موقع نتعلم 2005 م .
- (5) منتديات للمكتبات و تقنية المعلومات (www.Alyaseer.net) .
- (6) منشور إلكتروني. دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الاوروبي. استخدام وسائل  
التواصل الاجتماعي 2014.
- (7) مواقع الانترنت ، موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)
- (8) موقع إدعس. [www.edaas.com](http://www.edaas.com)
- (9) موقع أصراء برس [www.asdaapress.com](http://www.asdaapress.com)

(10) موقع الألوكة الثقافية [www.alukah.net](http://www.alukah.net).

(11) موقع ماركت فويس ([www.marketsvoice.com](http://www.marketsvoice.com)) إحصائيات ( 2015 ،  
2016 ).

12) Rita Safranek , The emerginrole of social media in political and regimechange's , march  
2012 ([www.csa.com/discoveryguides/social \\_media/review5.php](http://www.csa.com/discoveryguides/social_media/review5.php) ) ( accessedfebruary  
06/2013 ).

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة الاستبيان

## مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها ب بروز السلوكات الانحرافية لل تلميذ

استمارة مقدمة في إطار تحضير رسالة الماستر في سييسولوجيا

العنف و العلم الجنائي

تحت إشراف :

الاستاذ صباح أحمد

إعداد الطالبين:

■ داودي يوسف

■ شعشوعة مراد

ملاحظة : الرجاء الإجابة على لأسئلة الاستمارة بالشطب ( X ) على العبارة المناسبة  
و نعلمكم أن الاستمارة توظف لغرض علمي بحث و المعلومات التي تدلون بها تبقى سرية  
و شكرا لتعاونكم تقدير جهدكم

السنة الدراسية 2016/2017 م

## البيانات الشخصية

-1 :

-2 :

-3 :

ريف

4 - أي من المواقع التالية تملك حسابا فيها؟ (يمكن إختيار أكثر من خيار )

فيسبوك

سكايب

5- منذ متى و أنت مشترك على هذه المواقع ؟

(6-4)

(3-1)

6

-6

(4-2)

كل يوم (7/7)

7- كم عدد الساعات التي تستقضيها في موقع التواصل الاجتماعي يوميا :

5

(5-1)

8- أين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

9- ما هو الوقت الذي تفضله في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي؟

بعد الظهر   الليل

10- هل تستخدم اسمك الحقيقي في مو

11- أهم اصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الأهل   
مستخدمين تعرفت عليهم في الموقع

12-

الاهتمام المشترك  لا يوجد معيار

الفرضية الأولى : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دواعي إقبال التلاميذ السنة 3 ثانوي شعبة علوم تجريبية نحو شبكات التواصل الاجتماعي وبين تعاطي المخدرات.

1- ما نوع المجال الذي تفضل متابعته على مواقع

سياسي  رياضي    
 ترفيهي

2- هل هناك مشاهير أو شخصيات تفضل متابعتها على هذه المواقع ؟

 

3- إذا كان نعم ، هل تتأثر بهذه الشخصيات؟

 

4- هل تقوم بتقليد نجومك المفضلين حتى في الأمور غير السوية

 أحيانا  

5- هل تفضل تصفح مواقع

 

6- ما هو أكثر جهاز تستخدمه لتصفح هذه المواقع؟

 الكمبيوتر  جهاز لوحي  الهاتف 

7- هل تفضل الاختلاط مع الأهل و الأصدقاء أو قضاء الوقت الفراغ على شبكات التواصل ؟

 الاختلاط مع الأهل و  
الموازنة بينهما 

الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دواعي إقبال التلاميذ السنة 3

ثانوي شعبة علوم تجريبية نحو شبكات التواصل الإجتماعي وبين السلوك العدواني

1- ما هي الخدمات التي تفضلها في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الفيديو     
التطبيقات  التعليقات

2- هل تتأثر بهذا

أحيانا

3- هل وُثر مواقع التواصل الاجتماعي أو تجذبك فكريا؟

تأثيرها سلبيا غالبا  تأثيرها إيجابي غالبا

4- هل تتعصب للمواقع التي تهتم لها؟

أحيانا

5- هل أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على سلوكياتك بشكل سلبي و لو قليلا؟

6- ل مواد ( صور، فيديو، منشورات، رسائل.. إلخ) تحمل إساءة أو سخرية ،

ماهو الإجراء الذي تتخذه؟

المشاركة بفعالية  عدم الاهتمام

7- على أي أساس تكون جماعة الرفاق الافتراضية؟

اهتمام و هدف مشترك

8- هل تؤثر أو تتأثر بهذه الجماعة الافتراضية؟

أحيانا

9- هي رد فعلك إذ قام أحد الأشخاص بالإساءة إلى محتوى قمت بمشاركته في مواقع

تقديم النصيحة  تتجاهله

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دواعي إقبال التلاميذ السنة 3 ثانوي شعبة علوم تجريبية نحو شبكات التواصل الإجتماعي وبين السلوك العدواني

1- هل تهتم بمتابعة الأفلام؟

2- ما هو النوع الذي تفضله؟

رياضي  ريخي

3- هل تفضل مشاهدة المواد التي تحتوي على العنف؟

4- هل تحب أن تلعب ألعاب ذات طابع الأكشن؟

5- ما هو موقفك من مشاهدة المواد التي فيها مشاهد الأكشن أو العنف؟

عدم الاهتمام

6- هل تحب مشاركة مواد (صور ، فيديو ...) تحتوي على نوع من الأكشن و العنف؟

7- هل تقوم بتقليد العنف لأبطالك المفضلين في السينما أو الرياضة ... إلخ؟

أحيانا

8- هل تستهويك الرياضات القتالية؟